THE LIBRARIES

COLUMBIA UNIVERSITY

علي والشيعة

يتضمن ما لشيعة الامام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام
ومحبيه من الفضائل المستقاة مما ذكره علماء السنة
رضي الله عنهم في مؤلفاتهم

تأليف

نجم الدين الشريف العسكري

ويليه

كتاب فضائل الشيعة وكتاب صفات الشيعة كلاهما
للشيخ أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه
القمي المعروف بالصدوق والمتوفى سنة ٣٨١ هجرية

مطبعة الآداب ـ النجف الأشرف ـ تلفون ٨٩٨

893.796
As473

506918

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله الطيبين الطاهرين والرحمة والرضوان لمحبيهم وشيعتهم أجمعين ورضوان الله تعالى على أصحابه الذين اتبعوه باحسان .

يقول المؤلف هذه نبذة يسيرة فى فضائل شيعة محمد وآله الطيبين صلوات الله وسلامه عليهم مادامت السماوات والأرضين .

﴿السبب الباعث للتأليف﴾

هو ما عثرت عليه فى مطالعاتى لكتب اخوانى أهل السنة من جهل جماعة من المتقدمين والمتأخرين منهم بمعنى الشيعة وزمان نشأهم وعقائدهم ومن أخذوا عنهم وعقائدهم فى القرآن والسنة وما هو أصول دينهم وفروعه . جهلوا ذلك كله فنسبوا اليهم مالا يعتقدونه ووصفوهم بما لا يتصفون به وان كنت فى شك فراجع ماكتبوا فى أحوالهم عند ذكرهم فى كتب الملل والنحل (١) التى هى من تأليفات علمائهم ومؤرخيهم فتراها مشحونة بالافتراءات والامور التى تشمئز منها النفوس عند سماعها وكأن الذين كتبوا ذلك لم يحتملوا ان يعثر عليها أحد من الشيعة فيرد عليهم أو يكذبهم .

---

(١) راجع بغية الطالب ص ٧٩ طبع الهند وكتاب الفصل لابن حزم (ص ١٨٢ فى ج ٤) وكتاب الملل والنحل للشهرستاني وغيرها عند ذكرهم الشيعة .

هـذا وقد تعرض سماحة العلامة الحجة الشيخ عبد الحسين الأميني حفظه الله لبعض تلك الاراجيف وأجاب عنها أحسن جواب ، راجع الجزء الثالث من كتابه الغدير والفصول المهمة لآية الله الحجة السيد عبد الحسين شرف الدين العاملي رحمه الله وغيرهما .

قال الفيروز آبادي في « القاموس » « شيعة الرجل - بالكسر - أتباعه وأنصاره والفرقة على حدة ويقع على الواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث . وقد غلب هذا الاسم على كل من يتولى علياً وأهل بيته حتى صار اسماً لهم خاصاً والجمع أشياع وشيع كعنب » .

(تاج العروس) ج ٥ ص ٤٠٥ « كل قوم اجتمعوا على أمر فهم شيعة . . . وكل من عاون إنساناً وتحزب له فهو له شيعة . . . فاذا قيل فلان من الشيعة عرف أنه منهم وفي مذهب الشيعة كذا أي عندهم ، وأصل ذلك من المشايعة وهي المطاوعة والمتابعة » .

وابن الأثير الجزري في النهاية (ج ٢ ص ٢٦٧) ذكر في معنى الشيعة ما ذكره صاحب القاموس ثم قال « وقد غلب هذا الاسم على كل من يزعم أنه يتولى علياً رضي الله عنه وأهل بيته حتى صار لهم اسماً خاصاً فاذا قيل فلان من الشيعة عرف أنه منهم وفي مذهب الشيعة كذا أي عندهم وتجمع الشيعة على شيع وأصلها من المشايعة وهي المتابعة والمطاوعة » .

﴿ الشيعة في التاريخ وبدء الشيعة والتشيع والاجوبة ﴾

في (تاريخ الجمعيات السرية والحركات الفكرية ص ٢٦) تأليف محمد بن عبد الله عنان ، قال ماهذا نصه « والشيعة في عرف الكلام اتباع على

وبنيه ويقال لهم شيعة أهل البيت (ثم قال) ومن الخطأ أن يقال إن الشيعة انما ظهروا لأول مرة عند انشقاق الخوارج وانهم إنما سموا كذلك لبقائهم إلى جانب على ، فشيعة على ظهروا منذ وفاة النبي صلى الله عليه وسلم » .

قال المؤلف : بل كان بدء الشيعة وظهورهم فى عصر الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم كان عندما أمر ﷺ بانذار عشيرته عند نزول الآية المباركة (وأنذر عشيرتك الأقربين(سورة الشعراء) ، الآية (٢١٤).

ولما أمر ﷺ بانذار عشيرته الاقربين أحضرهم فاخبرهم بأنه بعث لارشاد الخلق وهدايتهم إلى طريق الحق والصواب وترك الكفر والشرك وطلب منهم الاعتراف بالتوحيد لله عز وجل ثم طلب منهم من يؤازره ويساعده ويعينه على ما أمر به من إرشاد الخلق وهدايتهم إلى الحق والى مكارم الاخلاق (ثم قال) من وازره ونصره يكون وصيه وخليفته من بعده عليهم ويجب طاعته كما وجب طاعته ، فلم يجبه أحد من عشيرته وممن حضر إلا ابن عمه على بن أبى طالب عليه السلام فكرر الطلب منهم ثلاثا فلم يجبه إلا على عليه السلام فقال ﷺ وسلم فى ذلك المجلس بمحضر كبار عشيرته : هذا على وصي وخليفتى من بعدى يجب طاعته واتباعه كما وجب طاعتى واتباعى ، فعند ذلك لما سمعوا منه ﷺ أمرهم بمتابعة على ومشايعته ضحك بعض من كان فى القوم من عشيرته وقال لأبى طالب عليه السلام انه يأمرك باتباع ولدك وطاعته .

فبذرة التشيع وضعت مع بذرة الاسلام جنباً الى جنب ولم يزل باذرها يتعاهدها حتى نمت وازهرت وأثمرت فى حياته ﷺ وبعد وفاته والعلامة محمد بن عبد الله بن عنان صرح بذلك فقوله (ظهروا منذ وفاة النبى صلى الله عليه وسلم) يدل على ذلك بوضوح إذ لو لم يكونوا موجودين قبل وفاته ﷺ لما تمكنوا من الظهور بعد وفاته ، هذا وحديث الدار أو حديث

الانذار أقوى شاهد على ما ذكرنا ، واليك أسماء بعض من ذكر حديث الانذار ثم نص الحديث .

﴿بعض من ذكر حديث الانذار من المتقدمين والمتاخرين﴾

منهم ـ الطبرى فى تاريخه الكبير ٢/٢١٦ - ٢/٢١٧ طبع مصر .

ومنهم ـ ابن الأثير فى تاريخه الكبير المسمى بالكامل ٢/٢٢ ط مصر .

ومنهم ـ ابن ابى الحديد الشافعى فى شرح نهج البلاغة ٣/٢٥٥ ط مصر الأول .

ومنهم ـ الحلبى الشافعى فى سيرته ١ / ٣١١ - ١/٣١٢ ط مصر .

ومنهم ـ على المتقى الحنفى فى كنز العمال ٦/٣٩٧ ط حيدر آباد دكن .

ومنهم ـ الحاكم النيسابورى الشافعى فى مستدرك الصحيحين ٣/١٣٣ ط حيدر آباد دكن .

ومنهم ـ السيوطى الشافعى فى الدر المنثور ٥/٩٧ ط مصر .

ومنهم ـ امام الحنابلة أحمد بن حنبل فى مسنده ١/١١١ ط مصر سنة ١٣١٣ هـ .

ومنهم ـ ابن كثير فى البداية والنهاية ٣/٣٩ ط مصر .

ومنهم ـ ابو الفداء فى تاريخه ١/١١٩ ط مصر .

﴿ نص حديث الانذار بلفظ الطبري في تاريخه الكبير ﴾

قال ـ « حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة قال حدثني محمد بن اسحاق عن عبدالغفار بن القاسم عن المنهال بن عمرو عن عبد الله بن الحارث بن نوفل ابن الحارث بن عبد المطلب عن عبدالله بن عباس عن علي بن أبي طالب قال لما نزلت هذه الآية على رسول الله ﷺ (وأنذر عشيرتك الأقربين) دعاني رسول الله ﷺ فقال لي يا علي إن الله أمرني أن أنذر عشيرتي الأقربين فضقت بذلك ذرعاً وعرفت اني متى (١) أباديهم بهذا الأمر أرى منهم ما أكره فصمت عليه (٢) حتى جائني جبرئيل فقال يا محمد انك الا تفعل (٣) ما تؤمر به يعذبك ربك فاصنع لنا (٤) صاعا من طعام واجعل عليه رجل شاة واملأ لنا (٥) عساً من لبن ثم اجمع لي بني عبد المطلب حتى أكلمهم وأبلغهم ما أمرت به ففعلت ما أمرني به ثم دعوتهم وهم يومئذ اربعون رجلا يزيدون رجلا أو ينقصونه فيهم أعمامه ابو طالب وحمزة والعباس وأبو لهب فلما اجتمعوا اليه دعاني بالطعام الذي صنعت لهم (٦) فجئت به فلما وضعته تناول رسول الله صلى الله عليه وسلم (٧) حذية (٨)

---

(١) في كنز العمال ٦/٣٩٧ (مهما) وقد نقله من ستة كتب لعلماء السنة .

(٢) في كنز العمال ٦/٣٩٧ (عليها) .

(٣) في كنز العمال ٦/٣٩٧ (ان لم تفعل) .

(٤) في كنز العمال ٦/٣٩٧ (لي) .

(٥) في كنز العمال ٦/٣٩٧ (واجعل لنا) .

(٦) صنعته لهم ، المصدر السابق .

(٧) تناول النبي صلى الله عليه وسلم ، المصدر السابق .

(٨) حزة ، المصدر السابق .

من اللحم فشقها بأسنانه ثم القاها فى نواحى الصحفة ثم قال خذوا (١) باسم الله فأكل القوم حتى مالهم بشىء حاجة (٢) وما أرى إلا موضع أيديهم (٣) وأيم الله الذى نفس (محمد) على بيده (٤) ان كان الرجل الواحد منهم ليأكل ماقدمت لجميعهم ، ثم قال اسق القوم فجئتهم بذلك العس فشربوا منه حتى رووا منه جميعاً وأيم الله ان كان الرجل الواحد منهم ليشرب مثله فلما أراد رسول الله (٥) صلى الله عليه وسلم أن يتكلم بدره أبو لهم الى الكلام فقال لقدماً سحركم (٦) صاحبكم فتفرق القوم ولم يكلمهم (٧) رسول الله (٨) صلى الله عليه وسلم فقال الغد يا على (٩) ان هذا الرجل سبقنى (١٠) الى ما قد سمعت من القول فتفرق القوم قبل أن أكلمهم فعدلنا من الطعام بمثل ماصنعت (١١) ثم اجمعهم الى (١٢) قال ففعلت ثم جمعتهم ثم دعانى بالطعام

---

(١) قال كلوا ، المصدر السابق .

(٢) حتى نهلوا منه ، المصدر السابق .

(٣) ما نرى الا آثار اصابعهم ، المصدر السابق .

(٤) وايم الله ان كان الرجل منهم ، المصدر السابق .

(٥) فلما اراد النبي صلى الله عليه وسلم المصدر السابق.

(٦) فقال لقد سحركم ، المصدر السابق .

(٧) قبل ان يكلمهم ، المصدر السابق .

(٨) قبل ان يكلمهم النبى ، المصدر السابق

(٩) فلما كان الغد قال ياعلي ، المصدر السابق .

(١٠) قد سبقني ، كنز العمال ٦/٣٩٧ وقد نقله من ستة كتب لعلماء السنة .

(١١) مثل الذى صنعت بالامس ، كنز العمال ٦/٣٩٧ .

(١٢) اجمعهم لى ، كنز العمال ٦/٣٩٧ .

فقربته ففعل كما فعل بالأمس فاكلوا حتى مالهم بشيء حاجة (١) ثم اسقهم فجئتهم بذلك العس فشربوا حتى رووا منه جميعاً ثم تكلم رسول الله (٢) صلى الله عليه وسلم فقال يابنى عبد المطلب انى والله ما اعلم شابافى العرب(٣)جاءقومه بافضل مما قدجئتكم به إنى قدجئتكم بخير الدنياو الآخرة وقدامرنى الله تعالى ان ادعوكم اليه فايكم يوازرنى على هذا الامر على ان يكون اخى ووصيي وخليفتى فيكم قال فأحجم القوم عنها جميعا وقلت- وانى لا حدثهم سنا وارمصهم عيناواعظمهم بطنا واحمشهم ساقا -انايانبى الله اكون وزيرك عليه(قالها ثلاثا)(قال) فاخذ برقبتى ثم قال ان هذا اخى ووصيي وخليفتى فيكم فاسمعوا له واطيعوا قال فقام القوم يضحكون ويقولون لابى طالب قد امرك ان تسمع لابنك وتطيع ».

(قال المؤلف) يظهر لمن تأمل فى هذا الحديث الشريف ان النبى الاكرم ﷺ طلب من عشيرته الأقربين بامر الله تعالى الاعتراف بالتوحيد لله تعالى ثم الاعتراف برسالته ثم امرهم بالسمع والطاعة لاخيه ووصيه وخليفته على ابن ابى طالب عليه السلام اى امرهم بمتابعة على ومطاوعته اى الامر الذى يتحقق بها المشايعة والمطاوعة والمتابعة وهى التى يحصل بهاالتشيع فعليه ان بذرة التشيع لعلى عليه السلام وضعت مع بذرة الاسلام فى يوم واحد وساعة واحدة فجميع المسلمين الذين عاصروا النبى ﷺ وآمنوا به وبما جاء به والتزموا بما امر به كانوا سامعين ومطيعين له ﷺ ولمن امر بالسمع والطاعة له وهو ابن عمه واخيه ووصيه وخليفته على ابن ابى طالب عليه السلام وبالسمع والطاعة لعلى عليه السلام كانوا ممتثلين لامر الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وهو الامر الذى امر الله

(١) فاكلو وشربوا حتى نهلوا ، كنز العمال ٦| ٣٩٧ .
(٢) ثم تكلم النبي صلى الله عليه وسلم ، كنز العمال ٦|٣٩٧ .
(٣) شابا من العرب ٦|٣٩٧ . كنز العمال ٦ـ٣٩٧

به اى السمع والطاعة لعلى عليه السلام فبامتثال ما امرهم النبى صلى الله عليه وآله صاروا شيعة على عليه السلام لأن التشيع كما مر هو السمع والطاعة والمتابعة للشخص فالصحابة الذين كانو ممتثلين لجميع ما امر به الرسول صلى الله عليه وآله كانوا شيعة النبى صلى الله عليه وآله وشيعة على عليه السلام سواء سموا بذلك او لم يسموا وقد سمى بذلك جماعة من الصحابة الكرام رضى الله عنهم وذلك لما كانوا يتظاهرون به من متابعة على عليه السلام ومطاوعته منهم سلمان وابو ذر والمقداد وعمار وغيرهم وقد ذكر ذلك ابو حاتم سهل بن محمد السجستانى المتوفى سنة ٢٠٥ فى كتابه الزينة ج ٣ وهذا نصه « ان لفظ الشيعة على عهد الرسول الله صلى الله عليه (واله) وسلم كان لقب اربعة من الصحابة سلمان وابو ذر والمقداد وعمار » .

(قال المؤلف) كلام ابى حاتم اقوى شاهد على ما ذكرناه وله شواهد اخرى ، منها ما ذكره النوبختى فى كتابه (الفرق) وهو من العلماء الاعلام فى القرن الثالث وكانت وفاته سنة ٢٠٢ وهذا نص كلامه « الشيعة وهم فرقة على ابن ابى طالب عليه السلام المسمون بشيعة على عليه السلام فى زمان النبى صلى الله عليه وآله وبعده معروفون بانقطاعهم اليه والقول بامامته (ثم ذكر اسماء بعضهم) وقال : منهم المقداد ابن الاسود (١) . وسلمان الفارسى (٢) وابو ذر جندب بن جنادة

---

(١) كان عليه الرحمة احد الاركان الاربعة شهد بدرا وما بعدها من المشاهد وابلى بلاء حسناً وتوفى سنة ٣٣ هبالجرف وهي على ثلاثة اميال من المدينة المنورة في خلافة عثمان ، توفى وله سبعون سنة ولما توفى شيعه الصحابة وحمل على الرقاب حتى دفن بالبقيع .

(٢) وهو من الاركان الاربعة لقب بسلمان المحمدى وكني بابى عبد الله شهد الخندق وشهد بقية المشاهد وولى المدائن وتوفى سنة ٣٦ او سنة ٣٧ هـ .

الغفـارى (١) وعمار بن ياسر (٢) ومن وافق مودته مودة على عليه السلام ».

وهم اول من سموا باسم الشيعة من هذه الامة لأن اسم التشيع قديم شيعة ابراهيم وموسى وعيسى والانبياء صلوات الله عليهم اجمعين (ثم قال ابو محمد الحسن بن موسى النوبختى) فلما قبض الله عزوجل نبيه صلى الله عليه وآله افترقت فرقة الشيعة ثلاث فرق (فرقة) منهم قالت ان علياً عليه السلام امام مفترض الطاعة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله واجب على الناس القبول منه والاخذ (عنه) ولا يجوز (الاخذ من) غيره (لانه) الذى وضع عنده النبى صلى الله عليه وآله من العلم ما يحتاج اليه التاس من الدين والحلال والحرام وجميع منافع دينهم ودنياهم ومضارها و جميـــع العلوم جليلها ودقيقها واستودعه ذلك كله واستحفظه اياه ولذا استحق الامامة ومقام النبى صلى الله عليه وآله لعصمته وطهارة مولده وسابقته وعلمه وسخائه وزهده وعدالته فى رعيته وان النبى صلى الله عليه وآله نص عليه واشار اليه باسمه ونسبه وعينه وقلد الامة امامته ونصبه لهم علما (٣) وعقد له عليهم امرة المؤمنين وجعله اولى الناس منهم بانفسهم فى مواطن كثيرة (٤) مثل غدير خم وغيره وأعلمهم ان منزلة هارون من موسى صلى الله

---

(١) وهو من الاركان الاربعة المعروف بالزهد الصادق اللهجة بشهادة الرسول صلى الله عليه واله وسلم وخامس من اسلم توفى سنة ٣١ او سنة ٣٢ هـ .

(٢) وهو من الاركان الاربعة هاجر الى المدينة وشهد المشاهد كلها وقتل بصفين سنة ٣٧ وله من العمر ثلاث وتسعون سنة .

(٣) يوم الانذار فى مكة المكرمة وغيرها .

(٤) تظهر تلك المواطن بمراجعة تأليفنا (على والوصية) فقد تعرضنا لكثير من مواردها .

عليهما الا انه لا نبي بعده فهذا دليل امامته ولا معنى الا النبوة والامامة اذ جعله نظير نفسه فى انه اولى بهم منهم بانفسهم فى حياته ولقوله لبنى وليعة(١) لتنتهن أو لابعثن اليكم رجلا كنفسى فمقام النبي ﷺ لا يصلح من بعده الا لمن هو كنفسه . والامامة من اجل الامور . بعد النبوة وقالوا (٢) انه لابد مع ذلك من ان يقوم مقامه بعده رجل من ولده من ولد فاطمة بنت محمد ﷺ معصوم من الذنوب طاهر من العيوب تقى نقى مأمون رضى مبرأ من الآفات والعاهات فى كل من الدين والنسب والمولد . يؤمن منه العمد والخطأ والزلل منصوص عليه من الامام الذى قبله مشار اليه بعينه واسمه . الموالى له ناج . والمعادى له هالك . والمتخذ دونه وليجة ضال مشرك. وان الامامة جارية فى عقبه ما تصلت امور الله وامره ونهيه فلم تزل هذه الفرقة ثابتة على امامته على ماذكرناه حتى قتل على عليه السلام (٣) فى شهر رمضان ليلة تسع عشرة وتوفى ليلة احدى وعشرين ليلة الاحد سنة اربعين من الهجرة . وهو ابن ثلاث وستين سنة فكانت امامته ثلاثين سنة وخلافته (٤) اربع سنين وتسعة اشهر (انتهى كلام النوبختى) .

(قال المؤلف) الشيعة الامامية التى ذكرهم النوبختى هم جميع اهالى ايران الا قليلا منهم واكثر اهل العراق وما يزيد على ثلاثين مليوناً فى باكستان واكثر من خمسة عشر مليوناً فى هند وستان واكثر من عشرة ملايين

---

(١) ذكر القضيه المحب الطبري الشافعي في ذخائر العقبي ص ١٥٥ والخوارزمي الحنفي فى المناقب ص ٨١ وذكرها غيرهما .

(٢) اى الامامية .

(٣) اى جرح .

(٤) اى الظاهرية .

في روسيا وتركستان وجمع كثير في بخارى وافغان ولبنان وسوريا والحجاز واليمن والصين وتيبت والصومال وجاوا والألبان وتركيا والبحرين والكويت والاحساء والقطيف .

جميع هؤلاء يعتقدون بما ذكره النوبختي عليه الرحمة من العقيدة في امير المؤمنين علي ابن ابي طالب عليه السلام واولاده الائمة المعصومين الاحد عشر الحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والامام المنتظر الحجة ابن الحسن عليهم السلام .

(كلام بعض المعاصرين في الشيعة والتشيع)

ذكر الاستاذ الشيخ محمد جواد مغنية في كتابه (مع الشيعة) ص ٤ أن الشيعة الامامية اكثر فرق الشيعة عدداً وانتشاراً ويسمون الاثنى عشرية لانهم قالوا بامامة اثنى عشر معصوما . اولهم امير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام) وآخرهم محمد بن الحسن المهدى المنتظر (عليهم السلام) (ثم قال) ويبلغ عدد الامامية ما يقرب من سبعين مليوناً (١) منتشرين في العراق والاكثرية فيها امامية وفي ايران وليس فيها من غيرهم الا القليل .

ومنهم اثنان وثلاثون مليوناً في الهند بما فيها باكستان (٢) ونحو

---

(١) بل اكثر .

(٢) بل اكثر واكثر وقد سمعت من الاستاذ الدكتور نوازش عليخان وقد حاز شهادة دكتورا ، قال ان في كتاب (كربل انكري) وهو كتاب ترجم بالفارسية وسمى (شاه سوار اسلام) صرح فيه ان عدد الشيعة مائة مليون وخمس وثلاثون الفا .

عشرة ملايين فى روسيا وتركستان وبخارس والافغان ولبنان ومنهم فى سوريا والحجاز واليمن ومنهم فى الصين والتيبت والصومال وجاوا والالبان وتركيا والبحرين والكويت والاحساء والقطيف .

ومن الشواهد على ان بدأ التشيع كان فى عصر الرسول الاكرم صلى الله عليه وآله وسلم ماذكره محمد كرد على فى كتابه خطط الشام وهذا نصه

خطط الشام ٦/٢٥١ - / ٢٥٦ طبع دمشق قال ان جماعة من كبار الصحابة كانوا معروفين بموالاة على فى عصر النبى (صلى الله عليه وآله وسلم) كسلمان الفارسى القائل بايعنا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) على النصح للمسلمين والايتمام بعلى بن ابى طالب والموالاة ومثل ابى سعيد الخدرى الذى يقول امر الناس بخمس فعملوا باربع وتركوا واحدة ولما سئل عن الاربع قال الصلاة والزكاة وصوم شهر رمضان والحج . قيل فما الواحدة التى تركوها قال ولاية على ابن ابى طالب قيل له وانها لمفروضة معهن قال نعم هى مفروضة معهن (ثم قال) واما ماذهب اليه بعض الكتاب من ان مذهب التشيع من بدعة عبد الله بن سبا المعروف بابن السوداء فهو وهم وقلة معرفة بحقيقة مذهبهم ومن علم منزلة هذا الرجل عند الشيعة وبراءتهم منه ومن اقواله وافعاله وكلام علمائهم فى الطعن فيه بلا خلاف بينهم علم مبلغ هذا القول من الصواب (ثم قال) .

لا ريب فى ان اول ظهور الشيعة كان فى الحجاز بلد المتشيع له (ثم قال) وفى دمشق يرجع عهدهم الى القرن الاول من الهجرة .

(قال المؤلف) اى عندما كان ابو ذر عليه الرحمة فيها وبسعيه واجتهاده ظهر وشاع التشيع هناك حتى خشى والى الامر هناك من انقلاب اهل الشام عليه فطلب من خليفة العصر ارجاعه الى المدينة المنورة فارجعوه فى حالة

مشجية ولكن الامر كان حاصلا وقد اخذ النتيجة ابو ذر عليه الرحمة من مساعيه وتشييع جمع كثير من اهل ذلك القطر وهم الى الحال باقون على موالاتهم ومتابعتهم لعلى وبنيه عليهم السلام فهم من خلص الشيعة ببركة ارشاد ابي ذر عليه الرحمة .

ومن الشواهد على المطلوب وهو ان بدأ الشيعة والتشييع كان فى عصر الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ماذكره العلامة السيد محمد صادق الصدر فى كتاب الشيعة ط بغداد سنة ١٣٥٢ ص ٥٩

قال الفاضل المعاصر دام بقاه ، نقلا من كتاب الزينة لابى حاتم الرازى ومن روضات الجنات ص ٨٨ قال ان اول اسم ظهر فى الاسلام على عهد رسول الله ﷺ هو الشيعة وكان هذا لقب اربعة من الصحابة وهم ابو ذر وسلمان والمقداد بن الاسود وعمار بن ياسر الى اوان صفين فاشتهر بين موالى على عليه السلام و (اشتهر) على من كان من اتباع معاوية بالسنى (١)

(قال دام عزه) فالتشيع اذن سطع نوره عندما انبثق نور الاسلام فى جزيرة العرب واقرته نفوس اكابر الصحابة فى الوقت الذى اعتقدت بالوحدانية واعترفت بالرسالة للنبى ﷺ .

ويتجلى لك بوضوح (٢) ان ابا ذر وهو رابع المسلمين كما فى ٢١/٢ من تاريخ الكامل لابن الأثير (او خامسهم كما فى اغلب التراجم) كان يسعى سعيه المتواصل فى بث هذا المذهب ويبذل غاية وسعه فى سبيل نشر مبادئه القويمة

---

(١) لانهم كانوا يعملون بسنة معاوية وهو سب على واولاده عليهم السلام

(٢) اي عند مراجعة احوال الصحابة كسلمان وابي ذر والمقداد وعمار وغيرهم من حزب علي عليه السلام وانصاره في الحروب الثلاث وهم يزيدون على مائة بل اكثر

منذ اعتنق الدين الاسلامى الحنيف وهكذا فعل كل من سلمان وعمار والمقداد

(ومن الشواهد على المطلوب ما ذكره العلامة المرحوم الشيخ محمد حسين المظفر فى كتابيه (الشيعة والامامة) (وتاريخ الشيعة) ط النجف الأشرف سنة ١٣٥٢ هـ

قال العلامة الخبير عليه الرحمة فى (تاريخ الشيعة) ص ٤ لعلك تخال ان اسم الشيعة لم يختص باولياء اهل البيت (عليهم السلام) الا بعد عهد طويل من مجيء الاسلام وذلك عندما كثر اولياؤهم وانتشر فى البلاد فانتحل لهم هذا الاسم ليمتازوا عمن سواهم . ولكنك لو استقريت الحديث النبوى لعلمت ان هذا (الاسم) والاختصاص جاء مع الاسلام فى يومه وكان فرعه المثمر عند اول غرسه وافراعه ولدريت ان صاحب الشريعة هو واضع هذا الاسم (ثم قال عليه الرحمة) وهذه لوامع من حديثه اضعها امامك لتستنطقها عن ذلك الاختصاص

(قال المؤلف) وذكر عليه الرحمة اخباراً عديدة فى فضائل الشيعة ومنزلتهم عند الله تعالى ونحن نذكرها إن شاء الله تعالى فى ضمن الاحاديث الاتية فى محلها هذا ما ذكره عليه الرحمة والرضوان فى كتابه تاريخ الشيعه .

واما ذكره فى كتابه (الشيعة والامامة) فاليك نصه وقد ذكر ذلك بعد ان ذكر معنى الشيعة فى اللغة والتاريخ وفى كتب الملل والنحل والكلام والفقه وغير ذلك قال .

لا اخال ان احداً يرتاب فيما قلناه عن كلمة الشيعة لنزيد فى التدليل عليه ونشخص هاتيك الكتب الحاكية ومواضيع الاستعمال منها (ثم قال)

انما الشأن فى ان التشيع متى نبغ وابتدأ ومن الذى ابتدأ فى استعمال هذه اللفظة فى أولئك الاولياء (قال) .

قد يحسب الغافل لاول انتباهة ان تعيين ذلك الزمن وذلك المستعمل قد يصعب على الباحث المستقرى ولكن بعد الوقوف على ما جاء عن سيد الرسل عليه وآله السلام من قوله فى حديث . ياعلى انك ستقدم على الله وشيعتك راضين مرضيين الحديث (ثم ذكر احاديث اخرى (فقال) بعد الوقوف على الاحاديث الواردة فى حق الشيعة . عرفنا ان الذى خص هذه اللفظة باولياء امير المؤمنين وبنيه بعد عمومها لكل تابع ونصير . هو صاحب الرسالة أبو العترة . ومنه تعرف ايضا ان لهؤلاء العترة شيعة واولياء من ذلك اليوم . لان هذه الاحاديث ما جاءت مستغربة عند اصحابه عند استماعها منه ولو استغربها الناس لسألوه مستفسرين عن اولئك الشيعة وكيف يستغربونها وكان بين ظهرانيهم اناس يعرفون بالشيعة امثال سلمان وابى ذر والمقداد وعمار (وغيرهم)

(ثم قال) اذن فان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هو الذى كون هذه الفرقة وجعل لاهل البيت اولياء وشيعة لحثه على اتباعهم والاعتصام بهم وتبشيرهم بحسن المنقلب (قال عليه الرحمة) وما كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وحده الداعى لولاء العترة ، بل القرآن الكريم يعاضده فقد دعا إلى التمسك بهم فى عدة آيات امثال قوله تعالى : انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون » وقوله تعالى « قل لا اسألكم عليه اجراً الا المودة فى القربى » وقوله تعالى « وقفوهم انهم مسئولون ، وقوله تعالى « واطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم » وآية المباهلة وآية التطهير وغيرهما (ثم قال رحمه الله) وان للشيعة فرقا اندرست سوى قليل منها وقد استطردها النوبختى فى كتابه فرق الشيعة (ثم قال رحمه الله) .

ونسب بعض المؤلفين فى الكلام والملل والنحل لبعض تلك الفرق مقالات ظاهرة فى الشذوذ فاستهدف بعض الكتبة قصداً أو غفلة الشيعة عامة « فرماها

بذلك الشذوذ مع جلاء الحال واختلاف الفرق وجرى الخلف على سنن السلف . وهل خفى على هؤلاء ان الشيعة فرق ولكل فرقة آراء واقوال أليس من الحيف ان تنسب للجميع آراء اولئك الشذاذ (ثم قال رحمه الله) .

ونحن لا نريد من الشيعة فيما كتبنا عنهم ونكتب الا الامامية خاصة وهم الذين قالوا بامامة الاثنى عشر من ابى الحسن (امير المؤمنين على بن ابى طالب عليه السلام) إلى ابن الحسن (الحجة المنتظر المهدى عليه السلام) وهم اليوم جل الشيعة واهل الرأى والتأليف والزعامة الدينية فى اقطار الشيعة (ثم قال رحمه الله)

ولا يتجه على الامامية نقد اولئك الكتاب للشيعة لنهتم للجواب عنه (ثم قال رحمه الله) ولو استطردت بعض كتب الاوائل (من اهل السنة) فى الفرق والكلام والمقالات وبعض كتب الاواخر فيما تكتبه عن الشيعة وعلى ذلك الوتر ضرب الاواخر (فقال واقول) اذن قرت عيون من نصب العداء لهذه الفرقة المسلمة المسكينة التى اشغلها الحرب بينها عن الوقوف امام الاسلام لتدرأ عنه الغوائل وتمثله للعالم كما يستحقه ويدعو اليه كتابه فان الاسلام لم يكن دينا يدعو إلى الاخرة فحسب بل يريد من بنيه ان يجمعوا بين السعادة فى الحياتين

(قال المؤلف) فلنختم المقدمة باذن الله تعالى ونكتف فى اثبات معنى الشيعة بما تقدم من اقوال اهل اللغة والتاريخ وعلماء الفريقين الشيعة والسنة ونشرع بحول الله تعالى بالاحاديث المروية فى الشيعة والتشيع المستخرجة فى كتب اخواننا علماء السنة ونذكر تلك الاحاديث فى فصول على حدة ليعلم أن الحديث من اى كتاب واى عالم رواه ونسأل الله تبارك وتعالى ان يعيننا فى نشر الحق والصواب انه على ما يشاء قدير .

الفصل الاول

فى ذكر بعض الاحاديث التى اخرجها شهاب الدين احمد بن حجر الهيتمى الانصارى المولود سنة ٩٠٩ والمتوفى سنة ٩٧٤ هـ فى احوال الشيعة ومحبى اهل البيت عليهم السلام فى كتابه المعروف بالصواعق المحرقة طبع مصر سنة ١٣٠٨ هـ ص٩٨

(الحديث الاول) اخرج بسنده عن احمد (بن حنبل) فى المناقب أنه صلى الله عليه وسلم قال لعلى اما ترضى انك معى فى الجنة والحسن والحسين وذريتنا خلف ظهورنا وازواجنا خلف ذريتنا وشيعتنا عن ايماننا وشمائلنا (فى رشفة الصادى) ص ٨٢ . اخرج الحديث مع اختلاف لايغير المعنى ثم قال اخرجه احمد فى المناقب .

(الحديث الثانى) وفيه ايضا ص ٩٨ قال اخرج الطبرانى (١) انه صلى الله عليه وسلم قال لعلى اول اربعة يدخلون الجنة انا وانت والحسن والحسين وذريتنا خلف ظهورنا وازواجنا خلف ذريتنا وشيعتنا . . . عن ايماننا وشمائلنا

(قال المؤلف) قال ابن حجر يشهد له (اى للحديث وصحته) ما صح عن ابن عباس ان الله يرفع ذرية المؤمن معه فى درجته وان كانوا دونه فى العمل ثم قرأ « والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم الآية » .

(الحديث الثانى) فى الصواعق ص ٩٨ قال اخرج الديلمى (بسنده انه صلى الله عليه وسلم قال) ياعلى ان الله قد غفر لك ولذريتك ولولدك ولاهلك ولشيعتك ولمحبى شيعتك فابشر « فانك الانزع البطين » .

---

(١) للطبراني معاجم ثلاثة كبير وجميع احاديثه صحيحة ووسيط وصغير وقد اخرج حديثا بمعناه وفيه زيادة فى معجمه الكبير فالحديث صحيح على اصطلاح القوم .

(قال المؤلف) اخرج ابن حجر هذا الحديث فى الصواعق ص ١٤٤ وغيرها ثم تكلم بكلام كذب به نفسه ونسى ما ذكره فى تطهير الجنان بهامش الصواعق ص ٢٦ وعند الايرانيين مثل مشهور بالفارسية (دروغ كو حافظه ندارد) هذا وقد اخرج الحديث فى رشفة الصادى ص ٨١ وقال (ولاهلك وشيعتك) وقال اخرجه الديلمى فى مسنده .

(الحديث الثالث) فى الصواعق ص ١٢٤ اخرج حديثا وزاد فيه من عند نفسه ما احب ومتن الحديث هذا (ياعلى) انت وشيعتك تردون على الحوض رواء مرويين مبيضة وجوهكم وان عدوك يردون على الحوض ظماء مقمحين (قال المؤلف) ومما يدل على انه زاد فى الحديث ذكره الحديث فى ص ٩٨ بلا زيادة .

(الحديث الرابع) وفيه ايضا ص ٩٩ قال الآية الحادية عشرة قوله تعالى « ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية اخرج الحافظ جمال الدين الزرندى عن ابن عباس (رض) ان هذه الآية لما نزلت قال صلى الله عليه وسلم لعلى هو انت وشيعتك تأتى انت وشيعتك يوم القيامة راضين مرضيين ويأتى عدوك غضابا مقمحين قال (على عليه السلام) ومن عدوى قال من تبرأ منك ولعنك وخير السابقين إلى ظل العرش يوم القيامة طوبى لهم قيل ومن هم يارسول الله قال شيعتك ياعلى ومحبوك .

(الحديث الخامس) وفيه ايضا ص ٩٩ اخرج الدار قطنى (انه صلى الله عليه وآله وسلم قال) ياابا الحسن اما انت وشيعتك فى الجنة (الحديث) وله تتمة لسنا بصددها .

(الحديث السادس) وفيه ايضا ص ٩٩ قال اخرج الدارقطنى عن ام سلمة رضى الله عنها قالت كانت ليلتى وكان النبى صلى الله عليه وسلم عندى

فاتته فاطمة فتبعها على رضى الله عنهما فقال النبى صلى الله عليه وسلم ياعلى انت واصحابك فى الجنة (الحديث) وله تتمة لسنا بصددها .

(الحديث السابع) وفيه ايضا ص ٩٤ اخرج الطبرانى . ان علياً أتى يوم البصرة بذهب وفضة فقال أبيضا وأصفرا غرى غيرى غرى اهل الشام غداً إذا ظهروا عليك فشق قوله ذلك على الناس فذكر ذلك له فاذن فى الناس فدخلوا عليه فقال ان خليلى صلى الله عليه وسلم قال . ياعلى انك ستقدم على الله وشيعتك راضين مرضيين ويقدم عليه عدوك غضابا مقمحين ثم جمع على يده الى عنقه يريهم الاقماح .

(قال المؤلف) لايخفى على اهل العلم ان ابن حجر قبل ذكر الحديث وبعده صدرت منه امور لا تناسب اهل العلم والفضل سيما من يدعى الفهم والاطلاع على التاريخ وكتب الملل والنحل .

(الامر الاول) نسي ما قدمت يداه فى كتابه تطهير الجنان المطبوع بهامش الصواعق ص ٢٦ حيث قال ما مضمونه ان الحديث الضعيف يؤخذ به فى باب الفضائل ، هذا على فرض صدق دعواه ان الحديث ضعيف .

(الامر الثانى) انه ادعى ما لا يرتضيه احد وذلك حيث قال ما هذا لفظه (وشيعته) اى شيعة على عليه السلام (هم اهل السنة) فلقائل ان يقول له ان فى العرف واللغة الحاضرة)هم اتباع على بن ابى طالب عليه السلام وبنيه فاى فرد من افراد السنة يتبع عليا وبنيه فى دينه ودنياه ، أليست السنة هم اتباع ابى حنيفة والشافعى ومالك واحمد بن حنبل ، وان كنت فى شك فى ذلك فهذه كتب فقهاء أهل السنة الاجماعيات والخلافيات وكلها تذكر فتاوى العلماء الاربعة عندهم واذا ذكروا فتوى اهل البيت عليهم السلام ذكروها استطراداً ولم يعملوا بها واسأل احد علمائهم فهل يعرفون عليا عليه السلام وبنيه الائمة المعصومين حسباونسباواحوالا

واقوالا أو هل يعرفون اسماءهم واسمآء آبائهم او هل يعرفون مواليدهم ووفياتهم أوهل يعرفون فتاويهم فى الحلال والحرام أو هل يعرفون انهم اهل الفتوى وان لهم اقولا خاصة غير اقوال علمائهم الاربعة او غيرهم فان كان اهل السنة هم شيعة على واولاده واتباعه ومحبوه فهل هم يفرحون لفرحهم ويحزنون لحزنهم ليكون ذلك شاهدا على حبهم لهم وبغضهم لاعدائهم .

(الامر الثالث) هو انه نسب الى الشيعة امراً غريباً فقال فى ص ٩٥ انهم (اخوان الشياطين واعداء الدين وسفهاء العقول ومخالفو الفروع والاصول ومنتحلو الضلال (الى ان قال) فهم ليسوا بشيعة اهل البيت وانما هم شيعة ابليس اللعين وخلفاء ابنائه المتمردين فعليهم لعنة الله وملائكته والناس اجمعين الخ وقد تكلم بكلام لا يناسب اهل العلم والفضل ويحق للشيعى المحب لعلى وبنيه والتابع فى اقواله وافعاله لهم عليهم السلام ان يقول لابن حجر ومن حذا حذوه ايها العالم الفاضل المدعى للعلم بالاخبار والتفسير والفقه والتاريخ هل هؤلاء المعروفون بالشيعة الامامية الاثنى عشرية لهم قرآن آخر غير قرآنكم وهل قبلتهم غير قبلتكم ولا يصلون كما تصلون ولا يصومون كما تصومون ولا يذبحون الى غير قبلتكم ولا يشهدون الشهادتين الشهادة بالوحدانية والشهادة برسالة محمد صلى الله عليه واله وسلم فلابد له ان يعترف بذلك ولا يمكنه الانكار وعليه فكيف يكونون شيعة ابليس ويكون اهل السنة شيعة على (مالهم كيف يحكمون) الشيعى الذى فى جميع حركاته وسكناته تابع لمحمد وآل محمد صلى الله عليه وآله وسلم شيعة ابليس والسنى الذى لا يعرف آل محمد ولا يتابعه فى حركاته وسكناته شيعة آل محمد صلى الله عليه واله وسلم ان هذا لبهتان عظيم .

قال ابن حجر فى جملة ما قال : فكيف يزعم محبة قوم من لم يتخلق قط

بخلق من اخلاقهم وعمل فى عمره بقول من اقوالهم ولا تأسى فى دهره بفعل من افعالهم ولا تأهل لفهم شيء من احوالهم الى آخر كلامه الذى هو خلاف الانصاف والوجدان .

(قال المؤلف) للشيعى الامامى الاثنى عشرى ان يقول لابن حجر واضرابه هذه كتب الامامية من تفسير وحديث واصول وفقه المطبوع منها والمخطوط فانظروها بعين الانصاف فهل ترون فيها الا اقوال محمد وآل محمد وهل فيما يعولون عليه من التفسير والحديث شيء غير اقوال محمد وآله صلى الله عليهم اجمعين وهل هم يتبعون غير اقوال محمد وآل محمد صلى الله عليهم اجمعين فان الشيعة الامامية لا يأخذون الا بقول النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم وفعله وتقريره وكذلك بقول على امير المؤمنين وفعله وتقريره وكذلك بقول وفعل وتقرير اولاده الائمة الاحد عشر عليهم السلام وذلك لان ما عندهم مأخوذ من النبي صلى الله عليه وآله وسلم سلمه اليهم واودعه عندهم ولذلك قال (انى تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى اهل بيتى ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا بعدى ابدا) ليت شعرى بماذا يجيب ابن حجر لو سئل لماذا نسبت الى ما يزيد من مائة مليون من المسلمين ما نسبت .

(الحديث التاسع) فى الصواعق ص٩٨ قال : وفى حديث عن على شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حسد الناس فقال لى اما ترضى ان تكون رابع اربعة، اول من يدخل الجنة انا وأنت والحسن والحسين وازواجنا عن ايماننا وشمائلنا وذرياتنا خلف ازواجنا .

(قال المؤلف) لايخفى على اهل العلم ان ابن حجر فى هذا المورد نسى قوله فى تطهير الجنان أيضا وادعى ما لا يوافقه ذو وجدان ، فقال الحديث ضعيف مع أن الحديث ليس بضعيف لان الطبرانى اخرجه فى معجمه الكبير

وقال جميع ما فى هذا المعجم اخبار صحيحة وعلماء السنة تتبع اقواله وتصحح كل حديث صححه ، هذا اولا وثانياً اسقط من الحديث لفظة (شيعتنا) ولكن نسى فعله فذكر الحديث مع لفظة شيعتنا وقال ما هذا لفظه :

(الحديث الثانى) اخرج الطبرانى أنه صلى الله عليه وسلم قال لعلى اول اربعة يدخلون الجنة انا وأنت والحسن والحسين وذريتنا خلف ظهورنا وازواجنا خلف ذريتنا وشيعتنا عن ايماننا وشمائلنا ، وقد تقدم نقله ولكن ذكرناه هنا شاهداً لكلامنا .

(قال المؤلف) يظهر للمتتبع ان ابن حجر او من روى عنهم الحديث المتقدم علاوة على اسقاط بعض الفاظ الحديث حرفوه وقدموا واخروا الفاظه ويدل على ذلك أن الخوارزمى الحنفى اخرج الحديث بدون اسقاط وتحريف وتغيير ، واليك لفظ الحديث بدون سنده وسنذكره مسنداً فى بابه قال فى كتابه المعروف بمقتل الخوارزمى ج ١ / ١٠٩ طبع النجف الاشرف مانصه عن ابى رافع أنه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ياعلى اول من يدخلون الجنة اربعة انا وأنت والحسن والحسين وذرياتنا خلف ظهورنا وشيعتنا عن ايماننا وشمائلنا .

الفصل الثاني

فيما اخرجه اخطب خوارزم موفق بن احمد الحنفى المتوفى سنة ٥٦٨ ﻫ فى كتابه المعروف بمناقب الخوارزمى طبع ايران سنة ١٣١٣ ﻫ نذكر منه بعض ما رواه فى احوال الشيعة بسنده كما فى الكتاب

(الحديث الأول) فى مناقب الخوارزمى ص ٤٣ باسناده عن محمد بن شاذان هذا حدثنى ابو عبد الله احمد بن محمد بن ايوب عن على بن محمد بن عنبسة

(عيينة) بن رويدة عن بكر بن احمد ، وحدثني احمد بن محمد بن الجراح ،قال حدثني أحمد بن الفضل الأهوازي ، حدثنا بكر بن احمد عن محمد بن علي عن ابيه ، قال حدثني موسى بن جعفر عن ابيه عن محمد بن علي عن فاطمة بنت الحسين عن ابيها وعمها الحسن بن علي عليهم السلام ، قال حدثنا امير المؤمنين علي ابن ابي طالب عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما ادخلت الجنة رأيت فيها شجراً تحمل الحلى اسفلها خيل بلق وأوسطها حور عين وفي اعلاهـــا الرضوان ، قلت ياجبرائيل لمن هذه الشجرة قال هذه لابن عمك امير المؤمنين علي ابن ابي طالب اذا امر الله الخليقة بالدخول الى الجنة يؤتى بشيعة علي عليه السلام حتى ينتهى بهم الى هذه الشجرة فيلبسون الحلى والحلل ويركبون الخيـل البلق وينادى مناد هؤلاء شيعة علي صبروا في الدنيا على الأذى فحبوا اليوم .

(قال المؤلف) اخرج الحديث السيد هاشم البحراني في غايـة المرام ص ٥٨٧ طبع ايران من كتاب ابن شاذان بسند آخر ، وذكره الخوارزمي في تاريخه المسمى بمقتل الحسين ج ١ / ٤٠ - ٤١ وقال في آخره (هؤلاء شيعة علي صبروا في الدنيا على الأذى فحبوا اليوم) .

(الحديث الثاني) وفيه ايضاً ص ٦٦ و ص ٦٧ ، اخبرنا سيد الحفاظ شهردار بن شيرويه ابن شهردار الديلمي فيما كتب الي من همذان ، اخبرني عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني كتابة ، حدثني الشيخ ابو الحسن محمد ابن احمد البزاز ببغداد ، حدثني القاضي ابو عبد الله الحسن بن هارون بن محمد الضبي ، حدثني ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد الحافظ ان محمد بن احمد الغطريف حدثهم قال حدثني ابراهيم بن انس الانصاري ، حدثني ابراهيم بن جعفر بن عبد الرحمن بن محمد بن مسلمة عن ابي الزبير عن جابر قال كنا عند النبي صلى الله عليه وآله فاقبل علي ابن ابي طالب عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله قد اتاكم أخي

ثم التفت الى الكعبة فضربها بيده (فقبضها بيده خ ل) ثم قال والذى نفسى بيده إن هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة ، ثم قال (صلى الله عليه وآله وسلم) انه اولكم ايمانا معى واوفاكم بعهد الله تعالى واقومكم بامر الله واعدلكم فى الرعية واقسمكم بالسوية واعظمكم عند الله مزية ، قال : وفى ذلك الوقت نزلت فيه (ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية) قال وكان اصحاب النبى صلى الله عليه وآله اذا اقبل على عليه السلام قالوا قد جاء خير البرية .

(قال المؤلف) اخرج جلال الدين السيوطى الشافعى حديثاً بمعناه فى الدر المنثور ٦ / ٣٢٩ عند تفسيره الآية المباركة ، وذكره غيره من المفسرين والمحدثين ، ومنهم الكنجى الشافعى فى كتابه كفاية الطالب ص ١١٨ والشيخ سليمان القندوزى فى ينابيع المودة ص ٦٢ وسنذكر الفاظ الجميع فى بابه ان شاء الله تعالى .

(الحديث الثالث) مناقب الخوارزمى ص ٦٧ - ص ٦٨ قال اخبرنى شهردار هذا اجازة ، اخبرنى عبدوس هذا كتابة ، حدثنى الشيخ ابو الفرج(١) محمد بن سهل ، حدثنى ابو العباس احمد بن ابراهيم بن بركان ، حدثنى زكريا ابن جغاتى ابو القاسم ببغداد حدثنا محمد بن زكريا الغلابى (٢) حدثنى الحسن ابن موسى بن محمد بن عباد الجزار ، حدثنى عبد الرحمن بن القاسم الهمدانى ، حدثنى ابو حاتم محمد بن محمد الطالقانى ابو مسلم عن الخالص الحسن بن على بن محمد بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على ابن ابى طالب عليهم السلام عن الناصح على بن محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين ابن على ابن ابى طالب عليهم السلام عن الثقة محمد بن على بن موسى جعفر بن محمد بن على بن

---

(١) في مقتل الخوارزمي ١ / ٤٩ ابو الفرج احمد بن سهل

(٢) فى المقتل ١ / ٤٩ زكريا الغلابى

الحسين بن علي ابن ابي طالب عليهم السلام ، عن الرضا علي بن موسى بن جعفر بن محمد ابن علي بن الحسين بن علي ابن ابي طالب عليهم السلام ، عن الامين موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي ابن ابي طالب عليهم السلام ، عن الصادق جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي ابن ابي طالب عليهم السلام ، عن الباقر محمد بن علي ابن الحسين بن علي ابن ابي طالب عليهم السلام عن الزكي زين العابدين علي بن الحسين ابن علي بن ابي طالب عليهم السلام عن البر الحسين بن علي ابن أبي طالب عليهم السلام عن المرتضى امير المؤمنين علي ابن ابي طالب عليهما السلام عن المصطفى محمد الامين سيد الاولين والاخرين صلى الله عليهم اجمعين ، انه قال لعلي ابن ابي طالب عليهما السلام كلم الشمس فانها تكلمك . قال علي عليه السلام السلام عليك ايتها العبدة الصالحة المطيعة لله (١) فقالت الشمس وعليك السلام يا امير المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين ياعلي انت وشيعتك في الجنة . ياعلي اول من تنشق عنه الارض محمد صلى الله عليه وآله ثم انت ، واول من يحيي محمد صلى الله عليه وآله ثم انت ، واول من يكسى محمد ثم انت ، قال فانكب (علي عليه السلام) ساجداً وعيناه تذرفان بالدموع فانكب عليه النبي صلى الله عليه وآله وقال ياأخي وحبيبي ارفع رأسك فقد باهى الله بك اهل سبع سماوات .

(قال المؤلف) اخرج الحديث الخوارزمي في كتابه مقتل الحسين عليه السلام ١ / ٤٩ - و ١ / ٥٠ مع اختلاف في سند الحديث ومتنه وسنذكره ان شاء الله تعالى في محله ، هذا وقد ذكر الحديث في ينابيع المودة نقلا من فرائد السمطين وموفق بن احمد الخوارزمي مع اختلاف في المتن والسند وقد اخرج السيد هاشم البحراني في غاية المرام ص ٦٣٢ هذا الحديث في الباب ٩٣ ، ونقل من كتب السنة ثلاثة احاديث من الخوارزمي وفرائد السمطين ومناقب ابن

(١) ايها العبد الصالح المطيع لله (خ ل)

شهراشوب ، وقد رواه ابن شهراشوب من طرق اهل السنة باسانيدهم عن سلمان وابي ذر وابن عباس وعلى ابن ابى طالب عليهما السلام مع اختلاف فى المتن فى الموضوع ، وقد اخرج السيد ستة احاديث من كتب الامامية فى تكلم امير المؤمنين عليه السلام مع الشمس وجوابها له وتكلمها معه عليه السلام ، وفى الحديث السادس المروى عن جابر عليه الرحمة ان الشمس تكلمت مع على امير المؤمنين عليه السلام سبع مرات ، ومن جملة الاحاديث الستة حديث نقله من كشف الغمة للاربلى عليه الرحمة اخرجه بسنده عن ابى الحسن الثالث عليه السلام عن آبائه عن النبى صلى الله عليه وآله ولفظه ولفظ الخوارزمى سواء .

(الحديث الرابع) مناقب الخوارزمى (ص ٧٦) قال اخبرنى سيد الحفاظ ابو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمى فيما كتب الى من همذان ، اخبرنى ابو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمدانى كتابة ، حدثنى الشيخ ابو طاهر الحسين بن على بن مسلمة رضى الله عنه عن مسند زيد ابن على عليه السلام ، حدثنا الفضل بن عباس ، حدثنا ابو عبد الله محمد بن سهل ، حدثنا محمد بن عبد الله البلوى ، حدثنا ابراهيم بن عبيد الله بن العلا ، حدثنى ابى عن زيد بن على بن الحسين بن على ابن ابى طالب عليهم السلام عن ابيه عن جده عن على ابن ابى طالب عليه السلام ، قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وآله يوم فتحت خيبر ياعلى لولا ان تقول فيك طوائف من امتى ماقالت النصارى فى عيسى بن مريم لقلت فيك اليوم مقالا لا تمر بملأ من المسلمين الا واخذوا من تراب رجليك (إلا واخذوا من تراب نعلك خ ل) وفضل طهورك يستشفون به ولكن حسبك ان تكون منى وانا منك ترثنى وارثك انت منى (تكون منى خ ل) بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبى بعدى انت تؤدى دينى وتقاتل على سنتى وانت فى الآخرة اقرب الناس منى وانك غدا على الحوض خليفتى تذود عنه المنافقين

وانك اول من يرد على الحوض وانك اول داخل يدخل الجنة (اول من يدخل الجنة خ ل) من امتي وان شيعتك على منابر من نور رواء مرويين مبيضة وجوههم حولى اشفع لهم فيكونون غداً فى الجنة جيرانى ، وان عدوك غداً ظماء مظمئين مسودة وجوههم مقمحين ، يا على حربك حربى وسلمك سلمى وعلانيتك علانيتى وسريرة صدرك كسريرة صدرى وانت باب علمى وان ولدك ولدى ولحمك لحمى ودمك دمى وان الحق معك والحق على لسانك (فى لسانك خ ل) ما نطقت فهو الحق وفى قلبك وبين عينيك . والايمان مخالط لحمك ودمك كما خالط لحمى ودمى ، وان الله عز وجل امرنى ان ابشرك ، انت وعترتك ومحبك فى الجنة . وان عدوك فى النار : ياعلى لا يرد على الحوض مبغض لك ولا يغيب عنه محب لك ، قال قال على عليه السلام : فخررت ساجداً لله سبحانه وتعالى وحمدته على ما انعم به على من الاسلام والقرآن وحبنى الى خاتم النبيين وسيد المرسلين صلى الله عليه وآله .

(قال المؤلف) اخرج الخوارزمى هذا الحديث ص ٩٥ مع نقص وتغيير ايضاً ، واخرجه ايضا فى كفاية الطالب ص ١٣٥ واخرجه الخوارزمى فى كتاب مقتل الحسين عليه السلام ١ / ٤٥ مختصرا والله والراسخون فى العلم يعلمون لماذا فعل ذلك ولعله نسى انه اخرجه كاملا فى اول المناقب ونسى امراً آخر وهو انه جعله فى المورد الثانى من المراسيل مع انه ذكره مسنداً قبل ذلك ، وفى الحديث الثانى زيادات لا توجد فى الحديث الاول ، هذا وقد اخرجه الشيخ سليمان فى ينابيع المودة وفيه زيادات واختلاف الفاظ ، وسنذكر ان شاء الله تعالى لفظ الشيخ سليمان فى محله ، وقد اخرج الحديث فى مجمع الزوائد ٩ / ١٧٣ على نحو الاختصار تأسيا بسلفه ، ولا يخفى على اهل الفضل والعلم ان اغلب مضامين هذا الحديث الشريف قد ورد فيه احاديث عديدة من

النبي صلى الله عليه وآله وسلم تدل على صحة صدوره من الرسول الاكرم صلى الله عليه وآله وسلم، واليك بعضها ليطمأن قلبك ايها المحب لعلي وبنيه عليهم السلام ولا يعتريك شك بتشكيك الجاهلين بفضائل آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم

(قوله صلى الله عليه وآله وسلم حسبك ان تكون مني وانا منك)

(صحيح البخاري) طبع الهند سنة ١٢٧٢ هـ ص ٣٨٥ اخرج بسنده انه صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي عليه السلام « انت مني وانا منك » .

(كنز العمال) ٦ / ١٥٣ اخرج بسنده من كتب عديدة كمسند أحمد ، وجامع الترمذي ، وسنن النسائي ، وسنن ابن ماجة ، عن حبشي بن جنادة قال قال صلى الله عليه وسلم ، علي مني وانا من علي لا يؤدي عني الا انا او علي ، (وفي ينابيع المودة ص ١٨٥ ذكر الحديث وقال اخرجه الحاكم والطبراني في الاوسط عن ام سلمة ، وفيه ايضا ٦ / ٣٩٩ / و ٤٠٠ اخرج الحديث المتقدم وهو الحديث (٦٠٨١) والحديث (٦٠٨٦) .

(وهذا لفظه) : عن علي قال دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله واستعملني على اليمن فقلت له يارسول الله اني شاب حديث السن ولا علم لي بالقضاء فضرب رسول الله صلى الله عليه وآله في صدري مرتين (او قال ثلاثا) وهو يقول اللهم اهد قلبه وثبت لسانه فكأنما كل علم عندي ، هذا الحديث ليس في الكتاب .

(وفيه ايضا) ٦ / ٣٩٩ - / ٤٠٠ عن عمران بن حصين ما مضمونه انه اشتكوا من امير المؤمنين عليه السلام عند النبي صلى الله عليه وآله فغضب حتى ظهر الغضب في وجهه فقال ما تريدون من علي علي مني وانا منه وعلي ولي كل مؤمن بعدي (ش وابن جرير) وصححه (وفي كنز العمال ٦ / ١٥٤ عن عمران بن حصين قال قال رسول الله علي مني وانا من علي وعلي ولي كل مؤمن بعدي (قال المؤلف) ذكر

الحديث وقال وهو صحيح (وفيه ايضا) ٦ / ٤٠٠ الحديث (٦٠٨٦) من مسند رافع بن خديج قال لما قتل على يوم احد اصحاب الالوية قال جبريل يارسول الله ان هذه لهى المواساة فقال النبي ﷺ انه منى وانا منه قال جبريل وانا منكما يارسول الله (من المعجم الكبير للطبرانى) وفى كنز العمال ٦ / ١٥٤ اخرج عن عمران بن حصين انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عليا منى وانا منه وهو ولى كل مؤمن (ينابيع المودة) ص ٢٣٣ من مسند احمد قال قال صلى الله عليه وسلم لا تقعوا فى على فانه منى وانا منه وهو وليي ووصي من بعدى ، الحديث اخذنا منه محل الحاجة .

(وفيه ايضا) ص ٢٣٤ عن عمران بن حصين قال قال رسول الله ﷺ على منى وانا منه وهو ولى كل مؤمن ومؤمنة بعدى ، رواه صاحب الفردوس

(وفى ينابيع المودة) ص ١٨٥ من مستدرك الحاكم ومن المعجم الاوسط للطبرانى عن ام سلمة انها قالت قال رسول الله (ص) على منى وانا من على ولا يؤدى عنى الا انا او على .

(كفاية الطالب) للكنجى الشافعى ص ١٤٢ - ص ١٤٣ اخرج ثلاثة احاديث فى الموضوع حديثين منها فى قضية احد وقول النبى صلى الله عليه وآله وسلم لعلى انه منى وانا منه وقول جبرئيل وانا منكما عن ابى رافع وعن جابر .

والحديث الثالث حديث حبشي بن جنادة المتقدم نقله ولفظه كلفظ على المتقى فى كنز العمال ، ثم قال اخرجه الطبرانى فى معجمه الكبير فى ترجمة حبشى بن جنادة السلولى بطرق شتى بزيادة لفظ ، وهذا نصه قال حبشى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول على منى وانا منه ولا يؤدى عنى الا انا او على . واخرج الكنجى الشافعى حديثا آخر عن ابى بردة عن ابيه عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم انه قال (على منى وانا منه) ثم قال هذا

حديث حسن رواه ابن السماك فى الجزء الرابع من مسنده واخرجه الطبرانى فى معجمه الكبير بطرق شتى .

(قوله صلى الله عليه وآله وسلم) انت منى بمنزلة هرون من موسى

هذا حديث مشهور لاريب فيه اخرجه علماء الفريقين فى اسفار خاصة مفصلة وهو معروف بحديث المنزلة ، وهو من جملة الاحاديث التى كتب فيها العلامة الكبير السيد حامد حسين الهندى رحمه الله صاحب العبقات مجلداً ضخماً ، يوجد فى اغلب المكتبات ، وفى مكتبة الامام المهدى عليه السلام العامة الواقعة بسامراء المحلة الشرقية دار رقم ٢٥ / ١٢ ، هذا وقد اخرجه البخارى وغيره من علماء السنة (صحيح البخارى) (ص ٣٨٦) اخرج بسنده انه صلى الله عليه وآله قال لعلى : أما ترضى ان تكون منى بمنزلة هرون من موسى .

كنز العمال ٦ / ١٥٢ من صحيح مسلم وجامع الترمذى وسنن ابن ماجة عن سعد وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلى : اما ترضى ان تكون منى بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبى بعدى .

(وفيه ايضا) ٦ / ١٥٣ (بسنده انه صلى الله عليه وآله وسلم قال) على منى بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبى بعدى ، (وفيه ايضا) ٦- ١٥٣ قال صلى الله عليه وسلم اما ترضى ان تكون منى بمنزلة هرون من موسى الا انك ليس بنبى انه لا ينبغى لى ان اذهب الا وانت خليفتى .

(وفيه ايضا) ٦-١٥٤ من المعجم الكبير للطبرانى عن اسماء بنت عميس وعن مالك بن الحسن بن مالك اخرج حديثين فلفظ مالك انه صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلى أما ترضى ان تكون منى بمنزلة هرون من موسى .

ولفظ اسماء انه صلى الله عليه وآله وسلم قال ياعلى انت منى بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبى بعدى .

قوله صلى الله عليه وآله وسلم لعلى عليه السلام : أنت تؤدى دينى الخ .

لا يخفى على أهل الفضل والعلم ان لفظ هذا الحديث ومضمونه ورد فى ضمن أحاديث كثيرة ، منها ما فى كنز العمال ٦/١٥٥ أخرج بسنده عنه صلى الله عليه وآله وسلم انه قال لعلى : يا على أنت تغسل جثتى وتؤدى دينى وتوارينى فى حفرتى وتنى بذمتى وأنت صاحب لوائى فى الدنيا والآخرة .

(الجامع الصغير) للسيوطى الشافعى ٢ /٥٦ قال صلى الله عليه وسلم لعلى : انت تودى دينى .

(كنوز الحقائق) بهامش ص ٢٠ من الجامع الصغير ٢ / ٢٠ (قال صلى الله عليه وآله وسلم) على يقضى دينى (وفيه ايضا) على ينجز عدتى ويقضى دينى .

(كنز العمال) ٦ /١٥٤ اخرج من المعجم الكبير للطبرانى انه روى عن سلمان (المحمدى) وعن ابى سعيد انه صلى الله عليه وآله وسلم قال ان وصيى وموضع سرى وخير من أترك بعدى وينجز عدتى ويقضى دينى على ابن ابى طالب .

(وفيه ايضا) ٦ / ١٥٥ من المعجم الكبير للطبرانى انه اخرج بسنده انه صلى الله عليه وآله وسلم قال لا يقضى دينى غيرى أو على (عن حبشى بن جنادة) من المعجم الكبير للطبرانى .

(ينابيع المودة) ص ٢٣١ اخرج من مسند احمد حديث سلمان المتقدم (وفيه ايضا ص ٢٠٨) اخرج من مناقب احمد بن حنبل عن انس انه صلى الله عليه وآله وسلم قال : ان وصيى ووارثى يقضى دينى وينجز موعدى على ابن ابى طالب .

(كنز العمال) ٦ / ٣٩٥ من مسند عمر عن ابن عباس قال قال عمر

ابن الخطاب كفوا عن ذكر علي ابن ابي طالب فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في علي ثلاث خصال لان يكون لي واحدة منهن احب الى مما طلعت عليه الشمس كنت انا وابو بكر وابو عبيدة ابن الجراح ونفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم متكىء على علي ابن ابي طالب حتى ضرب بيده على منكبه (ثم قال) أنت يا علي أول المؤمنين ايماناً وأولهم اسلاماً. (ثم قال): أنت مني بمنزلة هرون من موسى وكذب عليّ من زعم انه يحبني ويبغضك. (الحسن بن بدر فيما رواه الخلفاء والحاكم في الكنى والألقاب والشيرازي في الألقاب واين النجار).

(قال المؤلف): ان حديث المنزلة حديث مشهور الفت فيه مؤلفات خاصة فراجعها ونكتفي بما تقدم رعاية للاختصار.

(في الصواعق) ص ٧٧ قال: أخرج أحمد (بن حنبل) في المناقب عن علي قال: طلبني النبي صلى الله عليه وسلم في حائط فضربني برجله وقال: قم فوالله لأرضينك أنت أخي وأبو ولدي تقاتل على سنتي، من مات على عهدي فهو في كنز الجنة، ومن مات على عهدك فقد قضى نحبه، ومن مات بحبك بعد موتك ختم الله له بالأمن والايمان ما طلعت شمس أو غربت.

(قال المؤلف): أخرج الشيخ سليمان في ينابيع المودة ص٦٣ حديثاً نحوه مع اختلاف يسير، وفي كنز العمال /٦/٤٠٤ أخرج ما في الصواعق مع اختلاف وزيادة وفي آخره ومن مات ببغضك مات ميتة جاهلية وحوسب بما عمل في الاسلام. قال البوصيري: رواته ثقات.

(قوله صلى الله عليه وآله وسلم): وإنك غداً على الحوض خليفتي تذود عنه المنافقين وإنك أول من يرد على الحوض.

(قال المؤلف): جاء في مستدرك الصحيحين للحاكم النيسابوري ١٣٦/٣

بسنده عن سلمان رضى الله عنه قال . قال صلى الله عليه وآله وسلم : أولكم وروداً على الحوض أولكم اسلاماً على ابن أبى طالب ، وفى الاستيعاب لابن عبد البر ٢/٤٥٧ عن سلمان أنه (صلى الله عليه وآله وسلم) قال : أول هذه الأمة وروداً على نبيها عليه الصلاة والسلام الحوض أولها اسلاماً على ابن أبى طالب (ثم ذكر حديثين) بمعنى الحديث المتقدم عن سلمان وفى (ذخائر العقبى) ص ٥٨ أخرج حديث سلمان نحو ما فى الاستيعاب .

وفى (مجمع الزوائد) ٩/١٠٢ أخرج حديث سلمان رحمه الله نحو ما فى الاستيعاب .

وفى (السيرة الحلبية) ١/٢٦٨ أخرج الحديث عن سلمان رحمه الله نحو ما فى الاستيعاب .

(مناقب الخوارزمى ص ١٩٩) الفصل ١٨ أخرج بسنده انه صلى الله عليه وآله وسلم ، قال لفاطمة : يا فاطمة إنى مقيم غداً علياً على الحوض يسقى من عرف من أمتى .

(ينابيع المودة ص ١٢٣) قال فى المناقب (بسنده) عن أبى سعيد بن عقيصا عن سيد الشهداء الحسين بن على عليهما السلام عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يا على أنت أخى وأنا أخوك أنا المصطفى للنبوة وأنت المجتبى للامامة أنا وأنت أبوا هذه الأمة وأنت وصيى ووارثى وأبو ولدى ، أتباعك أتباعى ، وأولياؤك أولياؤى ، وأعداؤك أعدائى ، وأنت صاحبى على الحوض وصاحبى فى المقام المحمود وصاحب لوائى فى الآخرة كما أنت صاحب لوائى فى الدنيا لقد سعد من تولاك وشقى من عاداك وإن الملائكة لتتقرب الى الله بمحبتك وولايتك وإن أهل مودتك فى السماء أكثر من أهل الأرض ، يا على أنت حجة الله على الناس بعدى ، قولك قولى

أمرك أمرى ، نهيك نهيى ، وطاعتك طاعتى ، ومعصيتك معصيتى ، وحزبك حزبى ، وحزبى حزب الله ، ثم قرأ (ومن يتولى الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون) .

(قال المؤلف) : من الواضحات والمسلمات أن أمير المؤمنين على ابن أبى طالب عليهما السلام ساقى الحوض ، وكان ذلك معروفاً عند الصحابة حسب ما سمعوه من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، كما ذكره فى ينابيع المودة ص ١٢٢ قال :

فى المناقب عن سماك بن حرب عن سعيد بن جبير قال : قلت لابن عباس أسألك عن اختلاف الناس فى على رضى الله عنه قال : يا ابن جبير تسألنى عن رجل كانت له ثلاثة آلاف منقبة فى ليلة واحدة وهى ليلة القربة فى قليب بدر سلم عليه ثلاثة آلاف من الملائكة من عند ربهم ، وتسألنى عن وصى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وصاحب حوضه وصاحب لوائه فى المحشر ، والذى نفس عبد الله بن العباس بيده لو كانت بحار الدنيا مداداً وأشجارها أقلاماً وأهلها كتاباً فكتبوا مناقب على ابن أبى طالب وفضائله ما أحصوها .

(كنز العمال ٦/٤٠٢) وفى مناقب الخوارزمى أخرجا فى ضمن حديث مفصل انه صلى الله عليه وآله وسلم قال : سألت ربى أن تسقى أمتى من حوضى فأعطانى .

(وفيه أيضاً ٦/٣٩٣) (ج ٦٠١٥) أخرج بسنده عن عبد الله بن عباس قال : سمعت عمر بن الخطاب يقول : كفوا عن ذكر على ابن أبى طالب فلقد رأيت من رسول الله فيه خصالا لأن تكون لى واحدة منهن فى آل الخطاب أحب الى مما طلعت عليه الشمس ، كنت أنا وأبو بكر وأبو عبيدة فى نفر من أصحاب رسول الله فانتهيت الى باب أم سلمة وعلى قائم على الباب

فقلنا : أردنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يخرج اليكم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فثرنا اليـــه فاتكأ على على ابن أبي طالب ثم ضرب بيده على منكبه ثم قال : انك مخاصم تخاصم أنت أول المؤمنين ايمـاناً وأعلمهم بأيام الله ، وأوفاهم بعهده ، وأقسمهم بالسوية ، وأوفاهم بالرعية ، وأعظمهم رزية . وأنت عاضدى وغاسلى ودافنى والمتقدم الى كل شديدة وكريهة ولن ترجع بعدى كافراً وأنت تتقدمنى بلواء الحمد وتذود عن حوضى (ثم قال) : ابن عباس من نفسه ولقد فاز على بصهر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وبسطة فى العشيرة ، وبذلا للماعون ، وعلماً بالتنزيل ، وفقهاً للتأويل ونيلا للأقران .

(قال المؤلف) : من رواة الحديث الحسن بن عبيد الله وهو من الثقات عند ابن معين وأبو حاتم والنسائى وذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال الساجى: انه صدوق ، وقال يحيى بن سعيد : انه ثقـة وصدوق (تهذيب التهذيب) ٢٩٢/٢ طبع حيدر آباد سنة ١٣٢٥ هـ .

(كفاية الطالب ص ١٣٥) والمناقب للخوارزمى ص ٧٦ ، وفى مقتل الحسين عليه السلام له أيضاً ٤٥/١ وفى غيرها ، وفى فرائد السمطين ما مضمونه انه صلى الله عليه وآله وسلم ، قال : يا على انك على الحوض خليفتى تذود عنه المنافقين .

(قوله صلى الله عليه وآله وسلم) : انك أول داخل يدخل الجنة من أمتى .

(قال المؤلف) : وردت أحاديث عديدة فى ان أمير المؤمنين على ابن أبي طالب عليهما السلام أول من يدخل الجنة وحده أو مع النبي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ، وقد تقدم ما يفيد ذلك ، وهو الحديث

الثانى الذى تقدم نقله من الصواعق (ص ٩٨) وفيه انه صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلى عليه السلام : أول أربعة يدخلون الجنة أنا وأنت والحسن والحسين (الحديث) .

(قوله صلى الله عليه وآله وسلم) : يا على حربك حربى وسلمك سلمى (الخ) .

(كفاية الطالب ص١٨٨) يروى بسنده عن زيد بن أرقم ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلى وفاطمة والحسن والحسين : أنا حرب لمن حاربتم ، سلم لمن سالمتم ، ثم قال هكذا ، رواه الترمذى فى جامعه .

(الصواعق ص ١١٢) أخرج من الترمذى وابن ماجة وابن حبان والحاكم أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : أنا حرب لمن حاربهم ، وسلم لمن سالمهم .

(وفى كنز العمال) ٦/٢١٦ أخرج بمعناه فى الحديث (٣٧٨٠) والحديث (٣٧٨٥) ، وفى مسند أحمد ٢/٤٤٢ أخرج حديثاً نحوه ، وكذلك فى ينابيع المودة ص ٣٦١ .

(قوله صلى الله عليه وآله وسلم) : وأنت باب علمى (يا على) .

(قال المؤلف) : لا يخفى على أهل العلم ما ذكره الرسول الأكرم (ص) فى علم أمير المؤمنين عليه السلام وقد عرّف صلى الله عليه وآله وسلم أصحابه أن جميع ما علمه الله علمه لابن عمه وزوج ابنته ووصيه أمير المؤمنين عليه السلام ، وعبّر عن علم أمير المؤمنين بتعبيرات مختلفة .

(منها) انه صلى الله عليه وآله وسلم قال : أنا مدينة العلم وعلى بابها ، وهذا الحديث من الأحاديث الصحيحة المشهورة عند أهل السنة والامامية وقد الفت فيه تأليفات خاصة ، مطبوعة ومخطوطة ، ويكفيك أيها الطالب للحق

مراجعة ما ذكرناه فى مقدمة كتابنا الذى خرج منه ثلاثة أجزاء وهو (على عليه السلام ومراجعات الخلفاء) وسيمثل للطبع ان شاء الله وقد ذكرت هناك أحاديث عديدة فى علمه عليه السلام .

(قوله صلى الله عليه وآله وسلم) : وإن ولدك ولدى .

(قال المؤلف) أخرج جلال الدين السيوطى الشافعى فى كتابه جمع الجوامع وهو ما يرويه على المتقى الحنفى وسماه (كنز العمال) وأخرج فى غيره من كتبه أحاديث عديدة تثبت أن ولد على عليه السلام ولد النبى صلى الله عليه وآله وسلم .

وفى أحياء الميت بفضائل أهل البيت ، المطبوع بهامش الاتحاف بحب الاشراف ص ٢٥١ — وهو كتاب ألفه السيوطى وجمع فيه ما يزيد على ستين حديثاً فى فضائل أهل البيت عليهم السلام — .

(منها) ما رواه بسنده عن عمر بن الخطاب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل بنى انثى فان عصبتهم لأبيهم ما خلا ولد فاطمة فانى عصبتهم فأنا أبوهم ، ثم روى أحاديث عديدة غيرها فى الموضوع عن جابر ، وفيه زيادة .

(وفى كنز العمال) ٦/٢١٦ و ٦/٢٢٠ أخرج بمعناه عن جابر ، وفيه زيادة .

(قوله صلى الله عليه وآله وسلم) لعلى عليه السلام : لحمك لحمى ودمك دمى

(قال المؤلف) : ورد مضمون هذه الكلمات فى ضمن أحاديث خاصة رواها علماء السنة الثقات .

(منها) ما فى كفاية الطالب ص ٦٩ - ص ٧٠ أخرج بسنده عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأم سلمة

هذا على بن أبى طالب لحمه من لحمى ودمه من دمى وهو منى بمنزلة هرون من موسى إلا أنه لا نبى بعدى ، يا ام سلمة هـذا على أمير المؤمنين وسيد المسلمين ووعاء علمى ووصيي وبابى الذى أوتى منـه أخى فى الدنيـا والآخرة ومعى فى المقام الا على يقتل القاسطين والناكثين والمارقين .

(ينابيع المودة ص ٥٠) قال : أخرج موفق بن أحمد الخوارزمى الحنفى عن يحيى وعن مجاهد هما عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا على لحمه لحمى ، ودمه دمى وهو منى بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا نبى بعدى (ثم ذكر بقية الحديث المتقدم نقله من كـفاية الطالب فى ضمن حديث آخر مع اختلاف يسير) .

(كنز العمال) ٦/١٥٤ أخرج أحاديث عديدة بمعنى الحديث المتقدم ، وفى حديث منها الخطاب لأم سليم وهذا نصه (قال صلى الله عليه وآله وسلم) لأم سليم : يا أم سليم ان علياً لحمه من لحمى ودمه من دمى وهو منى بمنزلة هارون من موسى (عق عن ابن عباس) .

(ينابيع المودة) ص ٢١٣ - ص ٢١٤ أخرج حديثاً مفصلا من جملته قوله : قال صلى الله عليه وآله وسلم مشيراً الى ابن عمـه على عليه السلام : هذا لحمى ودمى (الحديث) هذا وقد أخرج الحديث من كتاب شرف النبوة لأبى سعيد ، وهذا نص بعض ألفاظه :

عن أنس قال : صعد النبى صلى الله عليه وآله وسلم المنـبر فذكر قولا كـثيراً (ثم قال) : أين على فوثب اليه على فضمه صلى الله عليه وآله وسلم الى صدره وقبله بين عينيه وقال : يا معشر المسلمين هذا أخى وابن عمى وختنى وهذا لحمى ودمى وسرى ، وهذا أبو السبطين الحسن والحسين سيدى شباب أهل الجنة (الحديث) وله بقية راجعه فان فيه ما يشفى العليل ويروى الغليل

(قوله صلى الله عليه وآله وسلم) مشيراً إلى علي عليه السلام : إن الحق معك والحق على لسانك ما نطقت فهو الحق (الخ) .

(قال المؤلف) : أخرج علماء السنة مضمون هذا الحديث مع زيادات في كتبهم المعتبرة (منهم) العلامة على المتقي الحنفي في كنز العمال ٦ / ١٥٧ ، أخرج من (ع ص عن أبي سعيد) انه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مشيراً الى ابن عمه علي عليه السلام : الحق مع ذا الحق مع ذا يعني علياً (عليه السلام) . و (منهم) الخوارزمي الحنفي في المناقب ص ٢٩٤ ، أخرج هذا المضمون في ضمن حديث المناشدة التي ناشدهم بها أمير المؤمنين عليه السلام يوم الشورى في بيعة عثمان بن عفان والراوي أبو الطفيل عامر ابن وائلة ، وهذا نص الحديث .

قال (عليه السلام) : فانشدكم الله أتعلمون أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال : الحق مع علي وعلي مع الحق يدور الحق مع علي كيفما دار دار . قالوا : اللهم نعم .

وفي كفاية الطالب ص ١٣٥ أخرج الحديث الذي فيه قوله صلى الله عليه وآله وسلم : إن الحق معك ، والحق على لسانك مع اختلاف في بعض كلماته .

(قال المؤلف) : أخرج السيد هاشم عليه الرحمة في غاية المرام ص ٥٣٩ أحاديث عديدة في المطلوب تزيد على العشرة وكلها من كتب علماء السنة .

(قوله صلى الله عليه وآله وسلم) لعلي عليه السلام : والايمان مخالط لحمك ودمك (الخ) .

(قال المؤلف) : أخرج في كنوز الحقايق بهامش الجامع الصغير ٢ / ٢١ هذا المضمون بلفظ آخر نقلا من حلية الأولياء ، وقال : قال صلى الله عليه

وآله وسلم : على ملىء ايماناً الى مشاشته .

(الحديث الخامس) ما فى مناقب الخوارزمى ص ١٧٨ - ص ١٧٩ ، أخرج بسنده عن يزيد بن شراحيل الأنصارى كاتب على عليه السلام قال : سمعت علياً عليه السلام يقول : حدثنى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأنا مسنده الى صدرى فقال : أى على ألم تسمع قول الله تعالى : (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية) . أنت وشيعتك وموعدى (وموعدك خل) وموعدكم الحوض إذا جاءت الأمم للحساب تدعون غراً محجلين .

(قال المؤلف) : أخرج الكنجى فى كفاية الطالب ص١١٩ - ص١٢٠ الحديث بسند آخر ولفظه ولفظ الخوارزمى سواء ، وقال . رواه الخوارزمى فى مناقب على عليه السلام ، وذكر فى ذيله المعلق : أن ابن الصباغ المالكى أخرج الحديث فى كتابه (الفصول المهمة) ص ١٢٢ مرسلا عن ابن عباس انه قال : لما نزلت هذه الآية (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية) قال : (يعنى النبى صلى الله عليه وآله وسلم) لعلى هو أنت وشيعتك تأتى يوم القيامة أنت وهم راضين مرضيين ، ويأتى أعداؤك غضاباً مقمحين .

(الحديث السادس) ما فى مناقب الخوارزمى أيضا ص ١٩٩ بسنده عن رجل من أهل الكوفة وهو عربى شريف قال : كنا يوماً جلوساً عند النبى صلى الله عليه وآله وسلم إذ أقبلت فاطمة عليها السلام وقد حملت الحسن والحسين (ع) على كتفيها وهى تبكى بكاءاً شديداً قدشهقت فى بكائها ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ما يبكيك يا فاطمة لا أبكى الله عينيك فقالت : يا رسول الله وما لى لا أبكى ونساء قريش قد عيرتنى فقلن لى إن أباك زوجك من رجل معدم لا مال له . قال : فقال لها رسول الله صلى الله

عليه وآله وسلم لا تبكى يا فاطمة فو الله ما زوجتك أنا بل الله زوجك به من فوق سبع سماواته وأشهد على ذلك جبرئيل وميكائيل واسرافيل ثم إن الله عز وجل اطلع الى أهل الأرض فاختار من الخلائق أباك فبعثه نبياً ، ثم اطلع الى الأرض ثانية فاختار من الخلائق علياً فزوجك الله إياه واتخذه وصياً فعلى منى وأنا منه ، ألا يا فاطمة زوجك علىّ أشجع الناس قلباً . وأعلم الناس علماً . وأحلم الناس حلماً . وأقدم الناس سلماً . وأسمحهم كفاً . وأحسنهم خلقاً . يا فاطمة إنى آخذ لواء الحمد ومفاتيح الجنة بيدى . ثم ادفعها الى على فيكون آدم ومن ولده تحت لوائه ، يا فاطمة إنى مقيم غداً علياً على حوضى يسقى من عرف من أمتى ، والحسن والحسين إبناه سيدا شباب أهل الجنة من الأولين والآخرين وقد سبق اسمهما فى توراة موسى وكان اسمهما فى التوراة شبراً وشبيراً وسماهما الله الحسن والحسين لكرامة محمد على الله ولكرامتهما عليه ، يا فاطمة يكسى أبوك حلتين من حلل الجنة ، ويكسى على حلتين من حلل الجنة ولواء الحمد فى يده (بيده خ ل) وأمتى تحت لوائى فأناوله علياً لكرامة على على الله ، وينادى مناد يا محمد نعم الجد جدك ابراهيم ، ونعم الأخ أخوك على ابن أبى طالب ، واذا دعانى رب العالمين دعا علياً معى واذا حييت حيى على معى ، واذا شفعت شفع على معى ، واذا أجبت أجيب على معى ، وانه فى المقام المحمود معى عونى على مفاتيح الجنة ، قومى يا فاطمة إن علياً وشيعته هم الفائزون غداً (الحديث) وله بقية ، فراجعه .

(قال المؤلف) : أخرج الخوارزمى الحديث فى ص ٢٠١ أيضا فى ضمن حديث مفصّل مع اختلاف ، وفى آخره يا فاطمة لا تبكى فانى اذا دعيت غداً الى رب العالمين فيكون على معى ، واذا جئت غداً فيجيء على معى ، يافاطمة لا تبكى فان عليا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة بدخول الجنة (الحديث) .

(قال المؤلف) : روى فى كتب علماء السنة مضامين هذا الحديث الشريف فى أحاديث عديدة .

(الحديث السابع) ما فى مناقب الخوارزمى طبع ايران ص ٢٠٤ بسنده عن على بن موسى الرضا عليه السلام عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه أبى جعفر محمد بن على عن أبيه على بن الحسين عن أبيه الحسين بن على عن أبيه على ابن أبى طالب عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يا على ان الله قد غفر لك ولأهلك وشيعتك ومحبى شيعتك وابشر فانك الأنزع البطين منزوع من الشرك بطين من العلم .

(قال المؤلف) أخرج الحديث أيضا فى مقتل الحسين عليه السلام ١/٣ وكذلك أخرجه ابن حجر فى الصواعق فى ثلاثة موارد فى ص ٩٨ وص ١٤٢ و ص ١٤٤ مع اختلاف فى بعض الفاظ الحديث ، وقد تقدم جميع الفاظه فى الفصل الأول ، ويأتى بعض الفاظه فيما بعد .

(الحديث الثامن) وفى المناقب أيضا ص ٢٢١ بسنده عن عمر بن أذينة عن جعفر بن محمد عن أبيه عن على بن الحسين عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا على مثلك فى أمتى مثل عيسى بن مريم افترق قومه ثلاث فرق ، فرقة مؤمنون وهم الحواريون ، وفرقة عادوه وهم اليهود ، وفرقة غلوا فيه فخرجوا من الايمان ، وان أمتى ستفترق فيك ثلاث فرق فرقة شيعتك (أى أتباعك) وهم المؤمنون ، وفرقة أعداؤك وهم الناكثون (وهم أصحاب الجمل وغيرهم وهم الذين حاربهم) ، وفرقة غلوا فيك وهم الجاحدون الضالون فأنت يا على وشيعتك فى الجنة ومحبو شيعتك فى الجنة وعدوك والغالى فيك فى النار .

(قال المؤلف) أخرج السيد هاشم البحرانى رحمه الله فى غاية المرام ص ٥٧٧

الحديث مع اختلاف الفاظه ، هذا ومن أراد معرفة أعداء على أمير المؤمنين (ع) فعليه بمطالعة أحواله وأحواله معاصريه وما وقع بينهم من حروب وخلافات وغير ذلك مما عومل به أولاده وأحباؤه .

(الحديث التاسع) فى مناقب الخوارزمى أيضاً ص٢٢٥ أخرج بسنده عن الأعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى بيته فغدا عليه على ابن ابى طالب (عليهما السلام) بالغداة وكان يحب ان لا يسبقه اليه احد فدخل فاذا النبي صلى الله عليه وآله وسلم فى صحن الدار واذا رأسه فى حجر دحية بن خليفة الكلبي فقال السلام عليك كيف اصبح رسول الله ، قال بخير ياأخا رسول الله ، قال له على جزاك الله عنا اهل البيت خيراً ، قال له دحية انى احبك وان لك عندى مدحة أزفها اليك ، انت امير المؤمنين ، وقائد الغر المحجلين ، انت سيد ولد آدم يوم القيامة ما خلا النبيين والمرسلين ولواء الحمد بيدك يوم القيامة تزف انت وشيعتك مع محمد وحزبه الى الجنة (الى الجنان خ ل) زفافاً ، فد افلح من تولاك وخاب وخسر من عاداك محبو محمد احبوك (لحب محمد احبوك خ ل) ومبغضوك لن تنالهم شفاعة محمد (ثم قال له) ادن منى صفوة الله فاخذ رأس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فوضعه فى حجره وذهب فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه فقال ما هذه الهمهمة فاخبره على عليه السلام (أى بما دار بينهم) فقال ياعلى ليس هو دحية الكلبي هو جبرئيل سماك باسم سماك الله به ، هو الذى القى محبتك فى صدور المؤمنين ورهبتك فى قلوب صدور الكافرين .

(قال المؤلف) لا يوجد فى بعض النسخ قوله (ما خلا النبيين والمرسلين) والذى اعتقده ان هذه الزيادة من فعل الرواة كما عثرت على امثاله فى كتب

الجمهور ، هذا وقد اخرج الحديث السيد البحرانى فى غاية المرام (ص ٦٧٩) مع اختلاف يسير اشرنا اليه ، ولا يخفى على اهل الحديث ان مضامين الحديث المتقدم وردت فى ضمن احاديث عديدة رواها علماء السنة فى كتبهم عند ذكرهم ما ورد من الاحاديث فى فضل امير المؤمنين على ابن ابى طالب عليهما السلام.

(الحديث العاشر) مناقب الخوارزمى ص ٢٢٣ اخرج بسنده عن الربيع بن يزيد الرقاشى عن انس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا كان يوم القيامة ينادون على ابن ابى طالب (عليهما السلام) بسبعة اسماء ياصديق يادال (ياذاكر خ ل) ياعابد ياهادى يامهدى يافتى ياعلى ، مرانت وشيعتك الى الجنة بغير حساب .

(قال المؤلف) ولعل المراد بقوله تعالى فى سورة الرحمن (فيومئذ لايسأل عن ذنبه انس ولاجان) هو ما فى هذا الحديث المبارك ، وقد وردمن اهل البيت ما يؤيد ذلك .

(الحديث الحادى عشر) ما فيه ايضاً (ص ٢٢٨) اخرج بسنده عن ابراهيم بن موسى الجهنى عن سلمان الفارسى أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلى عليه السلام : ياعلى تختم باليمين تكن من المقربين قال يارسول الله ومن المقربون قال جبرئيل وميكائيل قال : فبم أتختم يارسول الله قال بالعقيق الاحمر فانه جبل اقر لله بالعبودية (بالوحدانية خل) ولى بالنبوة ولك بالوصية ولولدك بالامامة ولمحبيك بالجنة ولشيعة ولدك بالفردوس .

(قال المؤلف) اخرج الحديث المتقدم جماعة من علماء السنة منهم الصفورى الشافعى فى كتابه نزهة المجالس ٢ / ١٦٨ طبع مصر سنة ١٣٢٠ هـ ومنهم ابن المغازلى الشافعى فى المناقب كما صرح بذلك السيد هاشم البحرانى رحمه الله فى غاية المرام (ص ٣٢) وهذا لفظه باسقاط السند : عن كثير

ابن زيد قال دخل الاعمش على المنصور وهو جالس للمظالم فلما بصر به قال له ياسليمان تصدر قال انا صدر حيث جلست ، ثم قال حدثني الصادق عليه السلام قال حدثني الباقر (ع) قال حدثني السجاد (ع) قال حدثني الشهيد (ع) قال حدثني التقي (ع) وهو الوصي أمير المؤمنين علي ابن ابي طالب (عليهما السلام) قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال اتاني جبرئيل آنفاً فقال تختموا بالعقيق فانه اول حجر شهد لله بالوحدانية ولي بالنبوة ولعلي بالوصية ولولده بالامامة ولشيعته بالجنة (قال) فاستدار الناس بوجوههم نحوه فقيل له تذكر قوما فتعلم ما لا نعلم ، فقال : الصادق جعفر بن محمد بن علي بن الحسين ابن علي ابن ابي طالب . والباقر محمد بن علي بن الحسين بن علي ابن ابي طالب . والسجاد علي بن الحسين والشهيد الحسين بن علي والوصي وهو التقي علي ابن ابي طالب .

(قال المؤلف) التختم باليمين من سنن سيد المرسلين صلى الله عليه وآله وسلم غير ان التعصب المخالف لشريعة سيد النبيين حمل بعض الناس على أن أمروا الناس بالتختم باليسار المخالف لما روى عن الابرار عليه وعلى آله صلوات الله الملك الجبار .

واليك بعض ما عثرنا عليه في كتب علماء السنة مما يؤيد ما ذكرناه فتامل ذلك واغتنم (وفي الشمائل المحمدية) المطبوع بهامش المواهب اللدنية شرح الشمائل المحمدية للترمذي ص ٧٤ - ص ٧٥ ذكر ستة احاديث في ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يتختم في يمينه ورواة الاحاديث امير المؤمنين علي ابن ابي طالب عليهما السلام . وابن عباس . وعبد الله بن جعفر روى حديثين ، وجابر بن عبد الله ، وشريك بن عبد الله .

(وقال) في المواهب اللدنية ص ٧٤ : يفهم من الترمذي المؤلف للشمائل

ان التختم باليمين ارجح عنده من التختم باليسار ، ولذا قال فى جامعه (أى جامع الترمذى) روى عن أنس ان النبى صلى الله عليه وسلم تختم فى يساره وهو لا يصح .

(تاريخ اليافعى) ١ / ٣ طبع حيدر آباد سنة ١٣٣٧ ه اخرج بسنده عن على (عليه السلام) انه قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يلبس خاتمه فى يمينه (ثم قال) وروى ذلك عن عبد الله ، بن جعفر . وعن جابر بن عبد الله وعن ابن عباس (ثم قال) ورواية قتادة عن انس ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم كان يتختم فى يساره ايضا حديث لا يصح .

(كنز العمال ٤ / ٢٤ اخرج عن صحيح البخارى وجامع الترمذى وسنن النسائى ومسند احمد عن عبد الله بن جعفر ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يتختم باليمين (ثم قال) وزاد بعضهم : ان التختم فى اليمين سنة وحيث اتخذته الشيعة شعاراً فتختموا باليسار .

(وفى هامش جامع الترمذى) ص ٢١٩ طبع الهند سنة ١٣١٠ ه قال ما هذا نصه : يتختم ويجعله لبطن كفه فى يده اليسرى وقيل فى اليمنى الا أنه من شعار الروافض فيجب التحرز عنها .

(وفيه ايضا) قال النووى قد اجمعوا على جواز التختم فى اليمين وعلى جوازه فى اليسار واختلفوا فى ايهما افضل والصحيح فى مذهبنا ان اليمين افضل (الخ) .

(قال المؤلف) الدليل على افضلية التختم فى اليمين هو أنه تأس بالنبى صلى الله عليه وآله وسلم وقد امرنا بالتاسى به فى القرآن المجيد (لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة) ويدل عليه ما اخرجه الترمذى فى جامعه ص ٢٢٠ عن ابن عباس انه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتختم فى يمينه .

(وفى جامع الترمذى) ايضا ص ٢٢٠ اخرج بسنده عن حماد بن سلمة قال رأيت ابا رافع يتختم فى يمينه فسالته عن ذلك فقال رأيت عبد الله بن جعفر يتختم فى يمينه وقال كان النبى صلى الله عليه وسلم يتختم فى يمينه (ثم قال) الراوى محمد وهذا اصح شى روى عن النبى صلى الله عليه وسلم فى هذا الباب .

(قال المؤلف) رأيت فى كتاب الشعرانى (الميزان الكبرى) ١ / ١٨٢ يأمر الناس بترك السنة فى غير التختم فى اليمين وذلك لأن الشيعة والروافض جعلته شعاراً لهم ، وقال ما هذا نصه :

قال الأئمة الثلاثة ان التسنيم للقبر اولى لان التسطيح قد صار من شعار الروافض .

(وفى كتاب رحمة الامة فى اختلاف الأئمة) بهامش ميزان الشعرانى ج ١ / ٩٥ قال والسنة فى القبر التسطيح وهو اولى على الراجح من مذهب الشافعى ، وقال ابو حنيفة ومالك واحمد التسنيم اولى لان التسطيح صار شعاراً للشيعة (انتهى) .

(الحديث الثانى عشر) مناقب الخوارزمى ص ٢٢٩ اخرج بسنده عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لو ان البحر مداد والغياض اقلام والانس كتاب والجن حساب ما احصوا فضائلك يا ابا الحسن قاله لعلى ابن ابى طالب (ثم قال) روى جعفر بن محمد عن ابآئه عن على عليه السلام ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال له ان فى السماء حرساً وهم الملائكة وفى الارض حرساً وهم شيعتك ياعلى .

(الحديث الثالث عشر) وفيه ايضاً ص ٢٢٩ بسنده عن الناصر للحق باسناده عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال يدخل من امتى الجنة سبعون الفا بغير حساب فقال على عليه السلام من هم يارسول الله قال هم شيعتك ياعلى

وانت امامهم .

(قال المؤلف) من هذا الحديث تعرف معنى قوله تعالى فى سورة الرحمن (آية ٣٩) (فيومئذ لا يسأل عن ذنبه انس ولا جان) .

(الحديث الرابع عشر) وفيه ايضاص ٢٣١ اخرج بسنده عن زاذان عن على عليه السلام قال تفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة اثنتان وسبعون (فرقة) فى النار وواحدة فى الجنة وهم الذين قال الله عز وجل (فيهم) (وممن هدينا أمة يهدون بالحق وبه يعدلون) وهم انا وشيعتى .

(الحديث الخامس عشر) وفيه ايضاً ص ٢٤٩ اخرج بسنده عن محمد ابن عمرو الهاشمى عن زينب بنت على (ع) عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلى اما انك يا ابن ابى طالب وشيعتك فى الجنة وسيجيء اقوام ينتحلون حبك ثم يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية لهم نبز يقال لهم الخارجة فان لقيتهم فاقتلهم فانهم مشركون .

(قال المؤلف) اخرج ابن حجر الهيمثى هذا الحديث فى الصواعق وبدل كلمة الخارجة بالرافضة ، وهذا بعض ما عثرنا عليه من الاحاديث فى فضل الشيعة فى مناقب الخوارزمى .

الفصل الثالث

فى الأحاديث التى اخرجها الخوارزمى فى كتابه المعروف بمقتل الحسين عليه السلام نذكرها بلفظها اضافة الى ما ذكره فى كتابه المناقب

(الحديث الأول) فى كتاب مقتل الحسين عليه السلام طبع النجف الاشرف ج ١ / ٣ اخرج بسنده عن ابى احمد بن عامر بن سليمان ، قال حدثنى ابو الحسن على بن موسى الرضا عليه السلام ، قال : حدثنى ابى موسى ابن جعفر ، قال حدثنى ابى جعفر بن محمد .. قال حدثنى ابى محمد بن على ، قال حدثنى ابى على بن الحسين ، قال حدثنى ابى الحسين بن على ، قال حدثنى ابى على ابن ابى طالب (عليهم السلام) قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ياعلى ان الله قد غفر لك ولاهلك وشيعتك ومحبى شيعتك فابشر فانك الانزع البطين منزوع من الشرك بطين من العلم ..

(قال المؤلف) تقدم فى الفصل الثانى الحديث نقلا من مناقب الخطيب وهو الحديث السابع المنقول منه ولفظاهما سواء ..

(الحديث الثانى) وفيه ايضاً ص ٤٩ - ص ٥٠ اخرج بسنده عن محمد الطالقانى عن الخالص الحسن بن على بن محمد عن ابيه الناصح على بن محمد بن على عن ابيه التقى محمد بن على بن موسى عن ابيه الرضا على عن ابيه الامين موسى بن جعفر عن ابيه الصادق جعفر بن محمد عن ابيه الباقر محمد عن ابيه زين العابدين على بن الحسين عن ابيه البر الشهيد الحسين بن على عن ابيه المرتضى امير المؤمنين على ابن ابى طالب عليهم السلام عن ابيه المرتضى امير المؤمنين على ابن ابى طالب عليهم السلام عن المصطفى محمد الامين سيد

الاولين والاخرين صلى الله عليه وآله وسلم انه قال لعلى ابن ابى طالب عليه السلام يا ابا الحسن كلم الشمس فانها تكلمك فقال على عليه السلام السلام عليك ايها العبد المطيع لله فقالت الشمس وعليك السلام ياامير المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين ياعلى انت وشيعتك فى الجنة ياعلى اول من ينشق عنه الارض محمد ثم انت واول من يحي محمد ثم انت واول من يكسى محمد ثم انت فانكب على ساجداً وعيناه تذرفان دموعا فانكب عليه النبى صلى الله عليه وآله وسلم وقال ياالخى وحبيبى ارفع رأسك فقد باهى الله بك اهل سبع سماوات (سماواته خ ل) .

(قال المؤلف) اخرج الخوارزمى الحديث فى المناقب ص ٦٨ مع اختلاف فى بعض الفاظه ، واخرج الشيخ سليمان الحنفى الحديث فى ينابيع المودة ص ١٤٠ - ص ١٤١ مع اختلاف ، وسنذكر ذلك ان شاء الله عندما نذكر ما اخرجه فى المطلوب ، واخرجه الحموينى فى فرائد السمطين باب ٣٨

(الحديث الثالث) اخرج الخوارزمى ايضا فى تاريخ مقتل الحسين عليه السلام ١٠٩/١ بسنده عن ابى رافع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياعلى اول من يدخلون الجنة اربعة انا وانت والحسن والحسين وذرارينا خلف ظهورنا وازواجنا خلف ذرارينا وشيعتنا عن ايماننا وشمائلنا .

(قال المؤلف) اخرج ابن حجر الهيتمى هـذا الحديث الشريف فى الصواعق فى موارد ثلاثة وقد تقدم وهو الحديث الاول والثانى والحديث التاسع والجميع فيه اختلاف فى اللفظ ، وقال اخرج ذلك الطبرانى واحمد فى معجمه الكبير والمناقب ، هذا وقد اخرج ذلك فى رشفة الصادى ص ٨٢ مع اختلاف لما تقدم نقله من الخوارزمى الا أن الاختلاف غير مغير للمعنى وقد اخرجه فى ينابيع المودة وقال اخرجه الطبرانى فى معجمه الكبير .

(الحديث الرابع) وقد اخرج الخوارزمى فى التاريخ المذكور ١/١٠٦ بسنده عن احمد بن عامر بن سليمان الطائى (قال) حدثنا ابو الحسن على بن موسى الرضا حدثنى ابى موسى بن جعفر حدثنى ابى جعفر بن محمد حدثنى ابى محمد بن على حدثنى ابى على بن الحسين حدثنى ابى الحسين بن على حدثنى ابى على ابن ابى طالب عليهم السلام قال قال رسول الله (ص) إذا كان يوم القيامة اخذت بحجزة الله واخذت ياعلى بحجزتى واخذ ولدك بحجزتك واخذت شيعة ولدك بحجزهم فترى اين يؤمر بنا .

(قال المؤلف) الحجزة موضع شدّ الازار ثم قيل للازار حجزة للمجاورة واحتجز الرجل بالأزار اذا شده على وسطه ، فاستعاره للاعتصام والالتجاء والتمسك بالشيء والتعلق به (قال) ومنه الحديث الآخر ، والنبى آخذ بحجزة الله اى بسبب منه (نهاية اللغة ج ١ ص ٢٣٧) . هذا وقد اخرج الزمخشرى الحديث فى ربيع الأبرار (مخطوط) مع اختلاف فى اللفظ دون المعنى ، وقد ذكر ذلك العلامة الحجة المرحوم الشيخ محمد الحسين المظفر فى كتابه الشيعة ص ٤ طبع النجف الاشرف .

(الحديث الخامس) وفيه ايضاً ١/٤٠ - ٤١/ بسنده عن بكر بن احمد عن محمد بن على عن فاطمة بنت الحسين عليه السلام عن ابيها وعمها الحسن بن على عليهما السلام قالا اخبرنا امير المؤمنين على ابن ابى طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما دخلت الجنة رأيت فيها شجرة تحمل الحلى والحلل اسفلها خيل بلق واوسطها الحور العين وفى اعلاها الرضوان فقلت ياجبرائيل لمن هذه الشجرة قال هذه لابن عمك امير المؤمنين على ابن ابى طالب اذا امر الله الخليقة بالدخول إلى الجنة يؤتى بشيعة على حتى ينتهى بهم الى هذه الشجرة فيلبسون الحلى والحلل ويركبون الخيل البلق وينادى مناد

هؤلاء شيعة على صبروا فى الدنيا على الاذى فهبوا اليوم .

(قال المؤلف) اخرج الخوارزمى الحديث فى المناقب ايضاً : وفى آخره ينادى مناد : هؤلاء شيعة على صبروا فى الدنيا على الاذى فهبوا اليوم ، هذا وقد تقدم لفظ الخوارزمى وهو الحديث الاول المستخرج منه .

(الحديث السادس) الخوارزمى فى تاريخ مقتل الحسين عليه السلام ايضا ص ٦١ - ص ٦٢ اخرج بسنده عن عبدالرزاق عن ميناء ابن أبى ميناء مولى عبد الرحمن بن عوف انه قال ألا تسألونى قبل أن تشوب الاحاديث بالاباطيل (ثم قال) قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

انا شجرة وفاطمة فرعها وعلى لقاحها والحسن والحسين ثمرتها وشيعتنا ورقها فالشجرة اصلها فى جنة عدن والأصل والفرع واللقاح والثمر والورق فى الجنة (ثم قال) ولاحد الشعراء فى هذا المعنى قوله :

ياحبذا دوحة فى الخلد نابتة ... ما مثلها نبتت فى الخلد من شجر
المصطفى اصلها والفرع فاطمة ... ثم اللقاح على سيد البشر
والهاشميان سبطاه لها ثمر ... والشيعة الورق الملتف بالثمر
انى بحبهم أرجو النجاة غدا ... والفوز فى زمرة من افضل الزمر
هذا مقال رسول الله جاء به ... اهل الرواية فى العالى من الخبر

(قال المؤلف) اخرج الحاكم النيسابورى الشافعى الحديث بسنده فى المستدرك ٣ / ١٦٠ عن ميناء عن مولى عبد الرحمن بن عوف انه قال خذوا عنى قبل أن تشاب الأحاديث بالاباطيل سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول انا الشجرة وفاطمة فرعها وعلى لقاحها والحسن والحسين ثمرتها وشيعتنا ورقها واصل الشجرة فى جنة عدن وسائر ذلك فى سائر الجنة (ثم قال الحاكم) راوى الحديث اسحاق الدبرى بفتح الدال صدوق ، وعبد الرزاق وابوه وجده

ثقات ، وميناء مولى عبد الرحمن بن عوف قد أدرك النبي صلى الله عليه وآله وسلم وسمع منه .

(قال المؤلف) : أخرج ابن عساكر الحديث بسنده عن ابن عباس مع اختلاف واختصار وهذا نصه فى ٤ / ٣١٨ من تاريخه عن ابن عباس قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم باذنى وإلا صمتا . يقول : أنا شجرة وفاطمة حملها وعلى لقاحها والحسن والحسين ثمرتها والمحبون أهل البيت ورقها من الجنة حقاً حقاً ، هذا وقد أخرج ابن عساكر الحديث فى ٤/٣١٨ أيضاً بلفظ يقرب لفظ الخطيب الخوارزمى وفيه اختلاف وتقديم وتأخير ولعل ذلك من الرواة وهذا نصه :

بسنده عن ميناء بن أبى ميناء عن عبد الرحمن بن عوف إنه قال : ألا تسألونى قبل أن تشوب الأحاديث الأباطيل . قال رسول الله : أنا الشجرة وفاطمة أصلها (أو فرعها) وعلى لقاحها والحسن والحسين ثمرتها وشيعتنا ورقها فالشجرة أصلها من جنة عدن والأصل والفرع واللقاح والورق والثمر فى الجنة .

(قال المؤلف) : لايخفى أن فى الأحاديث المروية من الحاكم وغيره الراوى للحديث مولى عبد الرحمن وفى هذا الحديث الراوى عبد الرحمن بن عوف ولايخفى أيضا أن ميناء صحابى شهد تبوك مع النبى صلى الله عليه وآله وسلم كما ذكر ذلك فى أسد الغابة ٤ / ٤٢٧ ، هذا ومن أنكر كونه من الصحابة قصد أمراً لم ينله وقد ذكر ابن حجر الهيتمى فى كتابه تطهير الجنان المطبوع بهامش الصواعق ص ٢٦ طبع مصر . إن ضعف الراوى لا يمنع من أخذ حديث فى الفضائل ، (قال) : وهذا مما اتفق عليه بين علماء الحديث والأصول والفروع ، راجع واغتنم .

(الحديث السابع) الخطيب موفق بن أحمد الخوارزمي في تاريخ مقتل الحسين عليه السلام ١ / ٩٦ أخرج بسنده عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما مررت ليلة أسري بي بشيء من ملكوت السماء وعلى شيء من ملكوت الحجب فوقها إلا وجدتها مشحونة بكرام ملائكة الله تعالى يناجونني هنيئاً لك يا محمد فقد أعطيت ما لم يعطه أحد قبلك ولا يعطاه أحد بعدك . أعطيت علي ابن أبي طالب أخاً وفاطمة زوجته ابنة والحسن والحسين أولاداً ومحبيهم شيعة ، يا محمد إنك أفضل النبيين ، وعلي أفضل الوصيين وفاطمة سيدة نساء العالمين والحسن والحسين أكرم من دخل الجنان من أولاد المرسلين وشيعتهم أفضل من تضمنته عرصات القيامة واشتملت عليه غرف الجنان وقصورها ومتنزهاتها فلم يزالوا يقولون ذلك في مصعدي ومرجعي فلولا أن الله حجب عنهم آذان الثقلين لم يبق أحد إلا سمعهم .

(قال المؤلف) : أخرج السيد هاشم البحراني في غاية المرام ص٥٨٦ الحديث بسنده عن أبي سعيد الخدري وفيه اختلاف في اللفظ وسنذكره إن شاء الله تعالى عند ما نذكر ما أخرجه السيد المذكور في الموضوع .

الفصل الرابع

في الأحاديث التي أخرجها الشيخ مفتي العراقين محدث الشام أبو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد القرشي الكنجي الشافعي المتوفى سنة ٦٥٨ هـ

(الحديث الأول) كفاية الطالب في مناقب أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليه السلام طبع النجف الأشرف سنة ١٣٥٦ هـ ص١١٨ أخرج بسنده وقال : أخبرنا ابراهيم بن بركات القرشي ، أخبرنا الحافظ علي بن الحسن

الشافعى ، أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندى ، أخبرنا عاصم بن الحسن ، أخبرنا الحافظ أبو العباس ، حدثنا محمد بن أحمد القطوانى ، حدثنا ابراهيم ابن أنس الأنصارى ، حدثنا ابراهيم بن جعفر بن عبد الله بن محمد بن مسلمة عن أبى الزبير عن جابر بن عبد الله قال : كنا عند النبى صلى الله عليه وآله وسلم فأقبل على ابن أبى طالب فقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم : قد أتاكم أخى ثم التفت الى الكعبة فضربها بيده (ثم قال) : والذى نفسى بيده إن هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة (ثم قال) : انه أولكم ايماناً ، وأوفاكم بعهدالله وأقومكم بأمر الله ، وأعدلكم فى الرعية ، وأقسمكم بالسوية ، وأعظمكم عند الله مزية (قال) : ونزلت (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية) . (قال) : وكان أصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم إذا أقبل على عليه السلام قالوا : قد جاء خير البرية . (ثم قال الكنجى) : قلت هكذا رواه محدث الشام فى كتابه بطرق شتى ، وذكرها محدث العراق ومؤرخها عن زر عن عبد الله عن على قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من لم يقل على خير الناس فقد كفر . (وفى رواية) عن حذيفة قال : سمعت النبى صلى الله عليه وآله وسلم يقول : على خير البشر من أبى فقد كفر . (هكذا رواه) الحافظ الدمشقى فى كتاب التاريخ عن الخطيب الحافظ ، وزاد فى رواية له عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : علىّ خير البشر فمن أبى فقد كفر . (وفى رواية محدث الشام) لا يبغضه إلا كافر . (وفى رواية) لعائشة عن عطاء قال : سألت عائشة عن على فقالت : ذاك خير البشر لا يشك فيه إلا كافر . (قلت) : هكذا ذكره الحافظ ابن عساكر فى ترجمة على عليه السلام فى تاريخه فى المجلد الخمسين لأن كتابه مائة مجلد فذكر منها ثلاث مجلدات فى مناقبه عليه السلام (إنتهى كلام الكنجى الشافعى بألفاظه) .

(قال المؤلف) : أخرج ابراهيم بن محمد الحموينى الشافعى الحديث فى كتابه فرائد السمطين ١ / باب ٣١ وأخرجه الخطيب موفق بن أحمد الحنفى فى المناقب (ص ٦٦) وقد تقدم نقله وهو :

(الحديث الثانى) المنقول منه وإنما ذكرناه أيضاً من كفاية الطالب لاختلاف بعض ألفاظه واختلاف سنده ولما ألحقه من الأحاديث المؤيدة للحديث ، هذا وقد أخرج جلال السيوطى الحديث ناقصاً فى (الدر المنثور) ٦ / ٣٧٩ وقال : أخرجه ابن عساكر عن جابر .

(الحديث الثالث) كفاية الطالب ص ١١٩ قال : أخبرنى المقرى أبو اسحاق ابن يوسف بن بركة الكتبى فى مسجده بمدينة الموصل عن الحافظ أبى العلا الحسن بن أحمد بن الحسن الهمدانى عن أبى الفتح عبدوس عن الشريف أبى طالب المفضل بن محمد طاهر الجعفرى فى داره باصبهان . (أخبرنا) الحافظ أبو بكر أحمد بن موسى مردويه بن فورك . (أخبرنا) أحمد بن محمد بن السرى . (حدثنا) المنذر بن محمد بن المنذر . (حدثنى) أبى . (حدثنى) عمى الحسين بن سعيد عن اسماعيل بن زياد البزاز عن ابراهيم ابن مهاجر . (حدثنى) يزيد بن شراحيل الأنصارى كاتب على عليه السلام (قال) : سمعت علياً يقول : حدثنى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأنا مسنده الى صدرى فقال : أى على ألم تسمع قول الله تعالى : (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية) . أنت وشيعتك وموعدى وموعدكم الحوض إذا جثت الأمم للحساب تدعون غراً محجلين . (ثم قال الكنجى الشافعى) : قلت : هكذا ذكره الحافظ أبو المؤيد موفق بن أحمد المكى الخوارزمى فى مناقب على عليه السلام .

(قال المؤلف) : رواه الخوارزمى الحنفى فى المناقب ص ١٧٨ - ص ١٧٩

وقد تقدم نقله فيما نقلنا منه مع اختلاف فى السند دون متن الحديث . (قال الكنجى) : ورواه ابن جرير الطبرى أى (فى تفسيره ج ٣٠/٣٤٦ طبع مصر .

(قال المؤلف) : وذكره أيضاً بسند آخر عن الامام الباقر عليه السلام ولم يذكر قول أمير المؤمنين عليه السلام ، ولعل ذلك حديث آخر وسيمر عليك لفظه مسنداً فيما يأتى . (قال الكنجى) : وتابعه أبو العلاء الهمدانى وذلك ما ذكره الخوارزمى عن أبى اسحاق ورفعه ابن جرير وحده الى ابن عباس فى قوله تعالى : (وقفوهم إنهم مسؤولون) يعنى عن ولاية على عليه السلام .

(قال المؤلف) : ظهر بعد التحقيق ان ما أخرجه الطبرى فى تفسيره هو نفس الحديث الذى أخرجه الكنجى فى كفاية الطالب والذى أخرجه الخوارزمى فى المناقب ولكن أسقط منه أول الحديث وآخره وبقى جملة واحدة منها وهى (أنت يا على وشيعتك) .

(الحديث الرابع) كفاية الطالب ص ١٣٤ - ص ١٣٥ قال : أخبرنى أبو اسحاق ابراهيم بن يوسف بن بركة الكتبى (أخبرنا) الحافظ أبو العلاء الهمدانى (أخبرنا) أبو الفتح عبد الله بن عبدوس بن عبد الله الهمدانى (حدثنا) أبو طاهر الحسين بن سلمة بن على عن مسند زيد بن على عليه السلام (حدثنا) الفضل بن الفضل بن العباس (حدثنا) أبو عبد الله محمد بن سهل (حدثنا) محمد بن عبد الله البلوى (حدثنى) ابراهيم بن عبد الله بن العلاء (قال حدثنى) أبى عن زيد بن على عن أبيه عن جده على ابن أبى طالب (عليهما السلام) قال : قال (١) رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم فتحت خيبر (٢) لولا

---

(١) قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

(٢) يا علي لولا .

أن يقول فيك طوائف من أمتى ما قالت النصارى فى عيسى ابن مريم لقلت اليوم فيك مقالا لا تمر على ملأ من المسلمين إلا أخذوا من تراب رجليك وفضل طهورك ليستشفوا به لكن حسبك (١) أن تكون منى وأنا منك ترثنى وأرثك وأنت منى بمنزلة هارون (٢) من موسى إلا أنه لا نبى بعدى أنت تؤدى دينى وتقاتل على سنتى وأنت فى الآخرة أقرب الناس منى وإنك غداً على الحوض (٣) وأنت أول داخل الجنة (٤) من أمتى وإن شيعتك على منابر من نور مسرورين (٥) مبيضة وجوههم حولى اشفع لهم فيكونون غداً فى الجنة جيرانى وإن أعداءك (٦) غداً ظماء مظمئين مسودة وجوههم مقمحين (٧) حربك حربى ، وسلمك سلمى ، وسرك سرى ، وعلانيتك علانيتى ، وسريرة صدرك كسريرة صدرى ، وأنت باب علمى ، وإن ولدك ولدى ، ولحمك لحمى ، ودمك دمى ، وإن الحق معك ، والحق على لسانك (٨) وفى قلبك وبين عينيك ، والايمان

---

(١) ولكن حسبك .

(٢) وانت تكون مني بمنزلة هارون .

(٣) وانك غداً على الحوض خليفتي تذود عنه المنافقين وانك اول من يرد علي الحوض .

(٤) وانك اول من يدخل الجنة .

(٥) على منابر من نور رواة مرويين .

(٦) وان عدوك .

(٧) يا علي حربك حربي .

« قال المؤلف » : تختلف نسخة مناقب الخوارزمي ص٧٦ مع نسخة كفاية الطالب ولذا اشرنا الى ذلك .

(٨) والحق في لسانك ما نطقت فهو الحق .

مخالط لحمك ودمك كما خالط لحمي ودمي ، وأن الله عزوجل أمرني إن أبشرك(١) أنك وعترتك في الجنة ، وأن عدوك في النار لا يرد (٢) الحوض عليّ مبغض لك ولا يغيب عنه محب لك قال علي (٣) فخررت لله ساجداً (٤) وحمدته على ما أنعم به عليّ من الاسلام والقرآن وحبني الى خاتم النبيين وسيد المرسلين (صلى الله عليه وآله وسلم) (ثم قال الكنجي) : قلت هذا ما ذكرناه في هذا الباب وما عدا ذلك من فضايله (عليه السلام) فمذكور في أبواب الكتاب .

(قال المؤلف) : أخرجنا الحديث وقد تقدم في الفصل الثاني لما فيه من الاختلاف والنقص بالنسبة الى ما أخرجه موفق بن أحمد في المناقب ص ٧٦ وفي مقتل الحسين عليه السلام ١ / ٤٥ ، هذا وقد أخرج ذلك في مجمع الزوائد ٩ / ١٣١ مختصراً ، وأخرجه في ينابيع المودة (ص ٦٣) مع اختلاف وسنذكره إن شاء الله تعالى فيما بعد عند ذكر ما أخرجه صاحب ينابيع المودة في المطلوب ، ثم لا يخفى على أهل العلم والفضل أن جميع مضامين الحديث المذكور في كفاية الطالب قد وردت فيها أحاديث عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقد أشرنا الى أكثرها بعد الحديث المنقول من مناقب الخوارزمي . فلا نعيد ذكرها بعد هذا الحديث المبارك راجع الفصل الثاني الحديث الرابع تجد مطلوبك أيها المحب .

---

[١] امرني ان ابشرك انت وعترتك ومحبك في الجنة .

[٢] يا علي لا يرد الحوض مبغض لك .

[٣] « قال : قال علي عليه السلام » .

[٤] فخررت ساجداً لله سبحانه وتعالى « مناقب الخوارزمي » .

الفصل الخامس

فى الأحاديث التى أخرجها الشيخ سليمان القندوزى الحنفى المتوفى سنة ١٢٩٣ فى كتابه ينابيع المودة طبع الأستانة سنة ١٣٠١ﻫ نذكر جميع ما فيه مما عثرنا عليه فى فضل الشيعة لاختلافها مع ما تقدم نقله وللتأكيد والتأييد لما ذكره غيره من علماء الحنفية والشافعية وغيرهم

(الحديث الأول) ينابيع المودة (ص ٥٥) أخرج بسنده عن مناقب ابن المغازلى الشافعى (مخطوط) وقد نقل منه السيد هاشم فى غاية المرام وغيره من مؤلفاته وقد أخرج فيه بسنده عن جابر بن عبدالله رضى الله عنهما (انه) قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول . فى علىّ خصالا لو كانت واحدة منها فى رجل اكتنى بها فضلا وشرفا ، قوله صلى الله عليه وسلم : من كنت مولاه فعلى مولاه ، وقوله : على منى كهارون من موسى ، وقوله : على منى وأنا منه ، وقوله : على منى كنفسى طاعته طاعتى ومعصيته معصيتى وقوله : حرب على حرب الله ، وسلم على سلم الله ، وقوله : ولىّ على ولىّ الله ، وعدو على عدو الله ، وقوله : على حجة الله على عباده ، وقوله : حب على ايمان وبغضه كفر ، وقوله : حزب على حزب الله ، وحزب أعدائه حزب الشيطان ، وقوله : على مع الحق والحق معه لا يفترقان ، وقوله : على قسيم الجنة والنار ، وقوله : من فارق علياً فقد فارقنى ، ومن فارقنى فقد فارق الله ، وقوله صلى الله عليه وسلم : شيعة على هم الفائزون ، هذه ثلاثة عشر حديثاً أخرجها القندوزى .

(قال المؤلف) : غير خفي على أهل العلم والفضل والمطلعين على فضائل أمير المؤمنين (ع) ومناقبه التي رووها علماء السنة في كتبهم ان جميع ماسمعه جابر عليه الرحمة في فضل أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب من ابن عمه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مثبت في كتب أحاديث أهل السنة منفرداً ومجتمعاً في ضمن أحاديث كثيرة ، وقد تقدمت الاشارة الى بعضها عند ما ذكرنا احاديث فضائل الشيعة من كتب موفق بن أحمد الخوارزمي الحنفي ، واليك بعضها تأييداً للحديث المذكور في الينابيع .

قوله صلى الله عليه وآله وسلم : من كنت مولاه فعلي مولاه ، هذه الجملة من حديث الغدير وهو الحديث المشهور المعروف لدى جميع فرق المسلمين وقد كتب فيه كتب خاصة ، بل كتب في سند الحديث كتاب خاص ، وفي متن الحديث أيضاً كتاب خاص ، راجع حديث الغدير من كتاب العبقات وراجع أيضاً كتاب الغدير للأستاذ الحجة الأميني (ج ١) .

قوله صلى الله عليه وآله وسلم : علي مني كهارون من موسى .

هذا الحديث المبارك معروف بحديث المنزلة وقد كتبت فيه كتب خاصة من السنة والشيعة ، منهم صاحب العبقات (ره) وقد ألف جزءاً خاصاً في هذا الحديث المعروف بحديث المنزلة وهو مجلد ضخم مطبوع في الهند ، فراجعه.

قوله صلى الله عليه وآله وسلم ، علي مني وأنا منه .

تقدم في الفصل الثالث ما يثبت هذه الجملة ، وروى فيه أحاديث كثيرة في كتب معتبرة عند علماء السنه فلا نكرر ذلك .

قوله صلى الله عليه وآله وسلم : علي مني كنفسي طاعته طاعتي ومعصيته معصيتي ، روى هذه المضامين في ضمن أحاديث عديدة .

(منها) ما في كتاب كفاية الطالب (ص ١٥٥) فانه أخرج بسنده

عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال . قلنا يا رسول الله صلى الله عليك من أحب الناس اليك (الحديث مفصل وفيه) ، فقالت فاطمة (بنت النبي صلى الله عليه وآله وسلم) يا رسول الله ما أراك : قلت فى على شيئاً ؟ قال : (فقال صلى الله عليه وآله وسلم) : إن علياً نفسى هل رأيت أحداً يقول فى نفسه شيئاً ، وأخرجه غيره .

(قال المؤلف) : لا يخفى ان هذه قضية خاصة وإلا فقد قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم فى على عليه السلام ما لم يقله فى غيره ، ويكفيك ما فى القرآن العظيم وما أمره الله تعالى أن يقول فيه فى قضية مباهلته مع علماء النصارى ، وهو قوله تعالى : (قل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكافرين) فقد أمر صلى الله عليه وآله وسلم بأن يعبّر عن ابن عمه بنفسه ، فعلى عليه السلام اذن نفس النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فنى هذه الآية المباركة كفاية لاثبات المطلوب ، واليك أيضاً ما يؤيد المطلوب ويوضحه .

فى كفاية الطالب ص ١٥٥ وفى مناقب الخوارزمى ص ٨١ و ص ٢٤٧ وص ٢٤٨ ، وذخائر العقبى ص٦٤ ، والدر المنثور ٣ / ٢١٣ ما يثبت ما نحن بصدده فتأمل فيما يأتى جيداً ، أما لفظ محب الدين الطبرى الشافعى فى ذخائر العقبى تحت عنوان (ان علياً رضى الله عنه من النبي صلى الله عليه وسلم أو مثله) . قال عن المطلب بن عبد الله بن حنطب رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لوفد ثقيف حين جاؤوه : لتسلمن أو لأبعثن عليكم رجلا منى . (أو قال : مثل نفسى) ليضربن أعناقكم ، وليسبين ذراريكم ، وليأخذن أموالكم . قال عمر (بن الخطاب) : فو الله ما تمنيت الامارة إلا يومئذ فجعلت أنصب صدرى رجاء أن يقول (صلى الله عليه وآله وسلم) هو

هذا قال : فالتفت (النبي صلى الله عليه وآله وسلم) الى علىّ فأخذ بيده وقال : هو هذا هو هـذا ، أخرجه عبد الرزاق فى جامعه ، وأبو عمر النمرى ، وابن السمان (ثم ذكر الطبرى محب الدين الشافعى) عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما من نبى إلا وله نظير فى أمته وعلىّ نظيرى) أخرجه أبو حسن الخلعى ، وأما لفظ الخوارزمى فى المناقب ص٨١ مع لفظ محب الدين الطبرى سواء فلا نحتاج الى ذكره .

وأما لفظ جلال الدين السيوطى الشافعى فى الدر المنثور ٣ / ٢١٣ فهو عند تفسيره قوله تعالى : (فان تابوا وأقاموا الصلوة وآتوا الزكوة فخلوا سبيلهم (الآية) .

قال : أخرج الحاكم (فى مستدرك الصحيحين) وصححه عن مصعب ابن عبد الرحمن عن أبيه قال : افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة ثم انصرف الى الطائف فحاصرهم ثمانية أو سبعة ثم ارتحل غدوة وروحة ثم نزل ثم هجر (ثم قال) : أيها الناس إنى لكم فرط وإنى أوصيكم بعترتى خيراً موعدكم الحوض ، والذى نفسى بيده لتقيمن الصلاة ولتؤتن الزكاة أولأبعثن عليكم رجلا منى (أو كنفسى) فليضربنّ أعناق مقاتلهم وليسبين ذراريهم ، فرأى الناس انه يعنى أبا بكر أوعمر ، فأخذ بيد على رضى الله عنه فقال هذا .

(قال المؤلف) : يظهر من عبارة جلال الدين ان هذه قضية أخرى ذكر فيها ان علياً عليه السلام كنفسه .

وأما لفظ الخوارزمى فى المناقب (ص ٢٤٧ - ص ٢٤٨) ففى قضية المناشدة التى وقعت منه عليه السلام فى يوم الشورى فى قضية بيعة عثمان بن عفان فقال أمير المؤمنين فى جملة ما قال : (قال) : فانشدكم الله هل فيكم أحد قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم لوفد بنى وليعة : لتنتهن أو لأبعثن اليكم

رجلا نفسه كنفسى ، وطاعته كطاعتى ، ومعصيته كمعصيتى ، يقتلكم بالسيف غيرى قالوا : اللهم لا .

وفى الصواعق المحرقة لابن حجر (ص ٧٧) أخرج ما يقرب من لفظ الحاكم (قال) : وأخرج ابن أبى شيبة عن عبد الرحمن بن عوف قال : لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة انصرف الى الطائف فحصرها سبع عشرة ليلة أو تسع عشرة ليلة ، ثم قام خطيباً فحمد الله وأثنى عليه (ثم قال) : أوصيكم بعترتى خيراً وان موعدكم الحوض ، والذى نفسى بيده لتقيمن الصلاة ولتؤتن الزكاة أو لأبعثن اليكم رجلا منى (أو كنفسى) يضرب أعناقكم ، ثم أخذ بيد على رضى الله عنه (ثم قال) : هذا هو .

(قال المؤلف) : ثم ذكر ابن حجر بعد ذلك حديثاً مهماً فقال :

وفى رواية انه صلى الله عليه وسلم قال فى مرض موته : أيها الناس يوشك أن أقبض قبضاً سريعاً فينطلق بى وقد قدمت اليكم القول معذرة اليكم . ألا انى مخلف فيكم كتاب ربى عز وجل وعترتى أهل بيتى ثم أخذ بيد علىّ فرفعها فقال : هذا على ، مع القرآن والقرآن مع على لا يفترقان حتى يردا علىّ الحوض فاسألهما ما خلفت فيهما .

(قوله) صلى الله عليه وآله وسلم : حرب علىّ حرب الله وسلم علىّ سلم الله .

(قال المؤلف) : تقدم فى الفصل الثانى ما يثبت هذه الجملة ، وفى اخبار حديث الكساء الذى رواه علماء السنة فى كتبهم المعتبرة ما يثبت المطلوب ، راجع ينابيع المودة (ص ٢٢٩ - ص ٢٣٠) . هذا وقد تعرضنا لكثير من أخبار الكساء فى كتابنا (الدرة البيضاء فى أحوال فاطمة الزهراء عليها السلام) فلا يفوتك ذلك .

(قوله) صلى الله عليه وآله وسلم : ولىّ على ولى الله ، وعدو على عدو الله .

كفاية الطالب (ص ٢٣) أخرج بسنده عن عمار بن ياسر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أوصى من آمن بى وصدقنى بولاية على ابن أبى طالب من تولاه فقد تولانى ، ومن تولانى فقد تولى الله عز وجل، هذا وقد وردت أحاديث كثيرة بمعناه (منها) ما فى الرياض النضرة ٢/١٦٥ و ١٦٦ فراجعهما تجد أحاديث عديدة تثبت المطلوب . (منها) قوله صلى الله عليه وآله وسلم : مخاطباً علياً عليه السلام من أحبك فقد أحبنى وحبيبك حبيب الله وعدوك عدوى وعدوى عدو الله .

(قوله) صلى الله عليه وآله وسلم : على حجة الله على عباده .

ذخائر العقبى (ص ٧٧) أخرج بسنده عن أنس بن مالك انه قال : كنت عند النبى صلى الله عليه وسلم فرأى علياً مقبلا فقال يا أنس قلت : لبيك قال : هذا المقبل حجتى على أمتى يوم القيامة . ينابيع المودة (ص ٢٣٩) أخرج حديثاً بمعناه من أحمد بن حنبل ومن صاحب الفردوس وهذا نصه وهو الحديث (٥٧) عن أنس بن مالك قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جالساً مع على فقال : أنا وهذا حجة الله على خلقه ، رواه صاحب الفردوس والامام أحمد .

(قال المؤلف) : أخرج على المتقى فى كنز العمال ٦/١٥٧ هذا الحديث أو نظيره عن أنس من تاريخ الخطيب البغدادى ، وهذا نصه (قال أنس : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) : أنا وهذا (مشيراً الى على عليه السلام) حجة الله على أمتى يوم القيامة .

وفى ينابيع المودة (ص ٦٢ - ص ٦٣) من المناقب (لابن المغازلى

الشافعى) بالاسناد عن أبى الزبير المكى عن جابر بن عبد الله الانصارى رضى الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله تبارك وتعالى اصطفانى واختارنى وجعلنى رسولا وأنزل على سيد الكتب فقلت : إلهى وسيدى إنك أرسلت موسى الى فرعون فسألك أن تجعل معه أخاه هارون وزيراً تشد به عضده ويصدق به قوله ، وإنى أسألك يا سيدى وإلهى أن تجعل لى من أهلى وزيراً تشد به عضدى فاجعل لى علياً وزيراً وأخاً واجعل الشجاعة فى قلبه وألبسه الهيبة على عدوه وهو أول من آمن بى وصدقنى وأول من وحد الله معى ، وانى سألت ذلك ربى عزوجل فأعطانيه فهو سيد الأوصياء اللحوق به سعادة والموت فى طاعته شهادة ، واسمه فى التوراة مقرون الى اسمى ، وزوجته الصديقة الكبرى ابنتى وابناه سيدا شباب أهل الجنة إبنای وهو وهما والأئمة من بعدهم حجج الله على خلقه بعد النبيين ، وهم ابواب العلم فى أمتى من تبعهم نجا من النار ، ومن اقتدى بهم هدى الى صراط مستقيم لم يهب الله محبتهم لعبد إلا أدخله الله الجنة .

وفى المناقب لموفق بن احمد الخوارزمى الحنفى (ص ٢٢٣) أخرج بسنده عن غياث بن ابراهيم عن جعفر بن محمد عن أبيه عن على بن الحسين عن أبيه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل جبرئيل صبيحة يوم فرحا مسروراً مستبشراً فقلت : حبيبى مالى أراك فرحا مستبشراً ، فقال : يا محمد وكيف لا اكون فرحا مستبشراً وقد قرت عينى بما أكرم الله أخاك ووصيك وامام أمتك على ابن أبى طالب عليه السلام . فقلت : وبم أكرم الله أخى ووصي وامام أمتى ؟ قال : باهى الله بعبادته البارحة ملائكته وحملة عرشه وقال ، ملائكتى انظروا الى حجتى فى أرضى على عبادى بعد نبي محمد صلى الله عليه وسلم فقد عفر خده فى التراب تواضعاً لعظمتى ، اشهدكم انه امام خلق

ومولى بريتى .

(ينابيع المودة) ص ٢٤٨ فى المودة الرابعة من مودة القربى عن انس قال كنت مع النبى صلى الله عليه وآله وسلم فاقبل على فقال هذا حجة الله على امتى يوم القيامة عند الله .

(فى كنوز الحقائق) المطبوع بهامش الجامع الصغير للسيوطى (ج ١ ص ٧١ - ص ٧٢) - وهو كتاب جمع فيه احاديث النبى صلى الله عليه وآله وسلم بترتيب الحروف - فى حرف الالف منه أخرج بسنده انه صلى الله عليه وسلم قال : انا وعلى حجة الله على عبادة (من الفردوس) .

(قوله صلى الله عليه وآله وسلم) من كنت مولاه فعلى مولاه .

(قال المؤلف) هذه الجملة من حديث الغدير وقد الفت فيه مؤلفات مستقلة فى سنده ومتنه ، راجع حديث الغدير من العبقات للهندى ، وراجع كتاب الغدير للعلامة الأمينى ففيهما كفاية لمن أراد معرفة هذه الجملة من كلام النبى صلى الله عليه وآله وسلم ولا يسع هذا المختصر تفصيل معنى حديث الغدير فقد ذكره الفريقان بطرق عديدة بحيث أصبح من الأحاديث المتواترة التى لا ينكرها إلا مكابر .

(قوله صلى الله عليه وآله وسلم) من فارق عليا فقد فارقنى ومن فارقنى فقد فارق الله .

(قال المؤلف) لا يخفى على المنصفين ان هذه الكلمات المباركة التى تكلم بها النبى الاكرم صلى الله عليه وآله وسلم قد رواها علماء المسلمين من اهل السنة والامامية ، فى غاية المرام للسيد هاشم البحرانى رحمه الله باب خاص فى هذا الحديث ذكر فيه بعض ما روى عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم وعن اهل البيت عليهم السلام ، فمجموع ما اخرجه من كتب علماء السنة عشرة احاديث

وقد عينا مصادرها كما عينا مصادر غيرها من الأحاديث حسب الامكان واليك بعض ما روى فى المطلوب من كتب علماء السنة .

فى مستدرك الصحيحين للحاكم النيشابورى الشافعى ٣ / ١٤٦ طبع حيدر آباد أخرج حديثا فى الموضوع عن ابى ذر .

(قال) اخبرنى ابو سعيد النخعى (ثنا) عبدان الاهوازى (ثنا) محمد بن عبد الله بن نمير (انا) عامر بن السرى عن ابى الجحاف عن معاوية بن ثعلبة عن أبى ذر رضى الله عنه (قال) قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلى من فارقنى فقد فارق الله ومن فارقك فقد فارقنى .

(قال المؤلف) اخرج المحب الطبرى فى ذخائر العقبى (ص ٦٦) حديث ابى ذر وقال خرجه احمد فى المناقب ولفظه هذا قال ابو ذر : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ياعلى من فارقنى فقد فارق الله ومن فارقك فقد فارقنى .

كنز العمال ٦ / ١٥٦ أخرج أحاديث عديدة فى المطلوب عن ابى ذر وعن ابن عمر نقلا من المعجم الكبير للطبرانى ومن مستدرك الحاكم .

عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من فارق علياً فارقنى ومن فارقنى فقد فارق الله .

وفى فرائد السمطين ١ / باب ٥٥ أخرج حديث ابى ذر وحديث ابن عمر المتقدمين ، وفى ينابيع المودة (١٨١) من كنوز الدقائق للشيخ عبد الرؤف المناوى المصرى الشافعى قال فى الادب (قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) من فارق عليا فارقنى ومن فارقنى فارق الله ، لأبى داود .

(قوله صلى الله عليه وآله وسلم) على قسيم الجنة والنار .

كنز العمال ٦ / ٤٠٢ أخرج بسنده عن امير المؤمنين على ابن ابى طالب عليهما السلام انه قال انا قسيم الجنة والنار .

البداية والنهاية لابن كثير ٧ / ٣٥٥ بسنده عن عباية عن على عليه السلام (انه قال) : انا قسيم النار اذا كان يوم القيامة قلت هذا لك وهذا لى .

فرائد السمطين ١ / باب ١٩ أخرج حديثاً مفصلا فيه معنى قوله صلى الله عليه وآله وسلم : على قسيم الجنة والنار ، وحيث لم يحضرنى الكتاب لم أنقل لفظ حديثه والكتاب مخطوط وموجود فى مكتبة الامام الصادق عليه السلام العامة فى الكاظمية فى حسينية الحيدرية .

كتاب الشفآء للقاضى عياض ١ / ٢٨٤ أخرج بسنده انه صلى الله عليه وآله وسلم بشر عليا بانه قسيم النار يدخل اولياءه الجنة واعداءه النار .

كفاية الطالب (ص ٢١) أخرج بسنده عن عباية عن على ابن ابى طالب أنه (عليه السلام) قال : انا قسيم النار يوم القيامة أقول خذى ذا وذرى ذا (ثم قال الكنجى الشافعى) هكذا رواه الحافظ ابو القاسم الدمشقى فى تاريخه ورواه غيره مرفوعا إلى النبى صلى الله عليه وآله وسلم (ثم ذكر) أن بعض الناس سأل أحمد بن حنبل عن صحة هذا الحديث فاجابه أنه صحيح (انتهى مضموناً) .

الصواعق المحرقة لابن حجر الهيتمى (ص ٧٧) (قال) اخرج الدارقطنى ان علياً قال للستة الذين جعل عمر الأمر شورى بينهم كلاماً مفصلا ومن جملته قوله : انشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم . ياعلى انت قسيم الجنة والنار يوم القيامة غيرى ، قالوا اللهم لا (ثم قال ابن حجر) ومعناه ما رواه عنترة عن على الرضا أنه صلى الله عليه وسلم قال له انت قسيم الجنة والنار يوم القيمة تقول هذا لى وهذا لك .

(قال المؤلف) قول الدار قطنى ان عليا قال للستة الذين جعل عمر الامر شورى بينهم كلاما طويلا مفصلا : هو ما اخرجه موفق بن احمد الحنفى فى المناقب (ص ٢٤٧) راجع المناقب وتدبر فى كلام امير المؤمنين عليه السلام

الذى ناشد به يوم الدار ويوم الشورى الستة الذين جعل عمر بن الخطاب الامر شورى بينهم حتى تنكشف لك حقائق كثيرة وامور عجيبة (منها) ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم بشر امير المؤمنين (ع) انه قسيم الجنة والنار، هذا وقد اخرج موفق بن احمد الخوارزمى الحنفى حديثاً آخر يثبت مانحن بصدده وهو ما فى (ص ٢٣٤) من المناقب فانه اخرج بسنده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ياعلى انك قسيم الجنة والنار تقرع باب الجنة فتدخلها بلا حساب .

(قال المؤلف) اخرج محب الدين الطبرى فى ذخائر العقبى ص ٦١ بعض هذا الحديث عن على عليه السلام .

قال قال رسول الله صلى الله عليه . ياعلى انك اول من يقرع باب الجنة فتدخلها بغير حساب بعدى .

ينابيع المودة ص ٨٥ قال فى المناقب عن ابى الطفيل عامر بن واثلة - وهو آخر من مات من الصحابة بالاتفاق - عن على رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياعلى انت وصيي حربك حربى وسلمك سلمى وانت الامام وأبو الأئمة الاحد عشر الذين هم المطهرون المعصومون ومنهم المهدى الذى يملأ الارض قسطا وعدلا فويل لمبغضيهم ، ياعلى لو ان رجلا أحبك وأولادك فى الله لحشره الله معك ومع اولادك وانتم معى فى الدرجات العلى وانت قسيم الجنة والنار تدخل محبيك الجنة ومبغضيك النار ، وقد عقد فى ينابيع المودة ص ٨٣ الى ص ٨٦ باباً خاصاً فى ان عليا امير المؤمنين قسيم الجنة والنار . وأورد اخباراً عديدة فى ذلك راجعها .

قوله صلى الله عليه وآله وسلم : على مع الحق والحق معه لا يفترقان .

(قال المؤلف) : تقدم فى الفصل الثانى مايثبت هذه الجملة ومابعدها فلا نعيد .

(الحديث الثانى) ينابيع المودة (ص ٦٢) من مناقب ابن المغازلى

الشافعى بسنده عن أبى الزبير المكى عن جابر بن عبد الله قال : كنا عند النبى صلى الله عليه وسلم فأقبل على فقال : قد أتاكم أخى ثم التفت الى الكعبة فمسها بيده ثم قال : والذى نفسى بيده ان هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة . (الحديث) ،

(قال المؤلف) : تقدم الحديث كاملا فى الفصل الثانى وفى الفصل الرابع مع اختلاف يسير فى بعض الفاظه .

(الحديث الثالث) ينابيع المودة (ص ٦٣) من مناقب موفق بن أحمد الخوارزمى الحنفى أو من مقتل الحسين عليه السلام بسنده عن على (ع) قال : قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتحت خيبر لولا أن تقول فيك طوائف من أمتى ما قالت النصارى فى عيسى بن مريم لقلت فيك اليوم مقالا بحيث لا تمر على ملأ من المسلمين إلا أخذوا من تراب رجلك وفضل طهورك يستشفون به (الحديث) .

(قال المؤلف) : تقدم الحديث كاملا من مناقب الخوارزمى فى الفصل الثانى وفى الفصل الرابع وقد ذكرنا للحديث مؤيدات من الأحاديث النبوية ، ولا يخفى ان الأحاديث الثلاثة المروية فى المناقب وكفاية الطالب وينابيع المودة فيها اختلاف وزيادة ونقصان وقد أشرنا الى بعض ذلك .

(الحديث الرابع) ينابيع المودة (ص ٧٤) من مناقب المغازلى اخرج بسنده عن عامر بن واثلة قال : خطبنا على رضى الله عنه على منبر الكوفة فقال : أيها الناس سلونى سلونى فو الله لا تسألونى عن آية من كتاب الله إلا حدثتكم عنها متى نزلت بليل أو نهار ، فى مقام أو مسير ، فى سهل أو فى جبل وفى من نزلت فى مؤمن أو منافق ، وما عنى الله بها أعام أو خاص ، فقال ابن الكواء اخبرنى عن قوله تعالى (الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك

خير البرية) فقال اولئك نحن واتباعنا وفي يوم القيمة غرآ محجلين رواء مرويين يعرفون بسيماهم .

(قال المؤلف) تقدم في مقدمة هذا المختصر ان الشيعة هم اتباع علي واولاده المعصومين عليهم السلام ولو استقصيت الدنيا بأجمعها لا تجد قوماً من البشر يكونون أتباع علي وأهل البيت عليهم السلام حقيقة غير الامامية وهم المعرفون باسم الشيعة الأثنى عشرية وأما ساير فرق الاسلام فهم اتباع أئمتهم الذين يقتدون بهم .

(الحديث الخامس) ينابيع المودة (ص ١٨٠) أخرج حديثين من الديلمي ، الأول قوله صلى الله عليه وآله وسلم : شيعة علي هم الفائزون ، والحديث الثاني على وشيعته هم الفائزون .

(قال المؤلف) : تقدم حديث مفصل من الخوارزمي ومن جملة مضامينه وآخره قوله صلى الله عليه وآله وسلم : ان علياً وشيعته هم الفائزون ، وبهذا المضمون ورد في آخر كلمة من حديث كفاية الطالب وقد تقدم أيضاً هذا ، وقد أخرج الخوارزمي في المناقب في مورد آخر حديثاً آخر وفي آخره (يا فاطمة لا تبكي فان علياً وشيعته هم الفائزون يوم القيامة يدخلون الجنة .

(الحديث السادس) ينابيع المودة (ص ٢٣٧) عند ذكر أحاديث صاحب الفردوس قال : (الحديث الخامس والأربعون) (عن أم سلمة رضي الله عنها) قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على وشيعته هم الفائزون يوم القيامة .

(الحديث السابع) وفيه أيضاً (ص٢٥٢) قال : ولأبي داود والطيالسي بسنديهما عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال : على وشيعته هم الفائزون يوم القيامة .

(الحديث الثامن) وفيه أيضاً (ص ٢٥٢) قال : فى المودة السادسة من مودة القربى عن عبد الله بن سلام قال : قلت يا رسول الله اخبرنى عن لواء الحمد ما صفته ؟ قال عليه السلام : طوله مسيرة الف عام سنامه ياقوتة حمراء قبضته لؤلؤة بيضاء وسطه زمردة خضراء له ثلث ذوائب ذوابة بالمشرق وذوابة بالمغرب والثالث فى الوسط مكتوب عليها ثلاثة أسطر ، السطر الأول بسم الله الرحمن الرحيم ، والسطر الثانى الحمد لله رب العالمين ، والسطر الثالث لا إله إلا الله محمد رسول الله على ولى الله ، طول كل سطر مسيرة الف يوم ، قال : صدقت يا رسول الله فمن يحمل ذلك ؟ قال : يحملها الذى يحمل لوائى فى الدنيا على ابن أبى طالب ومن كتب الله اسمه قبل أن يخلق السماوات والأرض . قال : صدقت يا رسول الله فمن يستظل تحت لوائك ؟ قال : المؤمنون أولياؤ الله وشيعة الحق وشيعتى ومحبى وشيعة على ومحبوه وانصاره ، فطوبى لهم وحسن مآب ، والويل لمن كذبنى فى على أو كذب علياً فىّ أو نازعه فى مقامه الذى أقامه الله فيه .

(قال المؤلف) : أخرج علماء السنة وعلماء الامامية أحاديث كثيرة فى أن علياً عليه السلام يحمل لواء النبى صلى الله عليه وسلم يوم القيامة ، ومن علماء الامامية الذين أخرجوا ذلك السيد هاشم البحرانى فى غاية المرام فانه رحمه الله أخرج فى (ص ٦٧٧) أحد عشر حديثاً من علماء السنة فى الباب وأخرج تسعة عشر حديثاً من علماء الامامية فى الموضوع ، واليك بعض الأحاديث المروية فى كتب علماء السنة .

كنز العمال ٦ / ٤٠٢ (ح ٦١١٣) بسنده عن أحمد بن عامر بن سليم الطائى (حدثنا) على بن موسى الرضا (حدثنى) أبى موسى (حدثنى) أبى جعفر (حدثنى) أبى محمد (حدثنى) أبى على (حدثنى) الحسين (حدثنى) أبى على ابن

أبى طالب (قال) : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا على إنى سألت ربى عز وجل فيك خمس خصال فأعطانى (أما الاولى) فانى سألت ربى أن تنشق عنى الأرض وانفض التراب عن رأسى وأنت معى فاعطانى . (وأما الثانية) فسألته أن يوقفنى عند كفة الميزان وأنت معى فاعطانى . (وأما الثالثة) فسألته أن يجعلك حامل لوائى وهو لواء الله الأكبر الذى تحته المفلحون والفائزون بالجنة فاعطانى . (وأما الرابعة) فسألت ربى أن تسقى أمتى من حوضى فاعطانى (وأما الخامسة) فسألت ربى أن يجعلك قائد أمتى الى الجنة فاعطانى فالحمد لله الذى من به على .

وفيه أيضاً ٦ / ٤٠٢ (ح٦١١٥) باسناده عن على قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا على ليس فى القيامة راكب غيرنا ونحن اربعة فقام رجل من الأنصار فقال : فداك أبى وأمى فمن هم ؟ قال : أنا على البراق ، وأخى صالح على ناقته التى عقرت ، وعمى حمزة على ناقتى العضباء ، وأخى على على ناقة من نوق الجنة بيده لواء الحمد ينادى لا إله إلا الله محمد رسول الله فيقول الآدميون ما هذا إلا ملك مقرب أو نبى مرسل أو حامل عرش فيجيبهم ملك من بطنان العرش يا معشر الآدميين ليس هذا ملكا مقرباً ولا نبياً مرسلا ولا حامل عرش هذا الصديق الأكبر على ابن أبى طالب .

وفيه أيضاً ص ٤٠٣ (ح٦١١٦) قال : (حدثنا) شريك عن أبى اسحاق عن الحارث عن على سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : فى على خمس خصال لم يعطها نبى قبلى (أما الخصلة الأولى) فانه يقضى دينى ويوارى عورتى (وأما الثانية) فانه الذائد عن حوضى . (وأما الثالثة) فانه مشكاة لى فى طريق الحشر يوم القيامة . (وأما الرابعة) فان لوائى معه يوم القيامة وتحته آدم وما ولد . (وأما الخامسة) فانى لا أخشى أن يكون زانياً بعد احصان

ولا كافراً بعد ايمان .

(قال المؤلف) : فى عبارة كنز العمال سهو أو غلط أو تحريف .

كفاية الطالب (ص ١٩٤) أخرج بسنده عن قتادة ان على ابن أبى طالب كان صاحب لواء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى كل مشهد (ثم قال) : هكذا رواه ابن سعد فى كتاب الطبقات .

الرياض النضرة ٢ / ١٩١ قال : وعن على عليه السلام قال : كسرت يد على يوم أحد فسقط اللواء من يده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ضعوه فى يده اليسرى فانه صاحب لوائى فى الدنيا والآخرة ، أخرجه الحضرمى .

(الحديث التاسع) ينابيع المودة (ص ٢٥٦) من كتاب مودة القربى انه قال فى المودة الثامنة انه (صلى الله عليه وآله وسلم قال) : حدثنى جبرائيل وقال : ان الله يحب علياً لا يحب الملائكة مثل حب على وما من تسبيحة لله تسبح لله إلا ويخلق الله ملكا يستغفر لمحبيه وشيعته الى يوم القيامة .

(الحديث العاشر) وفيه أيضا (ص ٢٢٦) بسنده عن ابن عباس خلق الله الأنبياء من أشجار شتى وخلقنى وعلياً من شجرة واحدة فانا أصلها وعلى فرعها والحسن والحسين أثمارها واشياعنا أوراقها فمن تعلق بها نجا ومن زاغ عنها هوى .

أخرج الحاكم فى مستدرك الصحيحين ٣/ ١٦٠ وابن عساكر فى تاريخه ٤ / ٣١٨ والخوارزمى فى مقتل الحسين عليه السلام ١ / ٦٠ حديثاً بمعناه وفيه زيادة وسيأتى ان شاء الله تعالى حديث الحاكم وابن عساكر فى بابه .

(الحديث الحادى عشر) وفيه أيضا (ص ٢٥٦) أخرج بسنده عن جابر رفعه (الى النبى صلى الله عليه وآله وسلم) انه قال : والذى بعثنى بالحق نبيا ان الملائكة تستغفر لعلى وتشفق عليه وعلى شيعته اشفق من الوالد على ولده .

(الحديث الثانى عشر) ينابيع المودة (ص ٢٥٧) من مودة القربى انه قال فى المودة التاسعة : روى عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انها قالت : إن أبى (ص) نظر الى على وقال : هـذا وشيعته فى الجنة .

(الحديث الثالث عشر) وفيه أيضا (ص ٢٥٧) أخرج بسنده عن على عليه السلام انه صلى الله عليه وآله وسلم قال : يا على بشر شيعتك أنا الشفيع (لهم) يوم القيامة وقتاً لا ينفع مال ولا بنون إلا شفاعتى .

(الحديث الرابع عشر) وفيه أيضاً (ص ٢٥٧) أخرج بسنده عن على عليه السلام رفعه الى النبى صلى الله عليه وآله وسلم انه قال : علىّ وشيعته هم الفائزون يوم القيامة .

(الحديث الخامس عشر) وفيه أيضاً (ص ٢٥٧) أخرج بسنده عن على عليه السلام رفعه الى النبى صلى الله عليه وآله وسلم انه قال : لا تستخفوا بشيعة علىّ فان الرجل (الواحد) منهم ليشفع فى مثل ربيعة ومضر .

(الحديث السادس عشر) وفيه أيضاً ص ٢٥٧ أخرج عن جابر رفعه الى النبى صلى الله عليه وآله وسلم انه قال: إذا كان يوم القيامة يأتينى جبرائيل وميكائيل بحزمتين من المفاتيح حزمة من مفاتيح الجنة وحزمة من مفاتيح النار . وعلى مفاتيح الجنة أسماء المؤمنين من شيعة محمد وعلى ، وعلى مفاتيح النـــار أسماء المبغضين من أعدائه فيقولان لى يا أحمد هذا مبغضك وهذا محبك فادفعهما الى على ابن أبى طالب فيحكم فيهم بما يريد فو الذى قسم الأرزاق لا يدخل مبغضيه الجنة ولا محبيه النار أبداً .

(قال المؤلف) : غير خفى على أهـل الحديث أن الأحاديث الخمسة المتقدمة على كلامنا رواها علماء السنة والامامية فى كتبهم نقلا من كتب علماء

السنة سيما حديث ابن عباس المتقدم فقد أخرجه جمع كثير من علماء السنة ، واليك أسماء بعضهم .

جلال الدين السيوطى الشافعى فى الدر المنثور ٦/٣٧٦ و٦/٣٧٩ .

ابراهيم بن محمد الحموينى الشافعى فى فرائد السمطين ١ باب ٣١ .

الكنجى الشافعى فى كفاية الطالب ص ١١٨ .

أبو المظفر يوسف سبط ابن الجوزى الحنفى فى تذكرة خواص الأئمة ص ١٩٩ .

الخطيب موفق بن أحمد الخوارزمى الحنفى فى المناقب ص ٦٦ .

المناوى عبد الرزاق فى كنوز الحقائق المطبوع بهامش الجامع الصغير للسيوطى ج ٢ ص ٢١ .

السيد هاشم البحرانى فى كتاب المناقب الصغير المطبوع ببغداد المعروف (بعلى والسنة) نقلا من كتاب نزل الأبرار وكتاب الوسيلة لعالمين من علماء السنة .

(الحديث السابع عشر) ينابيع المودة (ص ٢٥٥) من مودة القربى بسنده عن أبى ذر الغفارى رضى الله عنه رفعه الى النبى صلى الله عليه وآله وسلم انه قال : إن الله تعالى اطلع الى الأرض اطلاعة من عرشه بلا كيف ولا زوال فاختارنى واختار علياً لى صهراً ، وأعطى له فاطمة العذراء البتول ولم يعط ذلك أحداً من النبيين ، وأعطى الحسن والحسين ولم يعط أحداً مثلهما ، وأعطى صهراً مثلى ، وأعطى الحوض وجعل اليه قسمة الجنة والنار ولم يعط ذلك الملائكة وجعل شيعته فى الجنة ، وأعطى أخاً مثلى وليس لأحد أخ مثلى ، أيها الناس من أراد أن يطفى غضب الله ومن أراد أن يقبل الله عمله فليحب على ابن أبى طالب فان حبه يزيد فى الايمان وإن حبه يذيب

السيئات كما تذيب النار الرصاص .

(قال المؤلف) : ان مضامين هذا الحديث الشريف وردت فى أحاديث عديدة فى كتب علماء السنة واليك بعضها :

قوله صلى الله عليه وآله وسلم : اختار الله علياً عليه السلام وأعطى الحوض أى أعطى سقاية الحوض .

تقدم من مناقب الخوارزمى (ص ٧٧ وص ٩٥) حديث مفصل ومن جملة مضامينه سألت ربى أن تسق أمتى من حوضى فاعطانى .

وفى المناقب للخوارزمى (ص١٩٩) قال صلى الله عليه وآله وسلم لابنته فاطمة عليها السلام : يا فاطمة إنى مقيم غداً علياً على حوضى يسقى من عرف من أمتى .

وكنز العمال ٦/٣٩٣ (ح٦٠١٥) أخرج حديثاً فيه أن علياً عليه السلام ساق على الحوض ، وفى كفاية الطالب ص١٣٥ ، والمناقب للخوارزمى ص٧٦ ، وفى مقتل الحسين للخوارزمى أيضاً (ج ١ ص٤٥) أحاديث مفصلة ومن جملة مضامينها قوله صلى الله عليه وآله وسلم : ياعلى انك على الحوض خليفتى تذود عنه المنافقين.

وفى فرائد السمطين أخرج حديثاً مفصلا ومن جملة مضامينه أن علياً عليه السلام صاحب حوض النبى صلى الله عليه وآله وسلم وصاحب الشفاعة

قوله صلى الله عليه وآله وسلم : وجعل اليه قسمة الجنة والنار .

(قال المؤلف) : تقدم ما يثبت ذلك من كتب عديدة لعلماء السنة فلا حاجة الى تكراره .

قوله صلى الله عليه وآله وسلم : إن حب علىّ يزيد فى الايمان وإن حبه يذيب السيئات .

(قال المؤلف) : وردت أحاديث كثيرة بعبارات مختلفة كلها تثبت

المطلوب، واليك بعضها، فى ينابيع المودة (ص ٢٥١) من مودة القربى فى المودة السادسة اخرج بسنده عن ابن عباس رفعه الى النبى صلى الله عليه وآله وسلم انه قال حب علىّ ياكل الذنوب كما تأكل النار الحطب ، وفى الرياض النضرة ٢ / ٢٥ عن ابن عباس نحوه ، وفى ذخائر العقبى ص ٩١ نحوه ايضا وكذلك فى كنز العمال ٦/١٥٨ نحوه ، وفى كفاية الطالب ص ١٨٤ نحوه، وفى الينابيع ايضا (ص ٢٥٢) من مودة القربى انه قال فى المودة السادسة روى عن معاذ رفعه الى النبى صلى الله عليه وآله وسلم انه قال : حب علىّ حسنة لا تضر معها سيئة و بغضه سيئة لا تنفع معها حسنة .

(قال المؤلف) فى المناقب للخوارزمى (ص ٤٥) اخرج حديث معاذ مسندا ، وكذلك فى كفاية الطالب (ص ١٨٥) .

(الحديث الثامن عشر) ينابيع المودة (ص ٢٤٤) من مودة القربى أخرج فى المودة الثانية عن محمد ابن الحنفية عن ابيه على عليه السلام قال انى لنائم يوما اذ دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر الىّ وحركنى برجله وقال قم يفديك ابى وامى فان جبرائيل اتانى فقال بشر هذا (يعنى علياً عليه السلام) بان الله تعالى جعل الأئمة من صلبه ، وان الله تعالى ليغفر له ولذريته ولشيعته ولمحبيه ، وان من طعن عليه وبخس حقه فهو فى النار .

(قال المؤلف) روى مضامين هذا الحديث الشريف فى ضمن احاديث عديدة فى كتب علماء السنة وقد جمعنا كثيرا منها فى كتابنا (المهدى الموعود عند الجمهور) وفى كتابنا (على والوصية) ونذكر بعضها هنا .

فرائد السمطين ١ / باب ٢٣ اخرج بسنده عن جابر بن عبد الله الانصارى قال كنت يوما مع النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى بعض حيطان المدينة ويد علىّ فى يده فمررنا بنخل فصاح النخل هذا محمد سيد الانبياء وهذا

علىّ سيد الاوصياء وابو الأئمة الطاهرين (قال) ثم مررنا بنخل فصاح النخل هذا المهدى وهذا الهادى (قال) ثم مررنا بنخل فصاح النخل هذا محمد رسول الله وهذا علىّ سيف الله فالتفت النبى صلى الله عليه وآله وسلم الى علىّ فقال ياعلىّ سمه الصيحانى فسمى الصيحانى .

وفيه ايضا ١ / باب ٥٨ اخرج حديثا مفصلا ومن جملة مضامينه ان عليا امير المؤمنين ابو الأئمة وابو الاوصياء الطاهرين .

وفيه فى ٢ / اواخر الكتاب اخرج بسنده عن ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان خلفائى واوصيائى وحجج الله على الخلق بعدى الاثنا عشر اولهم اخى وآخرهم ولدى ، قيل يارسول الله ومن اخوك قال على ابن ابى طالب ، قيل فمن ولدك المهدى قال الذى يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جوراً وظلما ، والذى بعثنى بالحق بشيرا لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيه ولدى المهدى فينزل روح الله عيسى بن مريم فيصلى خلفه وتشرق الارض بنور ربها ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب .

فرائد السمطين ١ / باب ٥ بسنده عن على عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . من أحب أن يركب سفينة النجاة ويتمسك بالعروة الوثقى ويعتصم بحبل الله المتين فليوال علياً بعدى وليعاد عدوه وليأتم بالأئمة الهداة من ولده فانهم خلفائى وأوصيائى وحجج الله على خلقه بعدى وسادات أمتى وقادات الاتقياء الى الجنة حزبهم حزبى وحزبى حزب الله وحزب اعدائهم حزب الشيطان .

قوله صلى الله عليه وآله وسلم : ان الله ليغفر له ولذريته وشيعته ولمحبيه :

(قال المؤلف) : تقدم ما يثبت ذلك من الأحاديث النبوية فى الفصل الأول والثانى فراجعها .

(الحديث التاسع عشر) ينابيع المودة (ص ٢٤٥) أخرج بسنده عن علىّ أمير المؤمنين عليه السلام رفعه الى النبى صلى الله عليه وآله وسلم انه قال : توضع يوم القيامة منابر حول العرش لشيعتى وشيعة أهل بيتى المخلصين فى ولايتنا ويقول الله تعالى : هلموا يا عباد الله لأنشر عليكم كرامتى فقد أوذيتم فى الدنيا .

(الحديث العشرون) وفيه (ص٢٦٩) من (جواهر العقدين) قال : أخرج أحمد فى المناقب عن ابن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلى : أما ترضى انك معى تدخل الجنة والحسن والحسين وذرياتنا خلف ظهورنا وأزواجنا خلف ذرياتنا وأشياعنا عن ايماننا وشمائلنا .

(الحديث الحادى والعشرون) وفيه (ص ٢٦٩) أيضا من المعجم الكبير للطبرانى (وهو كتاب جميع أحاديثه صحيحة باعتراف علماء السنة) بسنده عن أبى رافع ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال : يا على أول اربعة يدخلون الجنة أنا وأنت والحسن والحسين وذرياتنا خلف ظهورنا وأزواجنا خلف ذرياتنا وأشياعنا عن أيماننا وشمائلنا .

(قال المؤلف) : تقدم هذا الحديث وما بمعناه فى الفصل الأول وذكر له مقدمة لم تذكر هنا ، هذا ولا يخفى على أهل العلم ان هذا الحديث أخرجه جماعة مع اختلاف فى الفاظه وله وجوه من القول ، والأصح والأولى أن يقال إن رواة الحديث نقلوه بالمعنى فأوجب الاختلاف ولو أن بعض الفاظه يأبى ذلك ، وعلى كل حال إن رواة الحديث جمع كثير منهم ابن عساكر فى تاريخه ٤ / ٣١٨ ، ومنهم ابن حجر الهيتمى فى الصواعق ص ٩٨ ومنهم الخوارزمى

فى تاريخ مقتل الحسين عليه السلام ١ / ١٠٩ ومنهم على المتقى الحنفى فى كنز العمال ٦ / ٢١٨ ، ومنهم الشيخ سليمان الحنفى فى ينابيع المودة ص ٢٦٩ والاغلب أخرجوا الحديث بالفاظ مختلفة .

(الحديث الثانى والعشرون) ينابيع المودة ص ٢٧٠ اخرج احاديث ثلاثة فى فضل الشيعة (الاول) من فردوس الديلمى بسنده عن على عليه السلام انه قال له النبى صلى الله عليه وآله وسلم ياعلى ان الله قد غفر لك ولولدك ولاهلك ولذريتك ولشيعتك ولمحبى شيعتك فابشر فانك الانزع البطين (الثانى) من المعجم الكبير للطبرانى بسنده عن ابى رافع ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلى ياعلى انت وشيعتك تردون على الحوض رواء مرويين مبيضة وجوهكم وان اعداءك يردون على الحوض ظماء مقمحين .

(الثالث) قال روى جمال الدين الزرندى المدنى عن ابن عباس انه قال لما نزلت (ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية) قال صلى الله عليه وآله وسلم لعلى هو انت وشيعتك تأتى يوم القيامة انت وشيعتك راضين مرضيين ويأتى اعداؤك غضابا مقمحين فقال (على عليه السلام) ومن عدوى قال من تبرأ منك ولعنك .

(قال المؤلف) تقدم ذكر الاحاديث الثلاثة مع اختلاف وزيادة ونقصان فيها . وقد اخرج فى الصواعق الحديث الثالث مع زيادة لم يذكرها غيره ، وقد نقله من جمال الدين الزرندى عن ابن عباس انه لما نزلت الآية (المذكورة) قال صلى الله عليه وسلم لعلى هو انت وشيعتك تأتى انت وشيعتك يوم القيامة راضين مرضيين ويأتى عدوك غضابا مقمحين ، قال ومن عدوى قال من تبرأ منك ولعنك ، وخير السابقين الى ظل العرش يوم القيامة طوبى لهم قيل ومن هم يارسول الله قال شيعتك ياعلى ومحبوك .

(قال المؤلف) هذه التتمة (اى من قوله خير السابقين الى قوله صلى الله عليه وآله وسلم ومحبوك) لم يذكرها غيره وغير نور الدين على بن ابى بكر الهيتمى المتوفى سنة ٨٠٧ ﻫ فى كتابه مجمع الزوائد ٩ / ١٧٩ ، ممن عثرنا عليه من رواة هذا الحديث ، هذا وانما ذكرنا الاحاديث مع تقدمها لاختلاف رواتها والفاظها والكتب المذكورة فيها فلا تكرار .

الفصل السادس

فى الاحاديث المروية فى كتاب الدر المنثور لجلال الدين السيوطى الشافعى المتوفى سنة ٩١١ﻫ

(الحديث الأول) فى الدر المنثور ٦ / ٣٧٩ قال اخرج ابن عدى بسنده عن ابن عباس (انه) قال لما نزلت (ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلى هو انت وشيعتك يوم القيامة راضين مرضيين .

(قال المؤلف) تأمل فى هذا الحديث وقايسه مع الاحاديث المتقدمة فى الفصل الخامس تعلم ماعمل به من اسقاط وتحريف يوجب عدم فهم معنى الحديث ، والعجب من السيوطى كيف فعل بهذا الحديث مافعل وقد اخرجه غيره من دون تغيير وحذف وتحريف .

(الحديث الثانى) وفيه ايضاً ٦ / ٣٧٩ قال اخرج ابن مردويه عن على قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألم تسمع قول الله (ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية) انت وشيعتك وموعدى وموعدكم الحوض اذا جاءت الامم للحساب تدعون غرا محجلين .

(قال المؤلف) ان راجعت الحديث فى الفصل الثانى والرابع عرفت

مافعل بالحديث من تغيير وحذف يوجب عدم فهم الحديث . هذا وان للحديث مقدمة بها يعرف معنى الحديث ، راجع الحديث الخامس من الفصل الثانى والحديث الثالث من الفصل الرابع ،

(الحديث الثالث) الدر المنثور ٦ / ١٧٩ قال اخرج ابن عساكر عن جابر بن عبد الله قال كنا عند النبى صلى الله عليه وسلم فاقبل علىّ فقال النبى صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده ان هذا وشيعته لهم الفائزون يوم القيامة ونزلت (ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية) فكان اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم اذا اقبل علىّ قالوا جاء خير البرية .

(قال المؤلف) لو راجعت الحديث الذى اخرجه جلال الدين نقلا عن ابن عساكر فى الفصل الرابع وهو الحديث الاول منه وفى الفصل الثانى وهو الحديث الثانى منه لعلمت ما كان يفعل جلال الدين فى الاحاديث المروية فى كتب اهل السنة من تغيير وحذف وتحريف وغير ذلك ، راجع الحديث الثانى من الفصل الثالث والحديث الاول من الفصل الرابع واعجب ، هذا وانما ذكرنا الاحاديث الثلاثة من الدر المنثور مع تقدمها فى الفصول السابقة لكى يتضح للمراجعين ماعملوا فى احاديث الرسول الاكرم صلى الله عليه وآله وسلم

الفصل السابع

فى الاحاديث المروية فى تهذيب تاريخ ابن عساكر للشيخ عبد القادر بن احمد بن مصطفى بدران الدمشقى المتوفى سنه ١٣٤٦ هـ

(الحديث الاول) تاريخ ابن عساكر ٤ / ٣١٨ اخرج بسنده عن ميناء ابن ابى ميناء عن عبد الرحمان بن عوف انه قال ألا تسألونى قبل أن تشوب الاحاديث الاباطيل قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) انا الشجرة وفاطمة اصلها (أو فرعها) وعلىّ لقاحها والحسن والحسين ثمرتها وشيعتنا ورقها فالشجرة اصلها من جنة عدن والاصل والفرع واللقاح والورق والثمر فى الجنة .

(الحديث الثانى) اخرجه ابن عساكر فى تاريخه ٤ / ٣١٨ بمضمون الحديث المتقدم عن ابن عباس انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم باذنى والا صمتا يقول انا شجرة وفاطمة حملها وعلى لقاحها والحسن والحسين ثمرتها والمحبون اهل البيت ورقها من الجنة حقا حقا .

(قال المؤلف) ان راوى الحديث ميناء ابن ابى ميناء صحابى شهد تبوك مع النبى صلى الله عليه وآله وسلم كما ذكره فى اسد الغابة ٤ / ٤٢٧ والصحابة فى نظر علماء السنة كلهم عدول الى ان يفارقوا الدنيا فوجود ميناء فى سند الحديث لايسقطه من الاعتبار ، هذا وقد ذكر ابن حجر فى كتابه تطهير الجنان المطبوع بهامش الصواعق ص ٢٦ طبع مصر سنة ١٣٠٨ الذى اطبق عليه أئمتنا الفقهاء والاصوليون والحفاظ ان الحديث الضعيف حجة فى المناقب ، فعليه ان قيل لوجود ميناء فى سند الحديث يضعف الحديث فجوابه ماأجاب ابن حجر ، هذا وقد ورد هذا الحديث بسند آخر فى كتب علماء السنة مع اختلاف فى اللفظ

هذا وقد ذكر الحاكم فى مستدركه ٣ / ١٦٠ حديث ميناء مع اختلاف وزيادة ويظهر منه ان حديث ابن عساكر محرف وهذا لفظه بحذف السند عن ميناء مولى عبد الرحمان بن عوف انه قال خذوا عنى قبل ان تشاب الاحاديث بالاباطيل سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : انا الشجرة وفاطمة فرعها وعلى لقاحها والحسن والحسين ثمرتها وشيعتنا ورقها واصل الشجرة فى جنة عدن وسائر ذلك فى سائر الجنة (ثم قال الحاكم) راوى الحديث اسحاق صدوق ، وعبدالرزاق وابوه وجده ثقات ، وميناء مولى عبدالرحمان ابن عوف قدادرك النبي صلى الله عليه وآله وسلم وسمع منه .

(قال المؤلف) ان بمقتضى كلام الحاكم النيسابورى لايصح تضعيف ميناء هذا لأنه صحابى وعند اهل السنة الصحابة كلهم عدول ، هذا وقد اخرج حديث ميناء والخوارزمى فى تاريخ مقتل الحسين (ص ٦١ - ص ٦٢) بسند متصل ولفظه ولفظ ابن عساكر سواء مع اختلاف فى كلمة واحدة حيث قال الخوارزمى (فالشجرة اصلها فى جنة عدن) وقال ابن عساكر (فالشجرة اصلها من جنة عدن) وفيه تقديم وتأخير فى بعض الكلمات ، وقد تقدم فى الفصل الثالث لفظ الخوارزمى وما قيل فيه من شعر بعض الشعراء فراجعه .

الفصل الثامن

في الاحاديث التي اخرجها ابراهيم بن محمد الحموينى الشافعى
المتوفى سنة ٧٢٢ هجـ في فرائد السمطين (وهو كتاب
مخطوط يوجد في العراق في الكاظمية في مكتبة الامام
الصادق عليه السلام العامة الواقعة في حسينية الحيدرية
وفي ايران في مكتبة السيد مشكاة بطهران وفي
مكتبة الامام امير المؤمنين عليه السلام
في النجف الاشرف)

(الحديث الاول) فرائد السمطين ١ / باب ٣١ اخرج بسنده عن جابر بن عبد الله قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فاقبل علي ابن ابي طالب فقال النبي قد اتاكم اخي ثم التفت الى الكعبة فضربها بيده ثم قال والذي نفسي بيده ان هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة ، انه اولكم ايمانا واوفاكم بعهد الله واقومكم بامر الله واعدلكم في الرعية واقسمكم بالسوية واعظمكم عند الله مزية قال ونزلت (ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية) قال (جابر) وكان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم اذا اقبل علي عليه السلام قالوا قد جاء خير البرية .

(قال المؤلف) تقدم هذا الحديث الشريف في الفصل الثاني والرابع والخامس مع اختلاف يسير ، وفي الفصل السادس من الدر المنثور والفاظ غير جلال الدين متقاربة ولفظ جلال الدين فيه تغيير وحذف .

(الحديث الثاني) فرائد السمطين ٢ / باب ٨ اخرج بسنده عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان جالسا

ذات يوم اذ اقبل الحسن عليه السلام فلما رآه بكى ثم قال الىّ يابنى فما زال يدنيه حتى اجلسه على فخذه الايمن ، ثم اقبل الحسين عليه السلام فلما رآه بكى ثم قال الىّ الىَ يابنى فما زال يدنيه حتى اجلسه على فخذه الايسر ، ثم اقبلت فاطمة عليها السلام فلما رآها بكى ثم قال الى الىَ يابنية فاجلسها بين يديه ، ثم اقبل علىّ عليه السلام فلما رآه بكى ثم قال الىَ الىَ ياأخى فما زال يدنيه حتى اجلسه الى جنبه الايمن ، فقال له اصحابه يارسول الله ماترى واحداً من هؤلاء إلا بكيت أوما فيهم من تستر برؤيته ؟ فقال صلى الله عليه وسلم والذى بعثنى بالنبوة واصطفانى على جميع البرية انى وإياهم لاكرم الخلق على الله عز وجل وما على وجه الارض نسمة احب الىّ منهم ، اما على ابن ابى طالب فانه اخى وشقيق ، وصاحب الامر بعدى ، وصاحب لوائى فى الدنيـــا والآخرة ، وصاحب حوضى وشفاعتى ، وهو مولى كل مسلم ، وامام كل مؤمن ، وقائد كل تقى ، وهو وصيى ، وخليفتى على اهلى وامتى فى حياتى وبعد موتى ، ومحبه محبى ، ومبغضه مبغضى ، وبولايته صارت امتى مرحومة ، وبعداوته صارت المخالفة له ملعونة ، وانى بكيت (لما رأيته) لانى ذكرت غدر الامة به بعدى حتى انه يزال عن مقعدى وقد جعله الله له بعدى ، ثم لايزال الامر به حتى يضرب على قرنه ضربة تخضب منها لحيته فى أفضل الشهور شهر رمضان الذى انزل فيه القرآن ، وأما ابنتى فاطمة فانها سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين وهى بضعة منى وهى نور عينى وهى ثمرة فؤادى ، وهى روحى التى بين جنبى ، وهى الحوراء الانسية ، متى قامت فى محرابها بين يدى ربها جل جلاله زهر نورها لملائكة السماء كما يزهر نور الكواكب لأهل الأرض ، ويقول الله عز وجل لملائكته ياملائكتى انظروا الى امتى فاطمة سيدة إمائى قائمة بين يدى ترعد (ترتعد خ ل) فرائصها من خيفتى ، وقد اقبلت الىّ بقلبها على عبادتى ،

اشهدكم انى قد آمنت شيعتها من النار ، وانى لما رأيتها ذكرت (أسقطنا هنا سطرين لبعض الأسباب فراجعهما فى الفرائد) وهى تنادى يامحمداه فلا تجاب وتستغيث ولا تغاث فلا تزال بعدى محزونة مكروبة باكية فتتذكر انقطاع الوحى من بيتها مرة وتتذكر فراقى اخرى وتستوحش اذا جنها الليل لفقد صوتى الذى كانت تستمع اليه اذ اتهجدت بالقرآن ثم ترى نفسها ذليلة بعد ان كانت فى ايام ابيها عزيزة وعند ذلك يؤنسها الله تعالى فيناديها بما نادى به مريم بنت عمران فيقول يافاطمة (ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين) يافاطمة (اقنتى لربك واسجدى واركعى مع الراكعين) ثم يشتد بها الوجع فتمرض فيبعث الله عز وجل اليها مريم بنت عمران تمرضها وتؤنسها فى علتها فتقول عند ذلك يارب انى قد سئمت من الحياة وتبرمت باهل الدنيا فالحقنى بابى فيلحقها الله عز وجل بى فتكون اول من يلحقنى من اهل بيتى فتقدم على محزونة مكروبة مغمومة (اسقطنا هنا سطرين لبعض الاسباب فراجعهما فى الفرائد) واما الحسن فانه منى وولدى ومنى وقرة عينى وضياء قلبى وثمرة فؤادى وهو سيد شباب اهل الجنة وحجة الله على الأمة امره امرى وقوله قولى من تبعه فانه منى ومن عصاه فانه ليس منى ، وانى اذا نظرت اليه تذكرت ما يجرى عليه من الذل بعدى ولا يزال الامر به حتى يقتل بالسم ظلما وعدوانا فعند ذلك تبكى عليه الملائكة والسبع الشداد لموته ويبكيه كل شىء حتى الطير فى جو السماء والحيتان فى جوف الماء ، فمن بكاه لم تعم عينه يوم تعمى العيون ومن حزن عليه لم يحزن قلبه يوم تحزن القلوب ، ومن زاره فى بقعته ثبتت قدمه على الصراط يوم تزل فيه الاقدام .

واما الحسين فانه منى وهو ابنى وولدى وخير الخلق بعد اخيه وهو امام المسلمين وخليفة رب العالمين وغياث المستغيثين وكهف المستجيرين ورحمة الله

على خلقه اجمعين وهو سيد شباب اهل الجنة وباب نجاة الامة امره امرى وطاعته طاعتى ، من تبعه فانه منى ومن عصاه فليس منى ، وانى لما رأيته تذكرت ما يصنع به بعدى كانى به وقد استجار بحرمى وقبرى فلا يجار فاضمة فى منامه الى صدرى وآمره بان يرتحل عن دار هجرتى وابشره بالشهادة فيرتحل عنها الى ارض مقتله وموضع مصرعه ارض كرب وقتل وفناء ، تنصره عصابة من المسلمين اولئك سادة شهداء امتى يوم القيامة ، كانى انظر اليه وقد رمى بسهم فخر عن فرسه صريعا ثم يذبح كما يذبح الكبش مظلوما ، ثم بكى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبكى من حوله وارتفعت اصواتهم بالضجيج ، ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اللهم انى اشكو اليك ما يلقى اهل بيتى بعدى ثم دخل منزله ، اخرج السيد هاشم البحرانى الحديث فى غاية المرام ص ٤٨ عن ابن بابويه ولفظه ولفظ الحموينى متقاربان .

(قال المؤلف) هذا الحديث من دلائل نبوة نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم حيث ذكر فيه صلى الله عليه وآله وسلم ما يجرى على اهل بيته عليهم السلام وقد جرى ذلك كما اخبر به صلى الله عليه وآله وسلم بلا اختلاف ولا نقصان بل وقع مالم يبينه صلى الله عليه وآله وسلم رعاية لحال ابنته فاطمة لان الام وخصوصا مثل الزهراء والحسن والحسين لا طاقة لها بسماع ما يقع على ولدها من المصائب ، هذا وغير خفى على علماء الحديث ان مضامين هذا الحديث العجيب وردت فى احاديث خاصة وعامة ، وقد تقدم بعد الاحاديث المذكورة فى الفصول السابقة ما يؤيدها ويثبتها واليك ما يؤيد بعضها .

قوله صلى الله عليه واله وسلم هو اخى (الخ) .

(قال المؤلف) قد ورد فى ان عليا عليه السلام اخو رسول الله احاديث كثيرة بالفاظ مختلفة منها ما فى طبقات ابن سعد ج / ٢٢ بسنده عن عبد الله

ابن محمد بن عمر بن علي عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم حين آخى بين اصحابه وضع يده على منكب علي ثم قال انت اخي ترثني وارثك (ومنها) مافي مناقب الخوارزمي (ص ٩٠) في ضمن حديث مفصل من جملته قال لعلي عليه السلام وانت اخي ووارثي .

(ومنها) ما في ينابيـــع المودة (ص ٥٦ ص ٥٧) فانه عقد بابا في الاحاديث التي ذكر فيها المؤاخاة بين النبي صلى الله عليه وآله وسلم وبين امير المؤمنين علي ابن ابي طالب عليهما السلام وذكر من جملتهـا انه صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي عليه السلام انت اخي ووارثي من مسند احمـد بن حنبل وقال في (ص ٥٧) أخرج موفق بن احمد أحد عشر حديثا في المؤاخاة واخرج عبدالله بن أحمد بن حنبل في زوائد المسند ستة احاديث في المؤاخاة ، واخرج ابن المغازلي ستة احاديث في المؤاخاة ، واخرج الحموئي حديثين في المؤاخاة ، قال وفي كتاب المسامرة للشيخ محي الدين ابن العربي رويناه من حديث محمد بن اسحق المطلبي قال آخى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بين المهاجرين والانصار قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تواخوا في الله اخوين ثم اخذ بيد علي ابن ابي طالب فقال هذا اخي فكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلي اخوين (ثم ذكر بقية المؤاخين الى (ص ٨٥) باسمائهم واحداً بعد واحد .

قوله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي انت صاحب الامر بعدي (الخ) .

(قال المؤلف) روى عنه صلى الله عليه وآله وسلم احاديث كثيرة تفيد هذا المضمون وزيادة (منها) ما في فرائد السمطين في ضمن حديث مفصل ومن جملته وانت امام امتي وخليفتي عليها بعدي (الحديث) هذا وقد ذكرنا في كتابنا (علي والوصية) احاديث عديدة تفيد ما نحن بصدده .

قوله صلى الله عليه وآله وسلم هو صاحب لوائى فى الدنيا والآخرة وصاحب حوضى وشفاعتى (الخ) .

(قال المؤلف) تقدم فى الفصول السابقة ما يؤيد هذه المضامين .

قوله وهو مولى كل مسلم (الخ) .

(قال المؤلف) فى مناقب الخوارزمى فى الفصل (١٤) اخرج بسنده عن يعقوب بن اسحق بن اسرائيل قال نازع عمر بن الخطاب رجلا فى مسألة فقال عمر بينى وبينك هذا الجالس وأومأ بيده الى على عليه السلام ، فقال الرجل من هذا الهن فنهض عمر عن مجلسه فاخذ باذنيه حتى اشاله من الارض وقال ويلك أتدرى من صغرت ؟ هذا على ابن ابى طالب مولاى ومولى كل مسلم .

(قال المؤلف) اخذ عمر بن الخطاب قوله على ابن ابى طالب مولاى ومولى كل مسلم من قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حيث قال كما فى ذخائر العقبى (ص ٦٨) عن عمران بن حصين أن رسول الله صلى عليه وسلم قال ان عليا منى وانا منه وهو ولى كل مؤمن بعدى .

ذخائر العقبى قال قال بريدة قال لى النبى صلى الله عليه وسلم لا تقع فى علىّ فانه منى وانا منه وهو وليكم بعدى (قوله صلى الله عليه وآله وسلم وهو وصيى وخليفتى الخ) .

السيرة الحلبية ١ / ٣١١ / ٣١٢ لما نزل قوله تعالى (وأنذر عشيرتك الاقربين) جمع بنى عبد المطلب فقال لهم انا ادعوكم الى كلمتين خفيفتين على اللسان ثقيلتين على الميزان شهادة ان لا اله الا الله وأنى رسول الله فمن يجيبنى الى هذا الامر ويوازرنى (أى يعاونى) على القيام به ؟ قال على انا يارسول الله وسكت القوم (قال الحلبى) زاد بعضهم فى الرواية يكن اخي ووزيرى ووارثى

ووصيي وخليفتي من بعدي فلم يجبه احد منهم فقام علي وقال انا يارسول الله قال اجلس ثم اعاد القول على القوم ثانيا وثالثا . . . فصمتوا فقام علي وقال انا يارسول الله فقال اجلس فانت اخي ووزيري ووصيي ووارثي وخليفتي من بعدي (انتهى باختصار) هذا وقد اوردنا جميع الفاظ الحديث في كتابنا (على والوصية) ونقلنا هنا مورد الحاجة وهو قوله وصيي وخليفتي من بعدي (أي صاحب الامر بعدي) .

مناقب الخوارزمي باسناده عن أم سلمة قال وكان لها مولى لا يصلي صلاة الا سب عليا وشتمه فقالت له ما حملك على سب علي ، ثم حدثته بحديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

(والحديث مفصل) ومن جملة مضامينه ان الله اختار من كل امة نبيا واختار لكل نبي وصيا فانا نبي هذه الامة وعلي وصيي في عترتي واهلي بيتي وامتي من بعدي .

(قال المؤلف) والحديث بكامله ذكرناه في كتابنا (على والوصية) .

قوله صلى الله عليه وآله وسلم محب علي محبي ومبغضه مبغضي (الخ) .

الرياض النضرة ٢ / ١٦٥ — / ١٦٦ قال (ذكر اختصاصه بان من آذاه فقد آذى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ومن ابغضه فقد ابغضه ، ومن سبه فقد سبه ، ومن احبه فقد احبه ، ومن تولاه فقد تولاه ، ومن عاداه فقد عاداه ، ومن اطاعه فقد اطاعه ، ومن عصاه فقد عصاه (ثم ذكر احاديث عديدة تثبت ذلك) .

(قال) عن عمر بن شاش الاسلمي - وكان من اصحاب الحديبية - قال خرجت مع علي الى اليمن فجفاني (هذا ادعاء من عمر فان الامير علي ابن ابي طالب عليهما السلام ما جفا احداً في عمره) في سفري حتى وجدت في نفسي

عليه فلما قدمت اظهرت شكايته فى المسجد حتى بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ناس من اصحابه فلما رآنى ابدأنى عينيه - يقول حدد الىّ النظر - حتى جلست قال ياعمر والله لقد آذيتنى قلت أعوذ بالله أن اؤذيك يارسول الله قال بلى من آذى عليا فقد آذانى . خرجه احمد ، وخرجه ابو حاتم مختصراً

وفيه أيضا ٢/١٦٦ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحب عليا فقد أحبنى ، ومن أبغض عليا فقد أبغضنى ، ومن آذى عليا فقد آذانى ومن آذانى فقد آذى الله ، خرجه ابو عمر ، وفيه ايضا ٢ /١٦٦ عن ام سلمة قالت أشهد انى سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من احب عليا فقد احبنى ومن احبنى احب الله ، ومن ابغض عليا فقد ابغضنى ومن ابغضنى فقد ابغض الله عز وجل خرجه المخلص ، وخرجه الحاكمى ايضا عن عمار بن ياسر وزاد فى اوله من تولاه فقد تولانى ، ومن تولانى فقد تولى الله .

وفيه ايضا ٢ / ١٦٦ عن ابن عباس قال بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى على ابن ابى طالب فقال له انت سيد فى الدنيا سيد فى الآخرة ، من احبك فقد احبنى ، وحبيبك حبيب الله ، وعدوك عدوى وعدوى عدو الله ، الويل لمن ابغضك ، خرجه احمد فى المناقب وفيه ايضا ٢ / ١٦٧ عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلى حبيبك حبيبى ، وحبيبى حبيب الله ، وعدوك عدوى وعدوى عدو الله ، والويل لمن ابغضك بعدى ، خرجه الحاكمى .

قوله صلى الله عليه وآله وسلم (على) امام كل مؤمن وقائد كل تقى (الخ) .

مناقب الخوارزمى ص ٢٤٠ اخرج بسنده عن ابى جعفر محمد بن على عن ابيه عن جده قال قال على عليه السلام قال النبى صلى الله عليه وسلم لما اسرى

بى الى السماء ثم من السماء الى سدرة المنتهى وقفت بين يدى ربى عز وجل فقال لى يامحمد قلت لبيك وسعديك قال قد بلوت خلقى فايهم رأيت اطوع لك قال قلت يا ربى عليا قال صدقت يامحمد فهل اتخذت لنفسك خليفة يؤدى عنك يعلم عبادى من كتاب الله ما لا يعلمون قال قلت يارب اخترلى فان خيرتك خيرتى قال اخترت لك علياً فاتخذه لنفسك خليفة ووصيا ونحلته علمى وحلمى وهو امير المؤمنين حقاً لم ينلها احد قبله وليست لاحد بعده ، يا محمد علىّ راية الهدى ، وامام من اطاعنى ، ونور اوليائى ، وهو الكلمة التى الزمتها المتقين ، من احبه فقد احبنى ، ومن ابغضه فقد ابغضنى ، فبشره يامحمد بذلك ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم قلت ربى بشرته به فقال انا عبد الله وفى قبضته ان يعاقبنى فبذنوبى لم يظلمنى شيئا ، وان تمم علىّ وعدى فانه مولاى ، قال اجل (فقلت اجل واجعل ربيعه الايمان خ ل) قال قلت يارب فاجعل قلبه ربيع الايمان قال قد فعلت ذلك به يامحمد غير انى مختص له (مختصه بشىء من البلاء خ ل) بشى من البلاء لم اخص به احداً من اوليائى قال قلت يارب اخى وصاحبى ، قال قد سبق فى علمى انه مبتلى ولو لا علىّ لم يعرف حزبى ولا اوليائى ولا اولياء رسلى (فى حلية الاولياء ١ / ٦٩ نحوه مع اختلاف يسير)

كنز العمال ٦ / ١٥٧ من حلية الاولياء بسنده عن على عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال له مرحباً بسيد المسلمين وامام المتقين.

وفيه ايضا ٦/٤٠٨ من حلية الاولياء عن الشعبى قال علىّ قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم مرحباً بسيد المسلمين وامام المتقين ، قيل لعلىّ فما كان شكرك قال حمد الله على ما آتانى ، وسألته الشكر على ما اولانى ، وان يؤيدنى مما اعطانى .

ينابيع المودة ص ٢٥٨ عن علىّ رفعه (الى النبى صلى الله عليه وآله وسلم)

انه قال من احب ان يركب سفينة النجاة ، ويستمسك بالعروة الوثقى ، ويعتصم بحبل الله المتين ، فليوال علياً بعدى وليعاد عدوه ، وليأتم بالأئمة الهداة من ولده ، فانهم خلفائى واوصيائى وحجج الله على خلقه بعدى وسادات امتى وقادات الاتقياء الى الجنة، حزبهم حزبى وحزبى حزب الله وحزب اعدائهم حزب الشياطين .

(قال المؤلف) بين النبى صلى الله عليه وآله وسلم لأمته طريق النجاة وعين لهم حزب الله المشار اليه فى قوله تعالى (ان حزب الله هم الغالبون) وبين لهم خلفاءه واوصياءه بعده ، وقال فى حقهم عليهم السلام انهم سادات امته وقادات الاتقياء الى الجنة لا غيرهم ، فالنبى صلى الله عليه وآله وسلم كان يبين لاصحابه ان عليا عليه السلام سيد المسلمين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين ، وكذلك كان يذكر لهم أن اولاده المعصومين عليهم السلام أئمة المسلمين وحجج الله على الخلق اجمعين ، وقد روى ذلك فى كتب علماء السنة بعبارات مختلفة مجملة ومفصلة . وقد جمعنا كثيرا منها فى كتابنا (علىّ والوصية) واليك بعضها

كنز العمال ٦ / ١٥٧ اخرج الحديث من كتب عديدة لعلماء السنة (منها) مستدرك الحاكم باسانيدهم عن عبد الله بن سعد بن زرارة عن ابيه ان النبى محمداً صلى الله عليه وآله وسلم قال لما عرج بى الى السماء انتهى بى الى قصر من لؤلؤ فراشه من ذهب يتلألأ فاوحى الىّ ربى فى علىّ ثلث خصال إنه سيد المسلمين ، وامام المتقين ، وقائد الغر المحجلين .

مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى الحنفى ص ١٤٥ ص ١٤٦ بسنده عن سلمان المحمدى رحمه الله قال دخلت على النبى صلى الله عليه وآله وسلم واذا الحسين على فخذه وهو يقبل عينيه ويلثم فاه ويقول (له) انك سيد ابن سيد أبو سادة انك امام ابن امام ابو أئمة، انك حجة ابن حجة أبو حجج تسعة من صلبك تاسعهم قائمهم

(قال المؤلف) أخرج هذا الحديث الشريف جماعه من علماء السنة فى كتبهم (منهم) الشيخ سليمان البلخى القندوزى فى ينابيع المودة فى المودة العاشرة من مودة القربى ، ص ٢٥٨ .

(ومنهم) ابراهيم بن محمد الحموينى الشافعى فى كتابه فرائد السمطين ينابيع المودة ص ٢٥٨ بسنده عن عباية بن ربعى مرفوعا (الى النبى صلى الله عليه وآله وسلم انه قال) انا سيدالنبيين وعلى سيد الوصيين (و) ان أوصيائى بعدى اثنا عشر أولهم علىّ وآخرهم القائم المهدى .

وفيه أيضاً ص ٢٥٨ فى المودة العاشرة من مودة القربى أحاديث فى الموضوع يذكر فيها النبى صلى الله عليه وآله وسلم عدد الأئمة وأوصيائه عليه وعليهم السلام ، ويذكر من جملة الاحاديث حديثاً عن الشعبى عن عمر بن قيس قال كنا جلوساً فى حلقة فيها عبد الله بن مسعود فجاء أعرابى فقال أيكم عبد الله بن مسعود قال أنا عبد الله بن مسعود قال هل حدثكم نبيكم كم يكون بعده من الخلفاء قال نعم اثنا عشر عدد نقباء بنى إسرائيل .

ينابيع المودة ص ٢٥٨ عن الشعبى عن مسروق قال بينما نحن عند ابن مسعود نعرض مصاحفنا عليه اذ قال له فتى هل عهد اليكم نبيكم كم يكون من بعده خليفة قال انك لحديث السن وان هذا شىء ماسألنى (به) أحد قبلك نعم عهد الينا صلى الله عليه وآله وسلم انه يكون بعده اثنا عشر خليفة بعدد نقباء بنى اسرائيل .

(قال المؤلف) عثرنا فى كتب علماء السنة على مايزيد على اربعين حديثاً فيها تصريح بان خلفاء النبى صلى الله عليه وآله وسلم بعده اثنا عشر وقد ذكر من تلك الاحاديث فى الصحاح الستة المعروفة عند علماء السنة واليك بعضها صحيح مسلم ٢/١٠٧ - ١٠٨، اخرج خمسة أحاديث ذكر فيها أن النبى صلى الله

عليه وآله وسلم سئل عن خلفائه (أو أخبر عن خلفائه) فعينهم (أو عين عددهم) فى اثنى عشر عن جابر بن سمرة قال دخلت مع ابى على النبى صلى الله عليه وسلم فسمعته يقول إن هذا الأمر لاينقضى حتى يمضى فيهم اثنا عشر خليفة (قال جابر) ثم تكلم (أى النبى صلى الله عليه وآله وسلم) بكلام خفى على (قال) فقلت لأبى ماقال (قال) قال كلهم من قريش .

وفيه عن الشعبى عن جابر بن سمرة قال انطلقت الى رسول الله صلى الله عليه وآله ومعى ابى فسمعته يقول لايزال هذا الدين عزيزاً منيعاً الى اثنى عشر خليفة فقال كلمة ضمنيها الناس فقلت لأبى ماقال قال (قال صلى الله عليه وآله وسلم) كلهم من قريش .

وفيه أيضاً ٢ / ١٠٨ بسنده عن عامر بن سعد بن وقاص قال كتبت الى جابر بن سمرة مع غلامى نافع ان اخبرنى بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فكتب الى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم جمعة عشية رجم الاسلمى يقول لايزال الدين قائما حتى تقوم الساعة أو يكون اثنا عشر خليفة كلهم من قريش .

كنز العمال ٦ / ١٩٨ أخرج الحديث المتقدم برواية سعد بن وقاص ، وفى كنز العمال ٦ / ٣٨ أخرج الحديث من مستدرك الحاكم ، هذا وقد اخرج على المتقى الحنفى وكنز العمال ٦ / ٣٢ الحديث ، وفى ٣ / ٢٠٥ نقلا من كتب عديدة قد تزيد على خمسة عشر وقد جمعنا اغلب ألفاظ الحديث فى كتابنا (تثبيت الثابت) وهو تعليقات ومستدركات على كتاب الطرائف لابن طاووس رحمه الله .

الفصل التاسع

فى الاحاديث المروية فى كتاب مجمع الزوائد للحافظ نور الدين على بن ابى بكر الهيتمى المتوفى سنة ٨٠٧ هجـ طبـع القاهرة

(الحديث الاول) ج ٩ / ١٧٢ اخرج بسنده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لعلى كأنى بك وانت على حوضى تذود عنه الناس وان عليه لأباريق مثل عدد نجوم السماء وانى وانت والحسن والحسين وفاطمة وعقيلا وجعفراً فى الجنة اخوان على سرر متقابلين انت وشيعتك فى الجنة .

(قال المؤلف) تقدم فى الفصول السابقة ان امير المؤمنين على ابن ابى طالب عليه السلام على حوض النبى صلى الله عليه وآله وسلم يسقى محبيه ويذود عنه مبغضيه ، وكونه عليه السلام ساقى المؤمنين على حوض الكوثر من الأمور المعلومة الواضحة وقد وردت فيه احاديث كثيرة لايسع هذا المختصر ذكرها .

(الحديث الثانى) مجمع الزوائد ٩ / ١٧٢ اخرج بسنده عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم انه خطب (وقال) فى خطبته ايها الناس من ابغضنا اهل البيت حشره الله يوم القيامة يهوديا ، فقال جابر بن عبد الله يارسول الله وان صام وصلى ، قال وان صام وصلى وزعم انه مسلم احتجز بذلك من سفك دمه وان يؤدى الجزية عن يد وهم صاغرون (ثم قال صلى الله عليه وآله وسلم) مثل لى امتى فى الطين فمر بى اصحاب الرايات فاستغفرت لعلى وشيعته .

(قال المؤلف) اخرج جلال الدين السيوطى الشافعى فى كتابه احياء الميت بفضائل اهل البيت المطبوع بهامش الاتحاف بحب الاشراف ص ٢٤٥ ص ٢٤٦ وقال اخرج الطبرانى فى الاوسط عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال خطبنا

رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول ايها الناس من ابغضنا اهل البيت حشره الله تعالى يوم القيامة يهوديا .

وفيه ايضاً بهامش ص ٢٤٥ قال اخرج الطبرانى فى الاوسط عن الحسن ابن على رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الزموا مودتنا اهل البيت فانه من لقى الله وهو يودنا دخل الجنة بشفاعتنا والذى نفسى بيده لاينفع عبدا عمل عمله إلا بمعرفة حقنا .

(قال المؤلف) هذا الحديث الشريف يؤيد ويقوى ماأخرجه الهيتمى فى مجمع الزوائد .

وفيه ايضاً بهامش ص ٢٤٢ قال اخرج الطبرانى والحاكم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يابنى عبد المطلب انى سألت الله لكم ثلاثاً ، ان يثبت قلوبكم ، وان يعلم جاهلكم ، ويهدى ضالكم ، وسألته ان يجعلكم جوداء نجداء رحماء . فلو ان رجلا صفن بين الركن والمقام فصلى وصام ثم مات وهو مبغض لأهل بيت محمد دخل النار .

وفيه ايضاً بهامش ص ٢٤٣ قال اخرج ابن حبان فى صحيحه والحاكم عن ابى سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده لايبغضنا اهل البيت رجل الا ادخله الله النار .

الفصل العاشر

فى الاحاديث المرويه فى كتاب نور الابصار للشبلنجى الشافعى المتوفى سنة ١٢٩٨ هجـ ، وكتاب اسعاف الراغبين للشيخ محمد الصبان الشافعى المتوفى سنة ١٢٠٦ هجـ المطبوع بهامش نور الابصار ، وكتاب كنوز الحقايق للشيخ زين الدين عبد الرؤف المناوى الشافعى المتوفى سنة ١٠٣١ هجـ ، وكتاب الجامع الصغير للشيخ جلال الدين السيوطى الشافعى المتوفى سنة ٩١١ هجـ ، وكتاب نهاية اللغة لابن الاثير الجزرى المتوفى سنة ٦٠٦ هجـ وكتاب التفسير الكبير للطبرى المتوفى سنة ٣١٠ هجـ . وكتاب مستدرك الحاكم لأبى عبد الله النيسابورى الشافعى المتوفى سنة ٤٠٥ هجـ وكتاب الفصول المهمة لابن الصباغ المالكى المتوفى سنة ٨٥٥ هجـ .

(نور الابصار (ص ١٠١)

اخرج بسنده عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية (ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية) قال (صلى الله عليه وآله وسلم) لعلى هو انت وشيعتك تأتى يوم القيامة انت وهم راضين مرضيين ويأتى اعداؤك غضابا مقمحين .

(قال المؤلف) تقدم نقل هذا الحديث من عدة كتب مع اختلاف فى بعض الفاظه وفى بعضها زيادة مهمة راجع الفصول السابقة .

وفيه أيضاً ص ١٠٠ قال روى عن على رضى الله عنه (انه قال) شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حسد الناس لى فقال (صلى الله عليه وآله وسلم لعلى عليه السلام) أما ترضى أن تكون رابع أربعة (يدخلون الجنة)

أول من يدخل الجنة أنا وأنت والحسن والحسين وأزواجنا عن أيماننا وشمائلنا وذريتنا خلف أزواجنا .

(قال المؤلف) تقدم فى الفصول السابقة ان هذا الحديث اخرجه جماعة من علماء السنة بزيادة (وشيعتنا عن ايماننا وشمائلنا) راجع الفصل الأول والثالث والخامس ، وقد تقدم ان الحديث اخرجه الطبرانى فى معجمه الكبير الذى جميع احاديثه صحيحة . ثم لايخفى على اهل العلم والحديث ان الحديث مع زيادة (قوله صلى الله عليه واله وسلم وشيعتنا عن ايماننا وشمائلنا) اخرجه جمع كثير (منهم) الطبرانى فى معجمه الكبير ، ومنهم احمد فى المناقب ، ومنهم المحب الطبرى فى الرياض النضرة ، ومنهم ابن عساكر فى تاريخه ، ومنهم الخوارزمى فى مقتل الحسين عليه السلام ، ومنهم الشيخ سليمان البلخى القندوزى وقد تقدم فى الفصول السابقة الفاظهم مع الزيادة المذكورة فترك الشبلنجى او غيره هذه الجملة لأسباب لاتخفى على ذوى الالباب .

(كتاب اسعاف الراغبين لمحمد الصبان)

(الحديث الأول) أخرج فيه بهامش ص ١٤٦ من نور الابصار وقال أخرج الطبرانى بسنده أن علياً قال ان خليلى صلى الله عليه وسلم قال ياعلى انك ستقدم على الله أنت وشيعتك راضين مرضيين ويقدم أعداؤك غضابا مقمحين ثم جمع على (عليه السلام) يده الى عنقه يريهم الاقماح .

(قال المؤلف) تقدم أن هذا الحديث أخرجه جماعة منهم ابن حجر فى الصواعق ص ٩٤ ومنهم ابن الاثير فى نهاية اللغة ٣ / ٣٠٩ مع اختلاف وتقديم وتأخير فى لفظ الحديث ، ثم اعلم ايها المنصف أن محمد الصبان ذكر بعد نقله الحديث كلاما يضحك الثكلى فراجعه ، وقد ذكر قبل ذلك أن الحديث الذى ذكره ضعيف ويقصد انكار هذه الفضيلة لعلى عليه السلام وشيعته ،

كيف يكون الحديث ضعيفاً وقد أخرجه الطبرانى فى معجمه الكبير وان جميع مافي المعجم الكبير من الاحاديث صحيحة يمكن الأخذ بها ، وعلى فرض ضعفه فان ابن حجر الهيتمى فى تطهير الجنان المطبوع بهامش الصواعق المحرقة ص ٢٦ طبع مصر سنة ١٣٠٨ هجـ قال مامضمونه إن علماء الفقه والحديث وغيرهم اتفقوا على أن الحديث الضعيف يؤخذ به فى باب الفضائل وثواب الاعمال .

(من كتاب كنوز الحقائق للشيخ زين الدين عبد الرؤوف المناوى الشافعى المتوفى سنة ١٠٣١ هجـ)

(الحديث الأول) كنوز الحقائق بهامش الجامع الصغير لجلال الدين السيوطى ٢ / ٤ أخرج بسنده من فردوس الديلمى أخرج بسنده عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال شيعة علىّ هم الفائزون .

(قال المؤلف) تقدم هذا الحديث نقلا من كتب عديدة لعلماء السنة مع اختلاف فى بعض الفاظه وفى بعضها زيادة .

(الحديث الثانى) وفيه أيضاً بهامش ٢ / ٢١ الجامع الصغير بسنده من فردوس الديلمى أيضاً (عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال) علىّ وشيعته هم الفائزون يوم القيامة .

(قال المؤلف) تقدم هذا الحديث نقلا من كتب عديدة ، ولا يخفى أن مفاد هذا الحديث غيرما يستفاد من الحديث الاول هذا ، وفيه زيادة لم تكن فى الحديث الأول ، هذا وقد أخرج السيد هاشم البحرانى قدس سره هذا الحديث فى كتابه المختصر الذى جمع فيه بعض فضائل امير المؤمنين على ابن ابى طالب عليهما السلام من كتب السنة ، وأخرج فيها هذا الحديث أيضاً نقلا من كتاب (نزل الابرار) وكتاب (الوسيلة) والكتابان من تآليف

علماء السنة ، وقد أخرجوا فيهما الحديث باسانيدهم عن أم سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وآله وسلم انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (علي وشيعته هم الفائزون يوم القيامة) .

هذا وقد أخرج الحديث أيضاً الشيخ سليمان البلخي القندوزي في ينابيع المودة ص ٢٥٧ في المودة الخامسة من مودة القربى للسيد علي الهمداني الشافعي باسناده عن ابن عباس رفعه (الى النبي صلى الله عليه وسلم) انه قال : علي وشيعته هم الفائزون ، وقد أخرج ذلك السيوطي (في الدر المنثور) ٦ / ٣٧٩ بلفظ آخر وفيه زيادة والمعنى واحد .

وفي تذكرة خواص الأمة لابن الجوزي الحنفي ص ٣١ طبع ايران أخرج الحديث بسنده عن ابي سعيد الخدري قال نظر النبي صلى الله عليه وسلم الى علي ابن ابي طالب فقال : هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة .

(من كتاب نهاية اللغة لابن الأثير الجزري)

(الحديث الأول) في ٣ / ٣٠٩ قال وفي حديث علي قال له النبي صلى الله عليه وسلم ستقدم على الله أنت وشيعتك راضين مرضيين ويقدم عليه عدوك غضابا مقمحين ثم جمع (عليه السلام) يده الى عنقه يريهم كيف الاقماح (ثم قال) الاقماح رفع الرأس وغض البصر يقال أقمحه الغل اذا ترك رأسه مرفوعا من ضيقه ، ومنه قوله تعالى (انا جعلنا في أعناقهم أغلالا فهي الى الاذقان فهم مقمحون) .

(قال المؤلف) تقدم نقل هذا الحديث الشريف من كتب عديدة وفي بعضها زيادة مهمة وهي قول علي عليه السلام للنبي صلى الله عليه وآله وسلم ومن عدوي قال (صلى الله عليه وآله وسلم) من تبرأ منك ولعنك وخير السابقين الى ظل العرش يوم القيامة طوبى لهم ، قيل ومن هم يارسول الله قال

شيعتك ومحبوك ، (فان قيل) من الذى سب علياً عليه السلام (قلنا) راجع تاريخ بنى أمية وتأمل فى أفعالهم وأقوالهم تعرف الساب منهم وتعرف من الذى سبوه ولماذا سبوه وتعرف من الذى منع السب من آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، ومتى شرعوا فى السب ومتى منعوا وتركوا سب على ابن ابى طالب عليهما السلام ، واليك بعض الأحاديث المروية عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى ذم ساب على ابن ابى طالب عليه السلام ومبغضه ومؤذيه لكى يقوى لديك الحديث الذى أخرجه ابن حجر فى الصواعق المحرقة وفيه الزيادة المهمة التى مرت عليك فى الفصل الأول من هذا المختصر وقبيل هذا .

كنز العمال ٦ / ١٥٢ أخرج من مسند احمد ومن مستدرك الحاكم عن أم سلمة انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من سب علياً فقد سبنى ومن سبنى فقد سب الله .

وفيه أيضاً ٦ / ١٥٧ من المعجم الكبير للطبرانى ومن حلية الأولياء لأبى نعيم بسنديهما عن كعب بن عجرة أنه صلى الله عليه وآله وسلم قال : لاتسبوا علياً فانه ممسوس فى ذات الله تعالى .

وفيه أيضاً ٦ / ٣٩٥ عن ابن عباس قال قال عمر بن الخطاب كفوا عن ذكر على ابن ابى طالب فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فى على ثلاث خصال لئن يكون لى واحدة منهن احب الىّ مما طلعت عليه الشمس كنت أنا وأبو بكر وأبو عبيدة ابن الجراح ونفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والنبى صلى الله عليه وسلم متكىء على علىّ ابن ابى طالب حتى ضرب بيده على منكبه ثم قال أنت ياعلى أول المؤمنين إيمانا وأولهم اسلاما ثم قال أنت منى بمنزلة هارون من موسى كذب علىّ من زعم انه يحبنى ويبغضك

وفيه ايضاً ٦ / ٣٩٥ عن عروة أن رجلا وقع فى على بمحضر

من عمر فقال تعرف صاحب هذا القبر محمد (بن عبدالله) بن عبدالمطلب وعلىّ ابن ابى طالب بن عبد المطلب لاتذكر علياً إلا بخير فانك ان آذيته آذيت هذا (أى النبى صلى الله عليه وآله وسلم) فى قبره (من تاريخ ابن عساكر) .

وفيه أيضاً ٦ / ٤٠٠ من مسند عمرو بن شاش (قال) قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم قد آذيتنى قلت يارسول الله ماأحب أن أوذيك فقال من آذى عليا فقد آذانى (من مسند ابن ابى شيبة ، ومن طبقات ابن سعد ، ومن مسند احمد بن حنبل ، ومن تاريخ البخاري ، ومن المعجم الكبير للطبرانى ومن مستدرك الحاكم هذه القضية مفصلة راجع هذه الكتب ان شئت .

(قال المؤلف) ذكر هؤلاء الستة فى كتبهم ان عمر بن الخطاب انكر على من سب عليا عليه السلام وقال ان سب على عليه السلام أذية له وان أذيته أذية رسول الله وقد اخذ ماقاله عمر بن الخطاب من قول النبى صلى الله عليه وآله وسلم من سب عليا فقد سبنى فى هذا الحديث كفاية فى ذم ساب على امير المؤمنين عليه السلام فان سب على عليه السلام سب الله وسب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

(من كتاب التفسير الكبير لابن جرير الطبرى المتوفى سنة ٣١٠ هجـ)

(الحديث الأول) أخرج بسنده عن ابى الجارود عن محمد بن على فى ج ٣٠ / ١٤٦ عند تفسيره الآية المباركة (اولئك هم خير البرية) قال لما نزلت هذه الآية قال النبى صلى الله عليه وسلم (لعلى عليه السلام) أنت ياعلى وشيعتك .

(قال المؤلف) أخرج الحديث الكنجى الشافعى فى كفاية الطالب ص ١١٩ ولفظه هذا عن شراحيل كاتب على عليه السلام قال سمعت عليا عليه السلام يقول حدثنى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وانا مسنده

الى صدرى فقال أى على ألم تسمع قول الله تعالى (ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية) انت وشيعتك وموعدى وموعدكم الحوض اذا جاءت الأمم للحساب تدعون غراً محجلين (ثم ذكر الكنجى وقال) قلت ذكره الحافظ ابو المؤيد موفق بن احمد المكى فى مناقب على عليه السلام ورواه ابن جرير الطبرى وتابعه ابو العلاء الهمدانى ، هذا وعند المراجعة الى ماذكره موفق بن احمد وما ذكره الطبرى ترى اختلافا كثيراً بين الفاظهما ، هذا مع ان لفظ الكنجى الشافعى ولفظ موفق بن احمد الحنفى سواء فلا يمكن توجيه كلام الكنجى الا ان نقول ان كتاب الطبرى محرف لأن غير الطبرى ذكر الحديث بلاحذف ولا تغيير وذكروا أن الطبرى نقله كذلك كاملا بلاحذف ولا تغيير ، هذا وقد أخرج الحديث جلال الدين السيوطى فى الدر المنثور من تفسير ابن مردويه عن على قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم ألم تسمع قول الله (ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية) انت وشيعتك وموعدى وموعدكم الحوض اذا جاءت الامم للحساب تدعون غراً محجلين .

(قال المؤلف) ذكرنا عند ذكر الحديث فى الفصل الرابع ان هذا الحديث الذى أخرجه الطبرى سرق اوله وآخره وذكر منه جملة واحدة من وسط الحديث فالحديث هو نفس الحديث المروى فى المناقب للخوارزمى والمروى فى كفاية الطالب .

فى البحار ج ١٧ / ٤٥ قال صلى الله عليه وآله وسلم يطبع المؤمن على كل خصلة (اى الخصال المذمومة) ولا يطبع على الكذب ولا على الخيانة .

(قال المؤلف) تقدم فى الفصل الأول والحديث الخامس من الأحاديث التى اخرجها ابن حجر الهيتمى المكى فى فضل شيعة على ابن ابى طالب عليهما السلام انه قال : الآية الحادية عشرة قوله تعالى (ان الذين آمنوا وعملوا

الصالحات اولئك هم خير البرية) ثم أخرج من قول جمال الدين الزرندى انه روى عن ابن عباس انه قال لما نزلت هذه الآية قال صلى الله عليه وآله وسلم لعلى هوانت وشيعتك ، ثم ذكر تتمة الحديث بلفظ آخر يخالف ماتقدم نقله من الخوارزمى والكنجى والسيوطى فعليه يمكن ان نقول ان ما أخرجه الزرندى حديث آخر من النبى صلى الله عليه وآله وسلم ذكره فى تفسير هذه الآية .

(من كتاب فصول المهمة لابن الصباغ المالكى المتوفى سنة ٨٥٥)

(الحديث الأول) فى الفصل الأول ص ١٠٥ طبع النجف الاشرف أخرج بسنده عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية (ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية) قال (النبى صلى الله عليه وآله وسلم) لعلى هو انت وشيعتك تأتى يوم القيامة انت وهم راضين مرضيين ويأتى اعداؤك غضابا مقمحين .

(قال المؤلف) تقدم هذا الحديث الشريف فى الفصل الأول بعبارات مختلفة مختصرة ومفصلة ، والحديث الذى رواه ابن حجر فى الصواعق ص ٩٩ ابسط وتفصيله أكثر من غيره ولم يرو مثله الا مجمع الزوائد فقط وشاركه غيره فى الفاظه الأخرى ، وحيث ان لفظ ابن الصباغ كان فيه اختلاف يسير ذكرناه بلفظه .

(من كتاب مستدرك الصحيحين للحاكم النيسابورى الشافعى
المتوفى سنة ٤٠٥ هـ)

(الحديث الأول) ج ٣ / ١٦٠ طبع حيدر آباد دكن أخرج بسنده عن ميناء بن ابى ميناء مولى عبد الرحمان بن عوف قال خذوا عنى قبل أن تشاب الأحاديث بالاباطيل سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول انا الشجرة وفاطمة فرعها وعلى لقاحها والحسن والحسين ثمرتها وشيعتنا ورقها

وأصل الشجرة فى جنة عدن وسائر ذلك فى سائر الجنة (ثم قال الحاكم) روى الحديث اسحاق الدبرى - بفتح الدال صدوق - وعبد الرزاق وابوه وجده ثقات ، ومينا مولى عبد الرحمان بن عوف ادرك النبى صلى الله عليه وآله وسلم وسمع منه .

(قال المؤلف) تقدم نقل هذا الحديث الشريف فى الفصول السابقة بعبارات مختلفة وفى بعضها زيادة ، وحيث انها كانت مختلفة اوردنا حديث المستدرك بلفظه .

(من كتاب مروج الذهب للمسعودى وتاريخ بغداد للخطيب البغدادى)

(الحديث الأول) أخرج المسعودى بسنده عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال : اذا كان يوم القيامة دعى الناس باسمائهم واسماء أمهاتهم إلا هذا (وأشار الى على ابن ابى طالب عليهما السلام) وشيعته فانهم يدعون باسماء آبائهم لصحة ولادتهم (مروج الذهب ج ٢ / ٢٠ طبع سنة ١٣٦٠ هـ .

(الحديث الثانى) تاريخ بغداد ج ٢ / ١٤٦ للخطيب ابى بكر احمد ابن على الشافعى المتوفى سنة ٤٦٣ هـ أخرج بسنده عن محمد بن جعفر بن محمد ابن جعفر بن الحسن بن الحسن بن على ابن ابى طالب (عليهم السلام) ابو الحسن العلوى - يعرف بابى قيراط كان نقيب الطالبيين ببغداد - حدث عن سلمان بن على الكاتب ، قال حدثنى القاسم بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن عمر بن على ابن ابى طالب ، قال حدثنى ابى عن ابيه عن جده محمد بن عمر عن ابيه عمر بن على عن ابيه على ابن ابى طالب ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شفاعتى لأمتى من احب أهل بيتى وهم شيعتى .

(قال المؤلف) أخرج جلال الدين السيوطى الحديث فى الجامع الصغير ٢ / ٣٤ من تاريخ البغدادى لكنه أسقط كلمة من آخره وهى قوله

صلى الله عليه وآله وسلم (وهم شيعتى) .

(الحديث الثانى) تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ١٢ / ٢٨٩ أخرج بسنده عن الشعبى عن على (عليه السلام) قال قال (له) رسول الله صلى الله عليه وسلم (انت وشيعتك فى الجنة) .

(قال المؤلف) تقدم فى الفصول السابقة هذا الحديث المبارك نقلا من كتب عديدة مع اختلاف وزيادة .

(من كتاب الرياض النضرة للمحب الطبرى الحافظ ابى جعفر احمد المتوفى سنة ٦٩٤ هـ)

(الحديث الأول) أخرج المحب الطبرى الشافعى فى كتابه الرياض النضرة ج ٢ / ٢٠٩ بسنده عن عبدالله (بن مسعود) قال بينا انا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وجميع المهاجرين والأنصار الا من كان فى سرية اقبل على يمشى وهو متغضب فقال (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) من أغضبه فقد اغضبنى فلما جلس قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك ياعلى ؟ قال آذانى بنو عمك فقال ياعلى أما ترضى انك معى فى الجنة والحسن والحسين وذرياتنا خلف ظهورنا وازواجنا خلف ذرياتنا واشياعنا عن أيماننا وشمائلنا ، أخرجه احمد فى المناقب وابو سعد فى شرف النبوة .

(قال المؤلف) تقدم هذا الحديث الشريف من كتب عديدة ولم يخرجوه مع مقدمته التى اخرجها المحب الطبرى ، ولا يخفى انه مع هذه المقدمة يفهم معنى الحديث احسن مما يفهم بدون هذه المقدمة .

الفصل الحادى عشر

فى الأحاديث التى اخرجها سيدنا العلامة السيد هاشم البحرانى فى كتابه غاية المرام نقلا من كتب علماء السنة باسانيده فى (ص ٥٧٨ الى ص ٥٨٨)

(الحديث الأول) غاية المرام ص ٥٧٩ طبع ايران من مناقب ابن المغازلى الشافعى المتوفى سنة ٤٨٣ هجـ وهو ابو الحسن على بن محمد الشافعى المعروف بابن المغازلى الواسطى وكتاب المناقب مخطوط يوجد فى مكتبات ايران، أخرج بسنده عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل من امتى الجنة سبعون الفا لاحساب عليهم ثم التفت الى على عليه السلام فقال هم من شيعتك وانت إمامهم .

(قال المؤلف) لايخفى على اهل اللغة ان عدد السبعين فى لغة العرب يستعمل للمبالغة عن الكثرة فلا ينحصر داخلو الجنة بلا حساب فى هذا العدد الخاص ، هذا ويمكن تطبيق الآية المباركة التى فى سورة الرحمان على هذا الحديث فيتضح المقصود من الآية بلا تعسف ، وذلك قوله تعالى (فاذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان ، فبأى آلاء ربكما تكذبان ، فيومئذ لايسأل عن ذنبه إنس ولا جان) (اى من شيعة على عليه السلام) والى هذا أشار الامام الثامن على بن موسى الرضا عليهما السلام لما سئل عن هذه الآية ، راجع تفسير البرهان تجد اقوى برهان على ما ذكرناه .

(الحديث الثانى) وفيه ايضا من مناقب ابن المغازلى أخرج بسنده عن محمد بن مسلم ، قال حدثنى جعفر بن محمد ، قال حدثنى على بن الحسين ،

قال حدثني الحسين بن علي ، قال حدثني علي ابن ابي طالب عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال ياعلي ان شيعتنا يخرجون من قبورهم يوم القيامة على ماهم به من العيوب والذنوب ووجوههم كالقمر ليلة البدر وقد فرجت عنهم الشدائد وسهلت عليهم الموارد وأعطوا الأمن والايمان وارتفعت عنهم الأحزان يخاف الناس ولا يخافون ويحزن الناس ولا يحزنون شرك نعالهم يتلألأ نوراً على نوق لها اجنحة قد ذللت من غير مهانه ولجبت من غير رياضة اعناقها من ذهب احمر الين من الحرير لكرامتهم على الله عز وجل .

(الحديث الثالث) وفيه ايضا ص ٥٨١ من مناقب موفق بن احمد الخوارزمي الحنفي بسنده عن علي ابن ابي طالب عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دخلت الجنة رأيت فيها شجرة تحمل الحلى والحلل (الخ) وهو الحديث الأول من الفصل الثاني ، والحديث الخامس من الفصل الثالث

(الحديث الرابع) وفيه ايضاً ص ٥٨١ من مناقب الخوارزمي بسنده عن جابر قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فاقبل علي ابن ابي طالب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اتاكم اخي ثم التفت الى الكعبة فضربها بيده (الخ) وقد تقدم في الفصل الأول وهو الحديث الثاني منه والحديث الاول من الفصل الرابع .

(الحديث الخامس) وفيه أيضاً ص ٥٨٢ من مناقب الخوارزمي بسنده عن الناصر للحق قال لما قدم علي على رسول الله صلى الله عليه وسلم بفتح خيبر (الحديث) .

(قال المؤلف) أخرج الخوارزمي هذا الحديث في موردين من كتاب المناقب في الفصل ١٣ ص ٧٦ وفي الفصل ١٤ ص ٩٥ مع اختلاف ، والحديث الأول كامل مسند والحديث الثاني فيه نقص وحذف ، هذا

وقد أخرج هذا الحديث فى كفاية الطالب وفى ينابيع المودة كاملا مع اختلاف يسير فى بعض الفاظه .

(الحديث السادس) وفيه أيضاً ص ٥٨٢ من مناقب الخوارزمى بسنده سلسلة الذهب انه صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلى كلم الشمس فانها تكلمك (الحديث) وقد تقدم فى الفصل الأول ، وهو الحديث الثالث منه ، وفى الفصل الثالث ، وهو الحديث الثانى منه ، وقد أخرجه الشيخ سليمان فى ينابيع المودة من فرائد السمطين وغيره ، هذا وقد أخرجه السيد هاشم فى غاية المرام فى مورد آخر وهو ص ٦٣٢ من ستة كتب من علماء السنة ، وخرج فيها من كتب الامامية ستة أحاديث أيضاً ، وذكر هناك ان الشمس تكلمت مع علىّ عليه السلام سبع مرات ، راجع غاية المرام المطبوع .

(الحديث السابع) وفيه أيضاً ص ٥٨٣ من مناقب الخوارزمى بسنده عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة ينادى علىّ ابن ابى طالب بسبعة اسماء ياصديق ياذال (الحديث) وقد تقدم نقله من الكتاب المذكور ، وهو الحديث العاشر من الفصل الثانى .

(الحديث الثامن) وفيه أيضاً ص ٥٨٤ من مناقب الخوارزمى أخرج بسنده عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بيته فغدا عليه على ابن ابى طالب كرم الله وجهه بالغداة (الحديث) وقد تقدم فى الفصل الثانى ، وهو الحديث التاسع منه ، هذا وقد اخرجه السيد هاشم فى مورد آخر من غاية المرام وهو ص ٦٧٩ مع اختلاف يسير .

(الحديث التاسع) وفيه أيضاً ص ٥٨٤ من مناقب الخوارزمى احرج بسنده عن سلمان الفارسى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال ياعلى تختم باليمين (الحديث) وقد تقدم ذلك فى الفصل الثانى نقلا من كتب عديدة ،

وفى بعضها زيادة ، وقد تكلمنا عنه هناك وذكرنا اقوال علماء السنة فى حكم لبس الخاتم وذكرنا فيها كيفية لبس الخاتم وكيف كان صلى الله عليه وآله وسلم يلبس خاتمه

(الحديث العاشر) وفيه أيضاً ص ٥٨٤ من مناقب الخوارزمى بسنده عن على (عليه السلام) ان النبى صلى الله عليه وسلم قال له ان فى السماء حرسا وهم الملائكة وفى الأرض حرسا وهم شيعتك .

(الحديث الحادى عشر) وفيه أيضا ص ٥٨٤ من مناقب الخوارزمى ص ٢٢٩ بسنده عن الناصر بالحق انه روى باسناده عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال يدخل من امتى الجنة سبعون الفاً بغير حساب ، فقال على عليه السلام من هم ؟ قال هم شيعتك ياعلى وانت إمامهم .

(قال المؤلف) تقدم نقل الحديث المتقدم من مناقب ابن المغازلي بسنده عن انس بن مالك ، ولا اختلاف فى لفظ الحديث وسنده ذكرناه ثانيا .

(الحديث الثانى عشر) وفيه أيضا ص ٥٨٤ من مناقب الخوارزمى ص ٢٤٩ عن زينب بنت على عليه السلام عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلى ابن ابى طالب اما انت وشيعتك فى الجنة (الحديث) وقد تقدم فى الفصل الثانى ، وهو الحديث الخامس عشر وقد اشرنا هناك الى نكتة لطيفة ، راجعه .

(الحديث الثالث عشر) وفيه ايضا ص ٥٨٦ من مناقب ابن شاذان بسنده نقلا من علماء السنة باسانيدهم عن ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامررت فى ليلة أسرى بى بشيء من ملكوت السماء (الحديث) وقد تقدم نقله من تاريخ مقتل الحسين عليه السلام ج ١ / ٩٦ مع اختلاف فى بعض الفاظه ، والظاهر انها من اغلاط الناسخين .

(الحديث الرابع عشر) وفيه ايضا ص ٥٨٦ من مناقب ابن شاذان

بسنده عن حذيفة بن اليمان قال قام النبي صلى الله عليه وسلم وقبل بين عيني علي ابن ابي طالب وقال يا ابا الحسن انت عضو من اعضائي تنزل حيث نزلت وان لك في الجنة درجة الوسيلة فطوبى لك ولشيعتك من بعدك .

(الحديث الخامس عشر) ص ٥٨٦ باسناده عن ايوب السجستاني قال كنت اطوف فاستقبلني في الطواف انس بن مالك قال ألا ابشرك بشيء تفرح به فقلت له بلى فقال كنت واقفاً بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم في مسجد المدينة وهو قاعد في الروضة فقال اسرع وإيتني بعلي ابن ابي طالب فذهبت فاذا علي وفاطمة عليهما السلام فقلت له ان النبي صلى الله عليه وسلم يدعوك فجاء على عليه السلام فقال ياعلي سلم على جبرئيل فقال عليّ عليه السلام السلام عليك ياجبرائيل فرد عليه السلام فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا جبرئيل يقول ان الله يقرأ عليك السلام ويقول طوبى لك ولشيعتك ومحبيك والويل ثم الويل لمبغضيك ، اذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش اين محمد وعلي فزج بكما في السماء حتى توقفا بين يدي الله فيقول لنبيه أورد علياً الحوض وهذا كأس أعطه حتى يسقي محبه وشيعته ولا يسقي احداً من مبغضيه ويأمر لمحبيه ان يحاسبوا حسابا يسيرا ويؤمر بهم الى الجنة .

(الحديث السادس عشر) وفيه ايضا ص ٥٨٧ من مناقب ابن شاذان باسناده عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه (واله) وسلم اذا كان يوم القيامة ينادي علي ابن ابي طالب بسبعة اسماء ياصديق يادال ياعابد يامهدي ياهادي يافتى ياعلي ، مر انت وشيعتك الى الجنة بغير حساب .

(قال المؤلف) تقدم نقل الحديث من ابن المغازلي كما ذكره صاحب غاية المرام ، وتقدم ايضا في الفصل الثاني من مناقب الخطيب الخوارزمي ص ٢٢٣ ولاختلاف الفاظ الحديث ذكرناه هنا ويمكن ان يقال ان لفظ الحديث واحد

والاختلاف من الرواة أو الكتاب .

(الحديث السابع عشر) وفيه ايضا ص ٥٨٧ من مناقب ابن شاذان باسناده عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه (واله) وسلم ان الله خلق فى السماء الرابعة مائة الف ملك وفى السماء الخامسة ثلثمائة الف ملك وفى السماء السابعة ملكا رأسه تحت العرش ورجلاه تحت الثرى وملائكة اكثر من ربيعة ومضر ليس لهم طعام ولا شراب الا الصلاة على امير المؤمنين على ابن ابى طالب ومحبيه والاستغفار لشيعته المذنبين وموالية .

(الحديث الثامن عشر) وفيه ايضا ص ٥٨٧ من مناقب ابن شاذان باسناده سلسلة الذهب عن فاطمة بنت الحسين عن ابيها وعمها الحسن بن على قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما دخلت الجنة رأيت فيها شجرة تحمل الحلى والحلل (الحديث).

(قال المؤلف) تقدم نقل الحديث المذكور من مناقب الخوارزمى ، ومن تاريخ مقتل الحسين عليه السلام مع اختلاف فى السند واختلاف يسير فى المتن .

(الحديث التاسع عشر) وفيه ايضا ص ٥٨٧ من مناقب ابن شاذان باسناده عن موسى بن جعفر عن ابيه عن آبائه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله تعالى لما خلق جنة عدن قال تزيني فتزينت وما ست فقال قرى بعزتى وجلالى ما خلقتك الا للمؤمنين فطوبى لك ولساكنيك ، ثم قال ياعلى ما خلقت (جنة) عدن الا لك ولشيعتك .

(الحديث العشرون) وفيه ايضا ص ٣٢٦ من مناقب ابن شهر اشوب قال وقد اخرج ذلك من كتب علماء السنة باسانيدهم عن ابن عباس وابى برزة وشراحيل والباقر (عليه السلام) قال النبى صلى الله عليه واله وسلم لعلى مبتدئا

(ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية) انت وشيعتك وميعادى وميعادكم الحوض اذا حشر الناس حيث انت وشيعتك شباعا مرويين غراً محجلين ، (وفى خبر) انت خير البرية وشيعتك غر محجلون .

(قال المؤلف) تقدم فى الفصول السابقة احاديث عديدة بمضمون هذا الحديث .

(الحديث الحادى والعشرون) وايضا ص ٣٢٧ من مناقب الخوارزمى بسنده عن شراحيل الانصارى كاتب علىّ قال سمعت عليا كرم الله وجهه يقول حدثنى رسول الله صلى الله عليه (واله) وسلم وانا مسنده الى صدرى فقال اى علىّ ألم تسمع قول الله تعالى (ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات (الآية) .

(قال المؤلف) تقدم نقل هذا الحديث فى الفصل الثانى والرابع، فراجعه

(الحديث الثانى والعشرون) وفيه ايضا ص ٣٢٧ من مناقب الخوارزمى بسنده عن جابر انه لما نزلت هذه الآية ، أى (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية) قال النبى صلى الله عليه وسلم على خير البرية ، وفى رواية جابر كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا اقبل علىّ قالوا جاء خير البرية .

(الحديث الثالث والعشرون) وفيه ايضا ص ٣٢٧ بسنده عن الجيرى يرفعه الى ابن عباس قال (ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية) نزلت فى علىّ وشيعته .

(الحديث الرابع والعشرون) وفيه ايضا ص ٣٢٧ من كتاب شواهد التنزيل للحاكم ابى اسحق الحسكانى قال أخبرنا ابو عبد الله الحافظ باسناد مرفوع الى يزيد بن شراحيل الانصارى كاتب على قال سمعت عليا يقول قبض رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وانا مسنده الى صدرى فقال ألم تسمع قول الله

(ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خـــير البرية) انت وشيعتك وموعدى وموعدكم الحوض إذا جاءت الامم للحساب تدعون غراً محجلين .

(الحديث الخامس والعشرون) وفيه ايضا ص ٣٢٧ من تفسير مقاتل ابن سليمان عن الضحاك عن ابن عباس فى قوله تعالى (هم خير البرية) قال نزلت فى على وأهل بيته (عليهم السلام) .

(الحديث السادس والعشرون) وفيه ايضا ص ٣٢٧ من كتاب الاربعين لأحد علماء السنة، قال الحديث الثامن والعشرون قال اخبرنا ابو على الحسن بن على بن الحسن الصفار بقراءتى عليه ، قال اخبرنا ابو عمر بن مهدى ، قال اخبرنى ابو العباس ابن عقدة ، قال حدثنا محمد بن احمد القطوانى . قال حدثنا ابراهيم بن جعفر بن عبد الله بن محمد بن مسلم عن ابن الزبير عن جابر بن عبد الله ، قال كنا عند النبى صلى الله عليه وسلم فاقبل على ابن ابى طالب فقال النبى صلى الله عليه وسلم قد اتاكم اخى ثم التفت الى الكعبة فضربها بيده ثم قال والذى نفسى بيده ان هذا وشيعته لهم الفائزون يوم القيامة (الحديث) وقد تقدم فى الفصول السابقة مع اختلاف وزيادة .

(الحديث السابع والعشرون) وفيه ايضا ص ٣٢٧ من ابى نعيم الاصفهانى يرفعه الى تميم بن حذلم عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية (الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية) قال النبى صلى الله عليه وسلم لعلى عليه السلام) هم انت وشيعتك (الحديث) وقد تقدم فى الفصول السابقة .

(قال المؤلف) المراد بكتاب ابى نعيم كتاب الاربعين وقد ذكره السيد هاشم فى جملة الكتب التى يروى عنها من كتب اهل السنة .

هذا آخر ما انتخبناه من غاية المرام من الأحاديث النبوية التى اخرجها من كتب علماء السنة فى فضل على عليه السلام واهل بيته وشيعته ، وقد اخرج

السيد المذكور فى كتابه الصغير الذى جمعه في فضائل على ابن ابى طالب عليه السلام احاديث فى فضل امير المؤمنين عليه السلام وشيعته نذكرها تقوية للمطلوب

(الحديث الثامن والعشرون) فى كتاب الفضائل الذى سمى (بعلى والسنة) المطبوع ببغداد ذكر الآيات النازلة فى فضل امير المؤمنين على ابن ابى طالب عليهما السلام ، قال اخرج ابن المغـــازلى الشافعى وابن مردويه والخطيب باسانيدهم عن ابن عباس انه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى (والسابقون السابقون اولئك المقربون) فقال قال لى جبرئيل: ذلك على وشيعته السابقون (الى) الجنة المقربون من الله بكرامته لهم .

(قال المؤلف) اخرج الحديث المذكور السيد هـاشم فى غاية المرام ص ٣٨٧ من امالى الشيخ بسنده عن مقاتل بن سليمان عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس قال سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن قوله عز وجل (والسابقون السابقون اولئك المقربون فى جنات النعيم) فقال قال لى جبرائيل عليه السلام ذلك على وشيعته هم السابقون الى الجنة المقربون من الله بكرامته لهم ، هذا والذى يظهر من كلام الشيخ ان الرواية من طرق السنة .

الفصل الثاني عشر

فى ذكر بعض الاحاديث المروية فى كتب اهل السنة عن الرسول الاكرم صلى الله عليه وآله وسلم الآمرة بحب اهل بيت الرسالة والناهية عن بغضهم وعن اذيتهـم والآمرة بالاحسان اليهم

(الحديث الأول) كنز العمال ج ٧ / ١٠٣ لملا على متقى الهندى الحنفى أخرج من مسند على (عليه السلام) عن الشبلى ، قال سمعت محمد بن عـــلى

الدامغانى ، قال سمعت على بن حمزة الصوفى يحدث عن ابيه ، قال سمعت موسى ابن جعفر (عليهما السلام) يقول ، حدثنا ابى سمعت ابى يحدث عن ابيه عن على ابن ابى طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . ان الاسلام عريان لباسه التقوى ورياشه الهدى وزينته الحياء وعماده الورع وملاكه العمل الصالح واساس الاسلام حبّى وحب اهل بيتى .

(الحديث الثانى) رشفة الصادى ص ٤٤ ، اخرج بسنده عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن رجل حتى يحب اهل بيتى بحبى.

(الحديث الثالث) وفيه ايضا ص ٤٤ قال اخرج احمد (بن حنبل) والترمذى والحاكم والنسائى عن ابى ربيعة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : والله لا يدخل قلب امرىء مسلم ايمان حتى يحبكم لله ولقرابتى .

(قال المؤلف) اخرج هذا الحديث الشريف جلال الدين السيوطى فى كتابه احياء الميت بهامش ص ٢٤٠ من الاتحاف بحب الاشراف للشبراوى ، اخرجه وقال صححه الترمذى .

(الحديث الرابع) رشفة الصادى ص ٤٤ بسنده عن ابى ليلى عن الحسين بن على (عليهما السلام) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الزموا مودتنا اهل البيت فانه من لقى الله عز وجل وهو يودنا دخل الجنة بشفاعتنا . والذى نفسى بيده لا ينفع عبدا عمله الا بمعرفة حقنا .

(قال المؤلف) جاء فى الصواعق المحرقة لابن حجر الهيتمى ص ١٤٢ وفى ص ٢٤٥ من الاتحاف نحوه .

(الحديث الخامس) وفيه ايضا ص ٤٦ اخرج بسنده عن ابى ليلى الانصارى عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يؤمن عبد حتى اكون احب اليه من نفسه ، وتكون عترتى احب اليه من عترته ،

ويكون اهلى احب اليه من اهله ، وتكون ذاتى احب اليه من ذاته .

(قال المؤلف) اخرج ابن الصباغ المالكى هذا الحديث الشريف فى الفصل الاول ص ٩ من الفصول المهمة مع نقص .

(الحديث السادس) وفيه ايضا ص ٤٥ من كتاب الشفاء للقاضى عياض اخرج بسنده عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم (انه قال) معرفة آل محمد براءة من النار ، وحب آل محمد جواز على الصراط ، والولاية لآل محمد امان من العذاب .

(الحديث السابع) فى تاريخ مقتل الحسين عليه السلام ج ١ / ٥٩ أخرج بسنده عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من اراد التوكل على الله فليحب اهل بيتى ، ومن اراد أن ينجو من عذاب القبر فليحب أهل بيتى ، ومن أراد الحكمة فليحب أهل بيتى ومن أراد الجنة بغير حساب فليحب أهل بيتى ، فوالله ما احبهم أحد إلا ربح الدنيا والآخرة .

(الحديث الثامن) الفصول المهمة ص ٩ لابن الصباغ المالكى فى الفصل الأول والتنبيه الأول منه ، اخرج بسنده عن ابن مسعود رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال حب آل محمد يوماً واحداً خير من عبادة سنة ومن مات عليه دخل الجنة .

(الحديث التاسع) اخرج جلال الدين السيوطى فى احياء الميت بهامش الاتحاف ص ٢٦٤ قال أخرج الديلمى عن على رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم اثبتكم على الصراط اشدكم حباً لاهل بيتى .

(الحديث العاشر) وفيه أيضا بهامش ص ٢٦٥ وفى الفصول المهمة ص ٩ فى التنبيه الأول ، وفى رشفة الصادى ص ٤٦ عن على رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أربعة أنا لهم شفيع يوم القيامة

المكرم لذريتى ، والقاضى لهم حوائجهم، والساعى لهم فى امورهم عندما اضطروا اليه ، والمحب لهم بقلبه ولسانه ، أخرجه الديلمى .

(الحديث الحادى عشر) رشفة الصادى ص ٤٤ عن على ابن ابى طالب (عليهم السلام) وعن معاوية عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم انه قال حبى وحب أهل بيتى نافع فى سبعة مواطن أهوالهن عظيمة ، عند الوفاة ، وعند القبر ، وعند النشر ، وعند الكتاب ، وعند الحساب ، وعند الميزان ، وعند الصراط ، (فردوس الديلمى) .

(الحديث الثانى عشر) فى احياء الميت بهامش ص ٢٦١ من الاتحاف قال اخرج الطبرانى عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتزول قدما عبد حتى يسأل عن اربع ، عن عمره فيما افناه ، وعن جسده فيم أبلاه ، وعن ماله فيم انفقه ومن اين اكتسبه ، وعن محبتنا اهل البيت .

(الحديث الثالث عشر) وفيه ايضا بهامش ص ٢٥٩ قال اخرج الخطيب فى تاريخه عن على رضى الله عنه قال قال رسول الله شفاعتى لأمتى من أحب أهـــل بيتى .

(الحديث الرابع عشر) وفيه ايضا بهامش ص ٢٦٣ اخرج بسنده عن على (عليه السلام) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادبوا اولادكم على ثلاث خصال ، حب نبيكم ، وحب أهل بيته ، وعلى قراءة القرآن ، فان حملة القرآن فى ظل الله يوم لا ظل الا ظله مع انبيائه واوصيائه .

(الحديث الخامس عشر) وفيه ايضا بهامش ص ٢٣٩ من الاتحاف بحب الاشراف قال اخرج ابن المنذر وابن ابى حاتم وابن مردويه فى تفاسيرهم ، والطبرانى فى المعجم الكبير عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية (قل لا أسألكم عليه اجراً إلا المودة فى القربى) قالوا (أى الصحـــابة) يارسول الله

من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم قال علىّ وفاطمة وولداهما الحسن والحسين .

(الحديث السادس عشر) وفيه ايضا بهامش ص ٣٠٥ من فردوس الديلمى قال قال صلى الله عليه وسلم من اراد التوسل الىّ وان يكون له عندى يد أشفع له بها يوم القيامة فليصل أهل بيتى ويدخل السرور عليهم .

(الحديث السابع عشر) وفيه ايضا بهامش ص ٢٦٨ قال أخرج ابن عساكر عن على رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صنع الى احد من أهل بيتى يداً كافأته يوم القيامة .

(الحديث الثامن عشر) تاريخ مقتل الحسين عليه السلام ج ١ / ٦٧ أخرج بسنده عن حذيفة (بن اليمان) قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم آخذاً بيد الحسين بن على فقال ايها الناس جد الحسين اكرم على الله من جد يوسف بن يعقوب ، وأن الحسين فى الجنة ، واباه فى الجنة ، وامه فى الجنة ، واخاه فى الجنة ، ومحبيهم فى الجنة ، ومحب محبيهم فى الجنة .

(الحديث التاسع عشر) وفيه ايضا ج١ / ٦٠ - و/ ٦١ أخرج بسنده عن بلال بن حمامة قال طلع علينـــا النبى صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم ووجهه مشرق كدارة القمر فقام عبد الرحمن بن عوف فقال يارسول الله ماهذا النور ، فقال بشارة اتتنى من ربى فى اخى وابن عمى وابنتى فان الله زوج علياً من فاطمة ، وامر رضوان خازن الجنان فهز شجرة طوبى فحملت رقاعا (اى صكاكا) بعدد محبى اهل بيتى وأنشأ من تحتها ملائكة من نور ورفع الى كل ملك صكا فاذا استوت القيامة باهلها نادت الملائكة فى الخلائق فلا تلقى محباً لنا أهل البيت الا دفعت اليه صكا فيه فكاكه من النار فاخى وابن عمى وابنتى بهم فكاك رقاب رجال ونساء من امتى من النار .

(قال المؤلف) أخرجنا هذا الحديث الشريف فى كتابنـــا (الدرة البيضاء فى احوال فاطمة الزهراء عليها السلام) من كتب عديدة لعلماء السنة

(منها) نزهة المجالس للصفورى الشافعى فى ج ٢ / ١٨٢ .

(ومنها) الفصول المهمة لابن الصباغ المالكى ص ١٠ قبل الفصل الأول بقليل .

(ومنها) كتاب رشفة الصادى من بحر فضائل بنى الهادى ، او الشاهد المقبول بفضل ابناء الرسول ص ٤٣ طبع مصر سنة ١٣٠٣ هجـ للسيد ابى بكر شهاب الدين العلوى الشافعى الحضرمى .

(ومنها) تاريخ الخطيب البغدادى ج ٤ / ٢١٠ طبع مصر تأليف الحافظ ابى بكر البغدادى المتوفى سنة ٤٦٣ هجـ .

(ومنها) الصراعق المحرقة لابن حجر الهيتمى الشافعى ص ١٠٦ طبع مصر

(ومنها) اسد الغابة لابن عبد البر ج ١ / ٢٠٦ فى ترجمة بلال بن حمامة

(ومنها) كتاب الاصابة للعسقلانى ج ١ / ٨٢ فى ترجمة سنان بن شفعلة

(ومنها) كتاب كشف الغمة ص ١٣٧ ذكر الحديث من كتب علمـاء السنة .

هذا ولا يخفى على المراجعين ان الفاظ الجميع فيها اختلاف يسير ، وأخرجنا الفاظ الجميع فى (الدرة البيضاء) .

(الحديث العشرون) فى تفسير الكشاف ج ٢ / ٣٣٩ طبع مصر سنة ١٣٠٨ ، وفى نور الابصار ص ١٠٣ وفى رشفة الصادى ص ٤٥ وفى فرائد السمطين ج ٢ / باب ٤٩ أخرجوا باسانيدهم عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم انه قال من مات على حب آل محمد مات شهيدا ، ألا ومن مات على حب آل محمد مات مغفورا له ، ألا ومن مات على حب آل محمد مات تائباً ، ألا ومن

مات على حب آل محمد مات مؤمناً مستكمل الايمان ، ألا ومن مات على حب آل محمد بشره ملك الموت بالجنة ثم منكر ونكير ، ألا ومن مات على حب آل محمد يزف الى الجنة كما تزف العروس الى بيت زوجها ، ألا ومن مات على حب آل محمد فتح له فى قبره بابان الى الجنة ، ألا ومن مات على حب آل محمد جعل الله قبره مزار ملائكة الرحمة ، ألا ومن مات على بغض آل محمد جاء يوم القيامة مكتوباً بين عينيه آيس من رحمة الله ، ألا ومن مات على بغض آل محمد مات كافراً ، ألا ومن مات على بغض آل محمد لم يشم رائحة الجنة .

(قال المؤلف) الاحاديث المتقدمة فى الفصل (١٢) تؤيد وتقوى مضامين هذا الحديث الشريف .

(الحديث الحادى والعشرون) فى تفسير الدر المنثور ٦ / ٧ عن ابن عباس فى تفسير قوله تعالى (ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا) قال (الحسنة) هى المودة لآل محمد صلى الله عليه وسلم .

(قال المؤلف) أخرج نحو ما فى تفسير الدر المنثور النسفى فى تفسيره المطبوع بهامش ج ٤ / ٩٥ من تفسير الخازن ، والنيشابورى فى تفسيره المطبوع بهامش ج ٢٥ / من تفسير الطبرى ، وجلال الدين السيوطى فى احياء الميت بهامش الاتحاف ص ٢٣٩ والشيخ سليمان البلخى القندوزى الحنفى فى ينابيع المودة ص ٣٠٢ نقلا من تفسير الثعلبى .

(آثار بغض آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم)

(الحديث الثانى والعشرون) أخرج على المتقى الحنفى فى كنز العمال ٦ / ٢٠٨ من كتاب مستدرك الصحيحين للحاكم انه أخرج بسنده عن ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يبغضنا أهل البيت احد

الا ادخله الله النار ، كذا فى ج ٣ / ١٥٠ ، وقال الحاكم هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه (أى البخارى ومسلم) .

(الحديث الثالث والعشرون) احياء الميت بهامش الاتحاف ص ٢٤٣

قال أخرج ابن حبان فى صحيحه والحاكم عن ابى سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيـــده لا يبغضنا اهل البيت رجل الا أدخله الله النار .

(الحديث الرابع والعشرون) كنز العمال ٦ / ٢٠٨ من المعجم الكبير للطبرانى بسنده عن الامام الحسن المجتبى عليه السلام قال قال جدى رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يبغضنا احد ولا يحسدنا احد إلا ذيد يوم القيامة عن الحوض بسياط من نار .

(قال المؤلف) أخرج فى احياء الميت بهامش ص ٢٤٤ نحوه .

(الحديث الخامس والعشرون) كنز العمال ٦ / ٢٠٦ قال أخرج ابو الشيخ فى تفسيره وابو نعيم فى كتابه عن عبد الله بن بدر الخطمى عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال : من احب ان يبارك له فى اجله وان يمتعه الله بما خول فليخلفنى فى اهلى خلافة حسنة ، ومن لم يخلفنى فيهم بتك امره وورد علىّ يوم القيامة مسوداً وجهه .

(الحديث السادس والعشرون) كنز العمال ٦ / ٢٠٦ أخرج بسنده عن الحاكم وعن ابن عساكر فى تاريخه عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لكل بنى أب عصبة ينتمون اليها إلا ولد فاطمة فانا وليهم ، وانا عصبتهم ، وهم عترتى خلقوا من طينتى ، ويل للمكذبين بفضلهم ، من احبهم احبه الله ومن ابغضهم أبغضه الله .

(قال المؤلف) أخرج فى احياء الميت بهامش الاتحاف ص ٢٥١ ص ٢٥٢

الحديث المتقدم مقطوع الآخر عن عمر وعن جابر .

(الحديث السابع والعشرون) فرائد السمطين ج ٢ باب ٨ أخرج بسنده عن زيد بن تبيع قال سمعت ابا بكر ابن ابى قحافة يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم خيم خيمة وهو يتكىء على قوس عربية وفى الخيمة علىّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فقال معاشر الناس انا سلم لمن سالم اهل الخيمة ، وحرب لمن حاربهم ، ولىّ لمن والاهم ، لا يحبهم الا سعيد الجد ، طيب المولد ، ولا يبغضهم الا شقى الجد ، ردى المولد ، فقال رجل يازيد انت سمعت منه ، قال إى ورب الكعبة .

(الحديث الثامن والعشرون) فى احياء الميت بهامش الاتحاف ص ٢٤٥ اخرج بسنده عن الطبرانى عن جابر بن عبد الله قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعته وهو يقول : ايها الناس من أبغضنا اهل البيت حشره الله تعالى يوم القيامة يهودياً

(الحديث التاسع والعشرون) وفيه ايضا بهامش ص ٢٦٦ أخرج الديلمى بسنده عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يبغض الآكل فوق شبعه ، والغافل عن طاعة ربه ، والتارك لسنة نبيه ، والمخفر ذمته والمبغض عترة نبيه ، والموذى جيرانه .

(الحديث الثلاثون) اخرج الحاكم النيشابورى الشافعى فى مستدرك الصحيحين ج ٣ / ١٤٨ واخرجه الذهبى فى تلخيص المستدرك المطبوع فى ذيل ج ٣ / ١٤٨ أيضا بسنديهما عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يابنى عبد المطلب انى سألت الله لكم ثلاثا ان يثبت قلوبكم ، وان يعلم جاهلكم ، ويهدى ضالكم ، وسألته ان يجعلكم جوداء نجداء رحماء ، فلو ان رجلا صفن بين الركن والمقام فصلى وصام ثم مات وهو مبغض لأهل بيت محمد دخل النار .

(قال المؤلف) أخرج الحديث الحاكم ، ثم قال هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه (اى البخارى ومسلم) واخرج الشيخ سليمان البلخى الحنفى الحديث فى ينابيع المودة ص ٣٠٥ وقال صححه الحاكم ، واخرجه جلال الدين الشافعى فى احياء الميت بهامش ص ٢٤٢ من الاتحاف ، وقال اخرجه الطبرانى والحاكم (بيان) صفن بين الركن والمقام اى جمع رجليه وقدميه وصلى لله تعالى ، قوله نجداء اى شجعان .

(آثار ايذاء عترة النبى صلى الله عليه وآله وسلم)

(الحديث الحادى والثلاثون) احياء الميت بهامش الاتحاف ص٢٦٥ بسنده عن ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتد غضب الله على من آذانى فى عترتى .

(قال المؤلف) فى كنز العمال ٦ / ١٢٥ واسعاف الراغبين بهامش نور الابصار ص ١٠٥ أخرجا نحوه .

(الحديث الثانى والثلاثون) فى كنز العمال ٦ / ٢٠٨ قال اخرج ابو نعيم بسنده عن على عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من آذانى فى اهلى فقد آذى الله .

(الحديث الثالث والثلاثون) فى منتخب كنز العمال المطبوع بهامش مسند احمد ج ٤ / ٣١١ أخرج بسنده عن على عليه السلام قال حدثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو آخذ شعره يقول من آذى شعرة من شعرى فالجنة عليه حرام .

(الحديث الرابع والثلاثون) وفيه ايضا بهامش ج ٤ / ٣١١ بسنده عن على (عليه السلام) قال حدثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو آخذ بشعره فقال من آذى شعرة منى فقد آذانى ، ومن آذانى فقد آذى الله ، لعنه الله

ملأ السموات والأرض لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا .

(الحديث الخامس والثلاثون) فى احياء الميت بهامش الاتحاف ص ٢٧٠ اخرج بسنده عن الترمذى والحاكم والبيهقى فى شعب الايمان عن عائشة مرفوعا ستة لعنهم الله وكل نبي مجاب ، الزائد فى كتاب الله ، والمكذب بقدر الله ، والمتسلط بالجبروت فيعز بذلك من اذل الله ، ويذل من أعز الله ، والمستحل لحرم الله ، والمستحل من عترتى ما حرم الله ، والتارك لسنتى .

(الحديث السادس والثلاثون) وفيه ايضا بهامش ص ٢٧١ قال أخرج الديلمى فى الافراد ، والخطيب فى المتفق عن على رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة لعنهم الله وكل نبي مجاب، الزائد فى كتاب الله ، والمكذب بقدر الله ، والراغب عن سنتى الى بدعة ، والمستحل من عترتى ما حرم الله والمتسلط على امتى بالجبروت ليعز من اذل الله ، ويذل من اعز الله ، والمرتد اعرابيا بعد هجرته .

(الحديث السابع والثلاثون) وفيه ايضا بهامش الاتحاف ص ٢٧٢ قال اخرج الحاكم فى تاريخه والديلمى عن ابى سعيد رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من حفظهن حفظ الله له دينه ودنياه ومن ضيعهن لم يحفظ الله له شيئاً ، حرمة الاسلام ، وحرمتى ، وحرمة رحمى .

(الحديث الثامن والثلاثون) وفيه ايضا بهامش الاتحاف ص ٢٤٨ قال اخرج الطبرانى عن ابى ذر رضى الله عنه (قال) سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثل اهل بيتى فيكم كمثل سفينة نوح فى قوم نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك ، ومثل باب حطه فى بنى اسرائيل .

(الحديث التاسع والثلاثون) وفيه ايضا بهامش الاتحاف ص ٢٤٩ قال اخرج الطبرانى فى الاوسط عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه سمعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما مثل اهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق ، وانما مثل اهل بيتي فيكم مثل باب حطة في بني اسرائيل من دخله غفر له .

(الحديث الأربعون) في تاريخ مقتل الحسين ج ١ / ٩٥ اخرج بسنده عن ابي سلمى راعي ابل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ليلة اسري بي الى السماء قال لي الجليل جل وعلا (آمن الرسول بما انزل اليه من ربه) قلت والمؤمنون قال صدقت ، يامحمد من خلفت في امتك قلت خيرها قال علي ابن ابي طالب قلت نعم يارب ، قال يامحمد اني اطلعت الى الارض اطلاعة فاخترتك منها فشققت لك اسما من اسمائي فلا اذكر في موضع الا ذكرت معي ، فانا المحمود وانت محمد ، ثم اطلعت الثانية فاخترت(١) عليا وشققت له اسما من اسمائي فانا الأعلى وهو علي ، يامحمد اني خلقتك وخلقت عليا وفاطمة والحسن والحسين والائمة من ولده(٢) من سنخ نور من نوري وعرضت ولايتكم على اهل السموات واهل الأرض فمن قبلها كان عندي من المؤمنين ومن جحدها كان عندي من الكافرين ، يامحمد لو ان عبداً من عبيدي عبدني حتى يتقطع او يصير كالشن البالي ثم (٣) اتاني جاحداً لولايتكم ما غفرت له حتى يقر بولايتكم ، يامحمد أتحب أن تراهم قلت نعم يارب . فقال لي التفت عن يمين العرش فالتفت فاذا انا بعلي وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر

«١» فاخترت منهم علياً فسميته باسمي « ينابيع المودة » .

«٢» والأئمة من ولد الحسين من نوري « ينابيع المودة » .

«٣» ثم جاءني « ينابيع » .

وعلى بن موسى ومحمد بن على وعلى بن محمد والحسن بن على والمهدى (١) فى ضحضاح (٢) من نور قياما يصلون وهو فى وسطهم (يعنى المهدى) كأنه كوكب درى (٣) قال يامحمد هؤلاء (٤) الحجج وهو الثائر من عترتك ، وعزتى وجلالى انه الحجة الواجبة لاوليائى والمنتقم من اعدائى (٥) .

(قال المؤلف) اخرج الشيخ سليمان البلخى الحنفى الحديث فى ينابيع المودة ص ٤٨٦ وقال اخرجه ابو المؤيد موفق بن احمد الخوارزمى عن ابى سليمان راعى رسول الله ، واخرجه الحموينى فى فرائد السمطين ج ٢/ فى آخر الكتاب ، وقد اخرجناه فى كتابنا (المهدى الموعود عند الجمهور) واخرجه السيد هاشم فى غاية المرام . ص ٣٥ عن موفق بن أحمد الخوارزمى ولم يعين الكتاب الذى أخرج منه الحديث ، والظاهر أنه رحمه الله أخرجه من تاريخ مقتل الحسين عليه السلام لموافقة الفاظه مع الفاظ المقتل .

هذا والحمد لله الذى وفقنا لختام هذا المختصر
وقد فرغنا من تبييضه ليلة الاثنين فى
السادس عشر من شهر ذى القعدة
سنة ١٣٨٠ هجرية ونصلى ونسلم
على النبى وآله الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا

«١» والمهدى ابن الحسن « ينابيع المودة » .

«٢» فى مصباح من نور « غاية المرام » .

«٣» كوكب درى بينهم « ينابيع المودة » .

«٤» هولاء حججى على عبادي وهم اوصيائى والمهدي منهم الثائر من قاتلى عترتك « ينابيع المودة » .

«٥» والمنتقم لأوليائى « ينابيع المودة » .

كتاب
فضائل الشيعة

تأليف

الفقيه أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي
الشهير بالصدوق المتوفى
سنة ٣٨١ هجرية

مطبعة الآداب ـ النجف ـ تلفون ٨٩٨

بحث

تعريف الرياضيات

مقدم

[illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، وصلواته على محمد و آله الطـــاهرين ، (قال) ابو جعفر محمد بن على بن الحسين بن بابويه القمى الفقيه رضى الله عنه .

(الحديث الأول) (قال حدثنا) ابى رضى الله عنه (قال حدثنـــا) عبد الله بن الحسين المؤدب ، عن احمد بن على الاصفهانى ، عن محمد بن اسلم الطوسى (قال حدثنا) ابو رجاء عن نافع عن ابن عمر قال سألنا النبى صلى الله عليه وآله وسلم عن على ابن ابى طالب عليه السلام فغضب صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال : ما بال اقوام يذكرون من منزلته من الله كمنزلتى (١) ألا ومن أحب علياً أحبنى ومن أحبنى فقد رضى الله عنه ومن رضى الله عنه كافاه الجنة ، الا ومن أحب علياً لا يخرج من الدنيا حتى يشرب من الكوثر ويأكل من طوبى ويرى مكانه فى الجنة ، ألا ومن احب عليـا قبل صلاته وصيامه وقيامه واستجاب له دعاه ، ألا ومن أحب علياً استغفرت له الملائكة وفتحت له ابواب الجنة الثمانية يدخلها من اى باب شاء بغير حساب ، ألا ومن أحب علياً

(١) فى الصواعق ص ١٠٨ وفى الرياض النضرة ٢ / ١٦٢ وفى ذخائر العقبى حديث بمعنى هذه الجملة غير انه لم يسلم من الزيادة فى اوله والتحريف فى وسطه وقد سلم آخره فراجعه .

أعطاه الله كتابه بيمينه وحاسبه حساب الأنبياء ، ألا ومن أحب عليا هون الله عليه سكرات الموت وجعل قبره روضة من رياض الجنة ، ألا ومن أحب عليا أعطاه الله بكل عرق فى بدنه حوراء وشفع فى ثمانين من أهل بيته وله بكل شعرة فى بدنه حوراء ومدينة فى الجنة (١) ألا ومن أحب عليا بعث الله اليه ملك الموت ، كما يبعث الى الأنبياء ، ودفع الله عنه هول منكر ونكير ، وبيض وجهه وكان مع حمزة سيد الشهداء ، ألا ومن أحب عليا (لايخرج من الدنيا حتى يشرب من الكوثر ويأكل من طوبى خ ل) أثبت الله فى قلبه الحكمة وأجرى على لسانه الصواب وفتح الله عليه أبواب الرحمة ، ألا ومن أحب عليا سمى فى السماوات والأرض أسير الله . ألا ومن أحب عليا ناداه ملك من تحت العرش ياعبد الله استأنف العمل فقد غفر الله لك الذنوب كلها ألا ومن أحب عليا جاء يوم القيامة ووجهه كالقمر ليلة البدر ، ألا ومن أحب عليا وضع على رأسه تاج الملك والبس حلة الكرامة ، ألا ومن أحب عليا جاز على الصراط كالبرق الخاطف ، ألا ومن أحب عليا كتب له براءة من النار وجواز على الصراط وأمان من العذاب (٢) ولم ينشر له ديوان ولم ينصب له ميزان وقيل له ادخل الجنة بلاحساب ، ألا ومن أحب عليا صافحته الملائكة وزارته الأنبياء وقضى الله له كل حاجة ، ألا ومن أحب آل محمد أمن من الحساب والميزان والصراط (٣) ألا ومن مات على حب آل محمد فانا كفيله

---

(١) بعض هذه البشارة فى مناقب الخوارزمى ص ٤٣ طبع ايران

(٢) فى كتاب رشفة الصادى ص ٤٥ أخرج من كتاب الشفاء للقاضى عياض حديثا بمعناه

(٣) فى مناقب الخوارزمى ص ٤٣ أخرج هذه البشارة

بالجنة مع الأنبياء (١) ألا ومن مات على بغض آل محمد لم يشم رائحة الجنة (٢)
قال ابو رجاء كان حمـــاد بن زيد يفتخر بهذا ويقول هو الأمل
(الأصل خ ل) .

(الحديث الثانى) حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعد عن جابر عن علىّ ابن الحسن عن ابى جعفر عن على بن الحسين عن ابيه عليهم السلام : قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حب أهل بيتى نافع فى سبعة مواطن اهوالهن عظيمة ، عند الوفاة ، وفى القبر ، وعند النشور ، وعند الكتاب ، وعند الحساب ، وعند الميزان ، وعند الصراط (٣)

(الحديث الثالث) حدثنا جعفر بن على بن الحسين بن على بن عبد الله ابن المغيرة عن اسماعيل بن مسلم الشعيرى عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أثبتكم قدما على الصراط أشدكم حبا لأهل بيتى (٤)

(الحديث الرابع) حدثنا الحسين بن ابراهيم رحمه الله عن هشام بن حمزة الثمالى عن ابى جعفر محمد بن على عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلى عليه السلام ماثبت حبك فى قلب امرىء

---

(١) فى مناقب الخوارزمى ص ٤٣ أخرج هذه البشارة

(٢) فى نور الأبصار ص ١٠٣ ، وفى رشفة الصادى ص ٤٥ وفى تفسير الكشاف ٢ / ٣٢٩ وفى فرائد السمطين ج ٢ باب ٤٩ أخرج حديثا مفصلا فيه بعض مضامين الحديث والعقاب الاخير بلفظه

(٣) فى رشفة الصادى ص ٤٤ أخرج الحديث مع اختلاف وزيادة

(٤) فى احياء الميت بفضائل البيت المطبوع بهامش الاتحاف بحب الاشراف ص ٢٦٣ أخرج نحوه عن على امير المؤمنين عليه السلام

مؤمن فزلت به قدمه على الصراط إلا ثبت له قدم حتى ادخله الله بحبك الجنة (١)

(الحديث الخامس) حدثنا على بن احمد بن الحسين القزوينى ابو الحسن المعروف بابن مقبر عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من أحب عليا فى حياته وبعد موته كتب الله عز وجل له الأمن والايمان ماطلعت شمس أو غربت ، ومن أبغضه فى حياته وبعد موته مات موتة جاهلية وحوسب بما عمل (٢)

(الحديث السادس) حدثنا محمد بن احمد بن على الأسدى المعروف بابن جرادة البردعى ، قال حدثتنا رقية بنت اسحاق بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على ابن ابى طالب عليهم السلام قالت حدثنى ابى اسحاق بن موسى بن جعفر قال حدثنى ابى موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن على عن ابيه على بن الحسين عن ابيه الحسين بن على عن ابيه امير المؤمنين على ابن ابى طالب عليهم السلام ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لايزول قدم عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربعة أشياء عن شبابه فيما ابلاه ، وعن عمره فيما أفناه ، وعن ماله من اين اكتسبه وفيما انفقه ، وعن حبنا أهل البيت (٣)

(الحديث السابع) حدثنا عبد الله بن محمد بن ظبيان عن ابى سعيد

---

(١) فى كنز العمال ٦ / ١٥٨ أخرج حديثا بمعناه مع اختلاف يسير

(٢) فى كنز العمال ٦ / ١٥٥ أخرج حديثا مفصلا حاويا لمضامين مافى المتن وفى ٦ / ٤٠٤ أخرج حديثا آخر فيه مضامين الحديث ، وقال فى آخره قال البوصيرى رواته ثقات

(٣) فى كتاب احياء الميت بهامش الاتحاف ص ٢٦١ أخرج حديثا بمعناه مع اختلاف يسير

الخدرى قال كنا جلوسا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذ أقبل اليه رجل فقال يارسول الله أخبرنى عن قوله عز وجل لابليس (استكبرت أم كنت من العالين) فمن هو يارسول الله الذى هو أعلى من الملائكة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انا وعلى وفاطمة والحسن والحسين كنا فى سرادق العرش نسبح الله وتسبح الملائكة بتسبيحنا قبل أن يخلق الله عز وجل آدم بالفى عام فلما خلق الله عز وجل آدم أمر الملائكة أن يسجدوا له ولم يأمرنا بالسجود فسجد الملائكة كلهم إلا ابليس فانه أبى (و) لم يسجد فقال الله تبارك وتعالى (استكبرت أم كنت من العالين) عنى من هؤلاء الخمسة المكتوبة اسماؤهم فى سرادق العرش ، فنحن باب الله الذى يؤتى منه ، بنا يهتدى المهتدى ، فمن أحبنا أحبه الله واسكنه جنته ، ومن أبغضنا أبغضه الله واسكنه ناره ، ولا يحبنا الا من طاب مولده (١)

(الحديث الثامن) حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب ، قال حدثنا محمد بن حمران عن ابيه عن ابى عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام : قال خرجت انا وابى ذات يوم (الى) المسجد فاذا هو باناس من اصحابه بين القبر والمنبر قال فدنا منهم وسلم عليهم وقال انى والله لأحب ريحكم وارواحكم فاعينوا على ذلك بورع واجتهاد ، واعلموا انّ ولايتنا لاتنال إلا بالورع والاجتهاد ، من ائتم منكم بقوم فليعمل بعملهم ، انتم شيعة الله ، وانتم انصار الله ، وانتم السابقون الأولون ، والسابقون الآخرون ، والسابقون فى الدنيا الى محبتنا ، والسابقون فى الآخرة الى الجنة ، ضمنت لكم الجنة بضمان الله عز وجل وضمان النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، وانتم الطيبون ، ونساؤكم الطيبات

(١) فى كفاية الطالب ص ١٧٦ و ص ١٨٠ أخرج أحاديث عديدة تحتوى على مضامين الحديث

كل مؤمنة حوراء وكل مؤمن صديق بكم من مرة قال أمير المؤمنين عليه السلام لقنبر أبشروا وبشروا فوالله لقد مات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو ساخط على امته إلا الشيعة ، ألا وان لكل شيء شرفا وشرف الدين الشيعة ، ألا وان لكل شيء سيداً وسيد المجالس مجالس الشيعة ، ألا وان لكل شيء اماماً وامام الأرض أرض تسكنها الشيعة ، ألا وان لكل شيء شهوة وان شهوة الدنيا سكنى شيعتنا فيها ، والله لولا ما في الأرض منكم ما استكمل اهل خلافكم طيبات وما لهم في الآخرة من نصيب ، كل ناصب وان تعبد واجتهد منسوب الى هذه الآية (عاملة ناصبة تصلى ناراً حامية) من دعا لكم مخالفاً فاجابة دعائه لكم . ومن طلب منكم الى الله تبارك وتعالى اسمه حاجة فله مائة ، ومن دعا دعوة فله مائة ، ومن عمل حسنة فلا يحصى تضاعفاً . ومن أساء سيئة فمحمد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم حجته على تبعتها ، والله ان صائمكم ليرفع في رياض الجنة تدعو له الملائكة بالفوز حتى يفطر ، وان حاجكم ومعتمركم لخاصة الله عز وجل ، وانكم جميعاً لأهل دعوة الله واهل ولايته لاخوف عليكم ولا حزن ، كلكم في الجنة فتنافسوا الصالحات ، والله ما أحد أقرب من عرش الله عز وجل بعدنا من شيعتنا ، ما أحسن صنع الله اليهم ، لولا ان تفشلوا ويشمت به عدوكم ويعظم الناس ذلك لسلمت عليكم الملائكة قبيلا ، قال أمير المؤمنين عليه السلام يخرج اهل ولايتنا من قبورهم يخاف الناس و (هم) لايخافون ويحزن الناس و (هم) لايحزنون .

وقد حدثني محمد بن الحسن بن الوليد رحمه الله بهذا الحديث عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام مثله إلا أن حديثه لم يكن بهذا الطول (و) في هذه زيادة ليست في ذلك والمعاني متقاربة .

(الحديث التاسع) عن ابي ذر رضي الله عنه قال رأيت رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم قد ضرب كتف على ابن ابى طالب عليه السلام بيده وقال ياعلى من أحبنا فهو العربى ومن ابغضنا فهو العلج ، فشيعتنا أهل البيوتات والمعادن والشرف ومن كان مولده صحيحاً ، وما على ملة ابراهيم عليه السلام الا نحن وشيعتنا وساير الناس منها براء ، ان الله وملائكته يهدمون سيئات شيعتنا كما يهدم القدوم البنيان .

(الحديث العاشر) حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب ، قال حدثنا حماد بن يزيد عن ايوب عن عطاء عن ابن عباس ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حب على ابن ابى طالب يأكل (الذنوب خ ل) السيئات كما تأكل النار الحطب (١) .

(الحديث الحادى عشر) وبهذا الاسناد عن مستفاد بن محيي ، قال حدثنا زكريا بن يحيي بن ابان القسطاط ، قال حدثنا محمد بن زياد عن عقبة عن عامر الجهنى قال دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المسجد ونحن جلوس وفينا ابو بكر وعمر وعثمان وعلى عليه السلام فى ناحية فجاء النبى صلى الله عليه وآله وسلم فجلس الى جانب على عليه السلام فجعل ينظر يميناً وشمالا (ثم قال) ان عن يمين العرش وعن يسار العرش لرجالا على منابر من نور تتلألأ وجوههم نوراً ، قال فقام ابو بكر وقال بأبى أنت وامى يارسول الله انا منهم قال اجلس ، ثم قام اليه عمر فقال مثل ذلك فقال له اجلس ، فلما رأى ابن مسعود ماقال لهما النبى عليه السلام قام حتى استوى قائما على قدميه ثم قال بأبى انت وامى يارسول الله صفهم لنا نعرفهم بصفتهم ، قال فضرب على منكب

---

(١) فى كنز العمال ٦ / ١٥٨ وفى ذخائر العقبى ص ٩١ ، وفى كفاية الطالب ص ١٨٤ - ص ١٨٥ أخرجوا نحوه عن ابن عباس ومعاذ

علىّ عليه السلام ثم قال هذا وشيعته هم الفائزون (١) .

(الحديث الثانى عشر) حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله عن هشام بن سالم عن حبيب السجستانى عن ابى جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال الله عز وجل لأعذبن كل رعية فى الأسلام دانت بولاية امام جائر ظالم ليس من الله وان كانت الرعية فى أعمالها بارة تقية ولأعفون عن كل رعية فى الأسلام دانت بولاية امام عادل من الله وان كانت الرعية فى أعمالها ظالمة سيئة .

(الحديث الثالث عشر) حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا المفضل عن ابى حمزة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : انتم اهل تحية الله وسلامه ، وانتم اهل أثرة الله برحمته ، واهل توفيق الله وعصمته ، واهل دعوة الله وطاعته ، لاحساب عليكم ولاخوف ولا حزن .

(الحديث الرابع عشر) قال ابو حمزة وسمعت ابا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام يقول رفع القلم عن الشيعة بعصمة الله وولايته .

(الحديث الخامس عشر) قال ابو حمزة وسمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : انى لأعلم قوماً قد غفر الله لهم ورضى عنهم وعصمهم ورحمهم وحفظهم من كل سوء وأيدهم وهداهم الى كل رشد وبلغ بهم غاية الامكان ، قيل : من هم يابا عبد الله . قال : اولئك شيعتنا الأبرار شيعة علىّ .

(الحديث السادس عشر) وقال ابو عبد الله عليه السلام نحن الشهداء

---

(١) فى كفاية الطالب ص ١١٩ ، وفى كنوز الحقايق بهامش الجامع الصغير ج ٢ ص ٢١ ، وفى مناقب الخوارزمى ص ٦٦ ، وفى الدر المنثور ٦ / ٣٧٩ وفى غيرها أخرجوا حديثا بمعناه ، منهم ابراهيم بن محمد الحموينى فى فرائد السمطين عن جابر

على شيعتنا وشيعتنا شهداء على الناس ، وبشهادة شيعتنا يجزون ويعاقبون .

(الحديث السابع عشر) ابى رحمه الله قال حدثنى سعد بن عبد الله عن ابى بصير عن ابى عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ياعلى ان الله وهبك حب المساكين والمستضعفين فى الارض فرضيت بهم اخوانا ورضوا بك اماماً ، فطوبى لمن أحبك وصدق عليك وويل لمن ابغضك وكذب عليك (١) ياعلى انت العالم بهذه الأمة من احبك فاز ومن ابغضك هلك ، ياعلى انا المدينة وانت بابها وهل تؤتى المدينة الا من بابها ، ياعلى أهل مودتك كل أواب حفيظ ، وكل ذى طمر لو اقسم على الله ابر قسمه ياعلى اخوانك كل طاو وزاك مجتهد يحب فيك ويبغض فيك محتقر عند الخلق عظيم المنزلة عند الله ، ياعلى محبوك جيران الله فى دار الفردوس لا يتأسفون على ماخلفوا من الدنيا ، ياعلى انا ولى لمن واليت وانا عدو لمن عاديت ، ياعلى من أحبك فقد احبنى ومن ابغضك فقد ابغضنى (٢) ياعلى اخوانك الذبل الشفاه تعرف الرهبانية فى وجوههم ، ياعلى اخوانك يفرحون فى ثلاثة مواطن عند خروج انفسهم وانا اشاهدهم وانت ، وعند المسائلة فى قبورهم ، وعند العرض ، وعند الصراط إذا سئل سائر الخلق عن ايمانهم فلم يجيبوا ، ياعلى حربك حربى وسلمك سلمى وحربى حرب الله ، من سالمك فقد سالم الله عز وجل ، ياعلى بشر اخوانك بان الله قد رضى عنهم اذ رضيك لهم قائداً ورضوا

(١) حلية الأولياء ١ - وكنز العمال ٦ / ١٥٠ وكفاية الطالب ، وذخائر العقبى ، والرياض النظرة ٢ - ومناقب الخوارزمى فى مقتله ١ - أيضا أخرجوا مضامين هذا الحديث

(٢) فى كنز العمال ٦ - وفى مناقب الخوارزمى وفى غيرهما أخرجوا مضامين الحديث

بك ولياً ، ياعلى انت امير المؤمنين وقائد الغر المحجلين ، ياعلى شيعتك المبهجون ولولا انك وشيعتك ماقام لله دين ، ولولا من فى الارض ، لما انزلت السماء قطرها ، ياعلى لك كنز فى الجنة وانت ذو قرنيها ، شيعتك تعرف بحزب الله ، ياعلى انت وشيعتك القائمون بالقسط ، وخيرة الله من خلقه ، ياعلى انا أول من ينفض التراب من رأسه وانت معى ثم سائر الخلق ، ياعلى انت وشيعتك على الحوض تسقون من احببتم وتمنعون من كرهتم ، وانتم الآمنون يوم الفزع الاكبر فى ظل العرش ، يفزع الناس ولا تفزعون ، ويحزن الناس ولاتحزنون فيكم نزلت هذه الآية (ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون ، لايسمعون حسيسها وهم فيما اشتهت انفسهم خالدون ، لايحزنهم الفزع الاكبر وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذى كنتم توعدون) ياعلىّ . انت وشيعتك تطلبون فى الموقف وانتم فى الجنان تتنعمون ، ياعلىّ ان الملائكة والخزان يشتاقون اليكم . وان حملة العرش والملائكة المقربون ليخصونكم بالدعاء ويسألون الله بمحبتكم ، ويفرحون لمن قدم عليهم منهم كما يفرحون الأهل بالغائب القادم بعد طول الغيبة ، ياعلىّ شيعتك الذين يخافون الله فى السر وينصحونه فى العلانية ، ياعلى شيعتك الذين يتنافسون فى الدرجات لانهم يلقون الله وما عليهم ذنب ، ياعلى ان اعمال شيعتك تعرض علىّ كل يوم جمعة فافرح بصالح مايبلغنى من اعمالهم واستغفر لسيئاتهم ، ياعلىّ . ذكرك فى التوراة وذكر شيعتك قبل ان يخلقوا بكل خير وكذلك فى الانجيل ليتعاظمون أليا وما يعرفون شيعته . وانما يعرفونهم لما يجدونهم فى كتبهم . . . ياعلىّ ان اصحابك ذكرهم فى السماء اعظم من ذكر اهل الارض لهم الخير فليفرحوا بذلك وليزدادوا اجتهادا ، ياعلىّ أرواح شيعتك تصعد الى السماء فى رقادهم فتنظر الملائكة اليها كنظر الهلال شوقا اليهم ولما يرون منزلتهم عند الله

عزوجل ، ياعلى . قل لأصحابك العارفين بك يتنزهون عن الاعمال التى يقرفها عدوهم ، فما من يوم ولا ليلة إلا ورحمة من الله تغشاهم فليجتنبوا الدنس ، ياعلى اشتد غضب الله (على) من قلاهم وبرىء منك ومنهم واستبدل بك وبهم ومال الى عدوك وتركك وشيعتك واختـــار الضلال ونصب الحرب لك ولشيعتك وابغضنا أهل البيت وابغض من والاك ونصرك واختارك وبذل مهجته وماله فينا ، ياعلى اقرأهم منى السلام من لم أر ولم يرنى واعلمهم أنهم اخوانى الذين اشتاق اليهم فليلقوا علمى الى من يبلغ القرون من بعدى وليتمسكوا بحبل الله وليعتصموا به وليجتهدوا فى العمل فانا لا نخرجهم من هدى الى ضلالة وأخبرهم أن الله عنهم راض وانه يباهى بهم ملا ئكته وينظر اليهم فى كل جمعة برحمته ويأمر الملا ئكة ان يستغفروا لهم ، ياعلى لاترغب عن نصرة قوم يبلغهم ويسمعون انى احبك فحبوك بحبى اياك ودانوا الله عز وجل بذلك واعطوك صفو المودة من قلوبهم واختاروك على الآباء والاخوة والاولاد وسلكوا طريقك وقد حملوا على المكاره فينا فابوا الا نصرنا وبذلوا المهج فينا مع الاذى وسوء القلب ومعاشرته مع مضاضته ذلك فكن بهم رحيما واقنع بهم فان الله اختارهم بعلمه لنا من بين الخلق وخلقهم من طينتنا واستودعهم سرنا والزم قلوبهم معرفة حقنا وشرح صدورهم وجعلهم متمسكين بحبلنا لايؤثرون علينا من خالفنا مع مايزول من الدنيا عنهم وميل الشيطان (السلطان خ ل) بالمكاره عليهم واليألف (كذا) ايديهم الله وسلك بهم طريق الهدى فاعتصموا به والناس فى غمرة الضلالة متحيرون فى الاهواء عموا عن الحجة وما جاء من عند الله فهم يمسون ويصبحون فى سخط الله . وشيعتك على منهاج الحق والاستقامة لايستأنسون الى من خالفهم ليست الدنيا منهم وليسوا منها اولئك مصابيح الدجى اولئك مصابيح الدجى اولئك مصابيح الدجى .

(الحديث الثامن عشر) حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله قال حدثني محمد بن الحسن الصفار قال حدثني عباد بن سليمان عن محمد بن سليمان عن ابيه سليمان الديلمي قال كنت عند ابي عبدالله عليه السلام اذ دخل عليه ابو بصير وقد حضره النفس فلما ان اخذ مجلسه قال ابو عبد الله عليه السلام ماهذا النفس العالي . قال جعلت فداك يابن رسول الله كبر سني ودق عظمي واقترب اجلي مع ما اني لاادري على ما ارد عليه في آخرتي قال له ابو عبد الله عليه السلام يا ابا محمد وانك لتقول هذا (قال) قلت جعلت فداك فكيف لا أقول (قال) يا ابا محمد أما علمت ان الله تبارك وتعالى يكرم الشباب منكم ويستحي من الكهول (قال) الله يكرم الشباب منكم ان يعذبهم ، ومن الكهول ان يحاسبهم (قال) قلت جعلت فداك هذا لنا خاص ام لأهل التوحيد (قال) فقال لا والله إلا لكم خاصة دون العامة (وفي الخبر) (١) ان الله تعالى يقول شيب المؤمنين نوري وانا استحي ان أحرق نوري بناري ، وقد قيل الشيب حلية العقل وسمة الوقار (قال) قلت جعلت فداك فانا قد رمينا بشيء انكسرت له ظهورنا وماتت له افئدتنا واستحلت به الولاة دماءنا ، في حديث رواه لهم فقهاؤهم (قال) وقال ابو عبد الله عليه السلام الرافضة (قال) قلت نعم (قال) لا والله ماهم سموكم به بل ان الله سماكم به أما علمت (يا ابا محمد) ان سبعين رجلا من بني اسرائيل رفضوا فرعون اذ استبان لهم ضلالته ولحقوا بموسى إذ استبان لهم هداه فسموا في عسكر موسى الرافضة لأنهم رفضوا فرعون وكانوا أشد ذلك العسكر عبادة وأشدهم حباً لموسى وهارون وذريتهما ، فاوحى الله الى موسى أن أثبت لهم هذا الاسم في التوراة فاني سميتهم به ونحلتهم اياه فاثبت موسى الاسم لهم ثم ادخر الله

(١) لايخفى ان قوله : (وفي الخبر) الى قوله وسمة الوقار ليس جزء من هذا الخبر الذي رواه سليمان الديلمي ولعله كان بالهامش فادخل في المتن .

هـــذا الاسم حتى نحلكموه (ياابا محمد) رفضوا الخير ورفضتم الشر بالخير تفرق الناس كل فرقة فاستشعبوا كل شعبة فانشعبتم مع اهل بيت نبيكم محمد صلى الله عليه وآله وسلم فذهبتم حيث ذهب الله ، واخترتم من اختار الله واردتم من اراد الله ، فابشروا ثم ابشروا فانتم والله المرحومون المتقبل من محسنكم المجاوز عن مسيئكم من لم يأت الله بما انتم عليه لم يتقبل منه حسنة ولم يتجاوز عنه سيئة (ياابا محمد) ان لله ملائكة تسقط الذنوب من ظهور شيعتنا كما تسقط الريح الورق عن الشجر فى أوان سقوطه ، وذلك قول الله عز وجل : (والملائكة يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا) فاستغفارهم والله لكم دون هذا الخلق (ياابا محمد) فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدنى ، قال (ياابا محمد) مااستثنى الله احداً من أوصياء الانبياء ولا اتباعهم ماخلا امير المؤمنين وشيعته فقال فى كتابه وقوله الحق (يوم لايغنى مولى عن مولى شيئاً وهم لاينصرون ، إلا من أتى الله بقلب سليم) يعنى بذلك علياً وشيعته (ياابا محمد) فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدنى قال لقد ذكركم الله اذ يقول (ياعبادى الذين اسرفوا على انفسهم لاتقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم) والله ماأراد بهذا غيركم (ياابا محمد) فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدنى (قال) لقد ذكركم الله فى كتابه فقال (ان عبادى ليس لك عليهم سلطان) والله ماأراد بهذا إلا الأئمة وشيعتهم (ياابا محمد) فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدنى (قال) ذكركم الله فى كتابه فقال (اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا) ورسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فى هذه الآية من النبيين ونحن فى هذا الموضع الصديقون والشهداء وانتم الصالحون فتسموا بالصلاح كما سماكم الله (ياابا محمد) فهل

سررتك (قال) قلت جعلت فداك زدنى (قال) لقد ذكركم الله اذ حكى عن عدوكم وهو فى النار اذ يقول (مالنا لانرى رجالا كنا نعدهم من الأشرار اتخذناهم سخريا أم زاغت عنهم الأبصـــار) ماعنى ولا أراد بهذا غيركم اذ صرتم فى هذا العالم شرار الناس فانتم والله فى الجنة تحبرون وانتم فى النار تطلبون (ياابا محمد) فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدنى قال (ياابا محمد) مامن آية نزلت تقود الى الجنة وتذكر اهلها بخير إلاهى فينا وفى شيعتنا ، وما من آية نزلت تذكر اهلها بسوء وتسوق الى النار إلا وهى فى عدونا ومن خالفنا (قال) قلت جعلت فداك زدنى فقال (ياابا محمد) ليس على ملة ابراهيم صلى الله عليه الا نحن وشيعتنا وسائر الناس من ذلك براء (ياابا محمد) فهل سررتك .

(الحديث التاسع عشر) ابى رحمه الله قال حدثنى سعد بن عبد الله قال حدثنى عباد بن سليمان عن ابان بن تغلب عن ابى عبد الله عليه السلام قال قلت جعلت فداك (فلا اقتحم العقبة) قال فقال من اكرمه الله بولايتنا فقد جاز العقبة ونحن تلك العقبة من اقتحمها نجا قال فسكت (ثم قال) هلا أفيدك حرفا فيها خيرا من الدنيا وما فيها قال قلت بلى جعلت فداك (قال) قوله تعالى (فك رقبة) الناس كلهم عبيد النار غيرك واصحابك فان الله عز وجل فك رقابكم من النار بولايتنا أهل البيت .

(الحديث العشرون) وبهذا الاسناد عن سليمان الديلمى عن ابى بصير عن ابى عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام انا الراعى راعى الأنام أفترى الراعى لايعرف غنمه (قال) فقام اليه جويرية قال ياامير المؤمنين فمن غنمك (قال) صفر الوجوه ذبل الشفاه من ذكر الله .

(الحديث الحادى والعشرون) وبهذا الاسناد عن سليمان بن عنتمة ابن اسلمة عن معاوية الدهنى قال قلت لأبى عبد الله عليه السلام جعلت فداك

هذا الحديث الذى سمعته منك ماتفسيره قال وما هو قلت ان المؤمن ينظر بنور الله (فقال) يامعاوية ان الله خلق المؤمنين من نوره وصنعهم من رحمته واتخذ ميثاقهم لنا فى الولاية على معرفته يوم عرفهم نفسه فالمؤمن أخو المؤمن لأبيه وأمه ، ابوه النور وامه الرحمة انما ينظر بذلك النور الذى خلق منه .

(الحديث الثانى والعشرون) وبهذا الاسناد عن سليمان عن داود بن كثير الرقى قال دخلت على ابى عبد الله عليه السلام فقلت له جعلت فداك قوله تعالى (وانى لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى) فما هذا الهدى بعد التوبة والايمان والعمل الصالح (قال) فقال معرفة الأئمة والله إمام (كذا) ياسليمان .

(الحديث الثالث والعشرون) ابى رحمه الله قال حدثنى سعد بن عبدالله عن عباد بن سليمان عن سدير الصيرفى عن ابى عبد الله عليه السلام قال دخلت عليه وعنده ابو بصير وميسرة وعدة من جلسائه فلما ان اخذت مجلسى اقبل على بوجهه وقال ياسدير . اما ان ولينا ليعبد الله قائماً وقاعدا ونائما وحيا وميتا (قال) قلت جعلت فداك أما عبادته قائما وقاعدا وحيا فقد عرفنا ، كيف يعبد الله نائما وميتاً (قال) ان ولينا ليضع رأسه فيرقد فاذا كان وقت الصلاة وكل به ملكين خلقا فى الأرض لم يصعدا الى السماء ولم يريا ملكوتها فيصليان عنده حتى ينتبه فيكتب الله ثواب صلاتهما له والركعة من صلاتهما تعدل الف صلاة من صلاة الآدميين وان ولينا ليقبضه الله اليه فيصعد ملكاه الى السماء فيقولان ياربنا عبدك فلان ابن فلان انقطع واستوفى اجله ولأنت اعلم منا بذلك فاذن لنا نعبدك فى آفاق سمائك واطراف ارضك (قال) فيوحى الله اليهما ان فى سمائى لمن يعبدنى ومالى فى عبادته من حاجة بل هو أحوج اليها وان فى أرضى لمن يعبدنى حق عبادتى وما خلقت خلقاً أحوج الىّ منه فيقولان

يار بنا من هذا يسعد بحبك اياه (قال) فيوحى الله اليهما ذلك من اخذ ميثاقه بمحمد عبدى ووصيه وذريتهما بالولاية اهبطا الى قبر وليي فلان ابن فلان فصليا عنده الى ان ابعثه فى القيامة . قال . فيهبط المكان فيصليان عند القبر الى ان يبعثه الله فيكتب ثواب صلاتهما له والركعة من صلاتهما تعدل الف صلاة من صلاة الآدميين .

(قال سدير) جعلت فداك يابن رسول الله فاذن وليكم نائما وميتا أعبد منه حياً وقائما (قال) فقال هيهات ياسدير ان ولينا ليؤمن على الله عز وجل يوم القيامة فيجيز أمانه .

(الحديث الرابع والعشرون) وبهذا الاسناد عن سدير قال قلت لأبى عبد الله عليه السلام جعلت فداك يابن رسول الله هل يكره المؤمن على قبض روحه (قال) لا اذا اتاه ملك الموت ليقبض روحه جزع عند ذلك فيقول له ملك الموت ياولى الله لاتجزع فو الذى بعث محمداً بالحق لانا أبر بك وأشفق عليك من الوالد الرحيم لولده حين حضره ، إفتح عينيك وانظر (قال) ويمثل له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وامير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين والأئمة هم رفقاؤك (قال) فيفتح عينيه وينظر وتنادى روحه من فبل العرش ياايتها النفس المطمئنة ارجعى الى محمد وأهل بيته وادخلى جنتى (قال) فما من شيء أحب اليه من انسلال روحه واللحوق بالمنادى .

(الحديث الخامس والعشرون) ابى رحمه الله قال حدثنى سعد بن عبد الله عن معاوية بن عمار عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال رسول صلى الله عليه وآله وسلم إذا كان يوم القيامة يؤتى باقوام على منابر من نور تتلألأ وجوههم كالقمر ليلة البدر يغبطهم الأولون والاخرون ثم سكت ثم أعاد الكلام ثلاثا (فقال عمر بن الخطاب) بأبى أنت وامى هم

الشهداء قال هم الشهداء وليس هم الشهـداء الذين تظنون (قال) هم الأصياء (قال) هم الاوصياء وليس هم الأوصياء الذين تظنون (قال) فمن اهل السماء او من اهل الأرض قال هم من اهل الارض (قال) فاخبرنى من هم قال فاومأ بيده الى على عليه السلام فقال هذا وشيعته ما يبغضه من قريش الا سفاحى ولا من الانهار (كذا) الا يهودى ولا من العرب الادعى ولا من سائرالناس الا شقى ياعمر كذب من زعم انه يحبنى ويبغض عليا .

(الحديث السادس والعشرون) حدثنى محمدبن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنى محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن قيس وعامر بن السمط عن ابى جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ياتى يوم القيامة قوم عليهم ثياب من نور على وجوههم نور يعرفون باثار السجود يتخطون صفا بعد صف حتى يصيروا بين يدى رب العالمين يغبطهم النبيون والملائكة والشهداء والصالحون ، قال له عمر بن الخطاب من هؤلاء يارسول الله الذين يغبطهم النبيون والملائكة والشهداء والصالحون قال اولئك شيعتنا وعلىّ امامهم .

(الحديث السابع والعشرون) حدثنى محمد بن الحسن بن أحمدبن الوليد رحمه الله قال حدثنى محمد بن الحسن الصفار عن معاوية بن عمار عن ابى عبد الله عليه السلام عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلى ياعلىّ لقد مثلت الىّ امتى فى الطين حين رأيت صغيرهم وكبيرهم ارواحاً قبل ان تخلق اجسادهم وانى مررت بك وشيعتك فاستغفرت لكم فقال علىّ يانبى الله زدنى فيهم قال نعم ياعلىّ تخرج أنت وشيعتك من قبوركم ووجوهكم كالقمر ليلة البدر وقد فرجت عنكم الشدائد وذهبت عنكم الأحزان تستظلون تحت العرش تخاف الناس ولا تخافون وتحزن الناس ولا تحزنون وتوضع لكم

مائدة والناس فى المحاسبة .

(الحديث الثامن والعشرون) ابى رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد القبطى قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول للناس أغفلوا قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى علىّ فى يوم غدير خم كما أغفلوا قوله يوم مشربة أم ابراهيم ، اتى الناس يعودونه فجاء على عليه السلام ليدنو من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلم يجد مكانا فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنهم لا يفرجون لعلى عليه السلام قال يامعشر الناس هذا اهل بيتى تستخفون بهم وانا حى بين ظهرانيكم أما والله لئن غبت فان الله لا يغيب عنكم إن الروح والراحة والرضوان والبشرى والحب والمحبة لمن أنتم بعلى وتولاه وسلم له وللاوصياء من بعده ، حق علىّ ان ادخلهم فى شفاعتى لانهم اتباعى فمن تبعنى فانه منى مثل جرى فى ابراهيم لانى من ابراهيم وابراهيم منى ودينى دينه وسنتى سنته وفضله فضلى وانا افضل منه وفضلى له فضل تصديق قول ربى (ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم) وكان رسول الله قد اثبت رجله فى مشربة ام ابراهيم حين عاده الناس .

(الحديث التاسع والعشرون) ابى رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابى داود الاعمى عن ابى عبد الله الجدلى قال قال على عليه السلام يا اباعبد الله ألا احدثك بالحسنة التى من جاء بها أمن من فزع يوم القيامة ، والسيئة التى من جاء بها اكبه الله على وجهه فى النار قال قلت بلى قال الحسنة حبنا والسيئة بغضنا (١) .

(الحديث الثلاثون) وبهذا الاسناد عن الحسن بن على عن عاصم بن حميد

---

(١) فى ينابيع المودة ص ٩٨ ط الاستانة سنة ١٣٠١ اخرج حديثا بمعناه من كتاب فرائد السمطين ومن تفسير الثعلبى .

عن اسحاق النحوى قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله ادب نبيه صلى الله وآله وسلم على محبته فقال (انك لعلى خلق عظيم) ثم فوض اليه فقال (ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا) وقال (من يطع الرسول فقد اطاع الله) وان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فوض الى على عليه السلام فأتمنه فسلمتم وجحد الناس فوالله لنحبكم أن تقولوا اذا قلنا وتصمتوا اذا صمتنا ونحن فيما بينكم وبين الله ، والله ما جعل لاحد من خير فى خلاف أمره .

(الحديث الحادى والثلاثون) وبهذا الاسناد عن الحسن بن على عن علاء عن محمد بن مسلم عن ابى جعفر عليه السلام قال ان ذنوب المؤمنين مغفورة لهم فليعمل المؤمن لما يستأنف اما انها ليست الا لاهل الايمان .

(الحديث الثانى والثلاثون) وبهذا الاسناد عن ابى جعفر عليه السلام قال إن الله عز وجل يعطى الدنيا من يحب ويبغض ولا يعطى الآخرة الا من احب ، وان المؤمن ليسأل ربه موضع سوط من الدنيا فلا يعطيه ويسأله الآخرة فيعطيه ما شاء ويعطى الكافر من الدنيا قبل أن يسأله ما شاء ويسأله موضع سوط فى الآخرة فلا يعطيه اياه .

(الحديث الثالث والثلاثون) وبهذا الاسناد عن الحسن بن على بن فضال عن محمد بن الفضل عن ابى حمزة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول انتم للجنة والجنة لكم اسماؤكم الصالحون والمصلحون ، وانتم اهل الرضا عن الله برضاه عنكم . والملائكة اخوانكم فى الخير اذا اجتهدوا .

(الحديث الرابع والثلاثون) وبهذا الاسناد قال ابو عبد الله عليه السلام دياركم لكم جنة وقبوركم لكم جنة ، للجنة خلقتم والى الجنة تصيرون

(الحديث الخامس والثلاثون) وبهذا الاسناد قال سمعته يقول اذا قام المؤمن فى الصلاة بعث الله الحور العين حتى يحدقن به فاذا انصرف ولم يسأل

الله منهن شيئا تفرقن وهن متعجبات .

(الحديث السادس والثلاثون) حدثنى محمد بن الحسن الصفار عن الحارث بن محمد الاحول عن ابى عبدالله عليه السلام عن ابى جعفر عليه السلام قال سمعته يقول ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما اسرى به قال لعلى عليه السلام ياعلى انى رأيت فى الجنة نهراً ابيض من اللبن وأحلى من العسل وأشد استقامة من السهم ، فيه اباريق عدد نجوم السماء على شاطئه قباب الياقوت الاحمر والدر الابيض فضرب جبرئيل بجناحه الى جانبه فاذا هو مسك اذفر . ثم قال والذى نفس محمد بيده ان فى الجنة لشجراً يتصفق بالتسبيح بصوت لم يسمع الاولون والآخرون باحسن منه يثمر ثمراً كالرمان وتلقى الثمرة على الرجل فيشقها عن تسعين حلة والمؤمنون على كراسى من نور وهم الغر المحجلون أنت قائدهم يوم القيامة على الرجل نعلان شراكهما من نور يضىء امامه حيث شاء من الجنة فبينا هو كذلك اذ أشرفت عليه امرأة من فوقه تقول سبحان الله ياعبد الله مالك فينا دولة فيقول من أنت فتقول انا من اللواتى قال الله عز وجل (فلا تعلم نفس ما اخفى لها من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون) ثم قال والذى نفس محمد بيده انه ليجيئه كل يوم سبعون الف ملك يسمونه باسمه واسم ابيه .

(الحديث السابع والثلاثون) حدثنى محمد بن موسى بن المتوكل عن مالك ابن الجهنى عن ابى عبد الله عليه السلام قال يامالك ما ترضون ان تقيموا الصلاة وتؤدوا الزكاة وتكفوا ايديكم وتدخلوا الجنة ، ثم قال يا مالك انه ليس من قوم أئتموا بامام فى دار الدنيا الاجاء يوم القيامة يلعنهم ويلعنونه الا انتم ومن كان بمثل حالكم ، (ثم قال) يامالك من مات منكم على هذا الامر شهيد بمنزلة الضارب بسيفه فى سبيل الله ، (قال) وقال مالك بينما انا عنده

ذات يوم جالس وانا احدث نفسي بشيء من فضلهم فقال لي انتم والله شيعتنا لا تظن انك مفرط في امرنا يامالك انه لا يقدر على صفة الله احد فكما لا يقدر على صفة الله فكذلك لا يقدر على صفة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، وكما لا يقدر على صفة الرسول فكذلك لا يقدر على صفتنا، وكذلك لا يقدر على صفة المؤمن، يامالك ان المؤمن ليلقى اخاه فيصافحه فلا يزال الله ينظر اليهما والذنوب تتحات وعن جوههما حتى يتفرقا، وانه لا يقدر على صفة من هو هكذا (وقال) ان ابي عليه السلام كان يقول لن تطعم النار من يصف هذا الامر.

(الحديث الثامن والثلاثون) حدثني محمد بن علي ما جيلويه عن عمه محمد ابن ابي القاسم عن جعفر بن عمر الكلبي قال قال ابو عبد الله عليه السلام ما اكثر السواد قال قلت له يابن رسول الله ما اكثر السواد فقال اما والله ما يحج لله عز وجل غيركم، ولا يصلي الصلاتين غيركم، ولا يؤتى أجره مرتين غيركم، وانكم لدعاة الشمس والقمر والنجوم. ولكم يغفر. ومنكم يتقبل.

(الحديث التاسع والثلاثون) حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رحمه الله قال حدثني الحسن بن محمد بن عامر عن الصباح بن سيابة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الرجل ليحبكم وما يدري ما تقولون فيدخله الله الجنة وان الرجل ليبغضكم وما يدري ما تقولون فيدخله الله النار، وان الرجل ليملأ صحيفته من غير عمل، قلت فكيف قال يمر بالقوم ينالون منا واذا رأوه قال بعضهم لبعض ان هذا الرجل من شيعتهم، ويمر بهم الرجل من شيعتنا فيرمونه ويقولون فيه فيكتب الله له بذلك حسنات حتى يملأ صحيفته من غير عمل.

(الحديث الاربعون) ابي رحمه الله قال حدثني سعد بن عبد الله عن منصور الصيقل قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام في فسطاطه بمنى فنظر الى الناس فقال يأكلون الحرام ويلبسون الحرام وينكحون الحرام ولكن انتم

تأكلون الحلال وتلبسون الحلال وتنكحون الحلال والله ما يحج غيركم ولا يتقبل الا منكم.

(الحديث الحادى والاربعون) . وبهذا الاسناد عن الحسن بن على عن عاصم بن حميد عن عمر بن حنظلة قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا عمر ان الله يعطى الدنيا من يحب ويبغض ولا يعطى هذا الامر الا صفوته من خلقه ، انتم والله على ديني ودين آبائى ابراهيم واسماعيل لا أعنى على بن الحسين ولا الباقر ولو كان هؤلاء على دين هؤلاء .

(الحديث الثانى والاربعون) وبهذا الاسناد عن الحسن بن على بن عقبة عن موسى النميرى عن ابى عبد الله عليه السلام قال اتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رجل فقال يارسول الله انى لاحبك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انت مع من احببت .

(الحديث الثالث والاربعون) حدثنا محمد بن على بن ماجيلويه رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحى عن حنظلة عن ميسر قال سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلام يقول لا يرى منكم فى النار اثنان لا والله ولا واحد ، قال فقلت اين ذا من كتاب الله فامسك هنيئة قال فانى معه ذات يوم فى الطواف اذ قال ياميسر أذن لى فى جوابك عن مسألتك كذا ، قال قلت فاين هو من القرآن فقال فى سورة الرحمن وهو قول الله عز وجل (فيومئذ لا يسأل عن ذنبه منكم أنس ولا جان) فقلت له ليس فيها (منكم) قال ان اول من قد غيرها ابن أروى وذلك انها حجة عليه وعلى اصحابه ولو لم يكن فيها (منكم) لسقط عقاب الله عز وجل عن خلقه اذا لم يسأل عن ذنبه انس ولا جان فلمن يعاقب الله اذاً يوم القيامة .

(الحديث الرابع الاربعون) حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد رحمه الله

قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن يزيد ، قال قلت لابى عبدالله عليه السلام ذات يوم جعلت فداك قول الله عز وجل (وإذا رأيت ثم رأيت نعيما وملكا كبيرا) قال فقال لى : إذا أدخل الله اهل الجنة الجنة ارسل رسولا الى ولىّ من اوليائه فيجد الحجبة على بابه فتقول له قف حتى يستأذن لك فما يصل اليه رسول الله الا باذن وهو قوله (واذا رأيت ثم رأيت نعيما وملكا كبيرا) .

(الحديث الخامس والاربعون) حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحى العطار عن احمد بن العيص ، رفعه عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال قال: اذا كان يوم القيامة نشفع فى المذنبين من شيعتنا فاما المحسنون فقد نجاهم الله .

تم بحمد الله تعالى كتاب (فضائل الشيعة) للصدوق عليه الرحمة
بقلم نجم الدين الشريف العسكرى الطهرانى ابن الحجة
المغفور له الشيخ ميرزا محمد العسكرى الطهرانى
فى ٨ شعبان سنة ١٣٨٠ هجـ
وصلى الله على محمد وآله الطاهرين

كتاب

صفات الشيعة

تأليف

الفقيه أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي
الشهير بالصدوق المتوفى
سنة ٣٨١ هجرية

مطبعة الآداب ـ النجف ـ تلفون ٨٩٨

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلواته على محمد وآله الطاهرين

قال ابو جعفر محمد بن على بن الحسين بن موسى بن بابويه الفقيه مؤلف هذا الكتاب رحمة الله عليه .

(الحديث الأول) قال حدثنى محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله ، قال حدثنا محمد بن يحيى العطار الكوفى عن ابيه عن موسى بن عمران النخعى عن عمه الحسين بن زيد النوفلى عن على بن سالم عن ابيه عن ابى بصير قال قال الصادق عليه السلام : شيعتنا أهل الورع والاجتهاد وأهل الوفاء والأمانة وأهل الزهد والعبادة أصحاب احدى وخمسين ركعة فى اليوم والليلة القائمون بالليل الصائمون بالنهار يزكون اموالهم ويحجون البيت ويجتنبون كل محرم .

(الحديث الثانى) حدثنا ابى رضى الله عنه ، قال حدثنا على بن ابراهيم عن ابيه عن على بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابى الحسن الرضا عليه السلام قال : شيعتنا المسلمون لامرنا الآخذون بقولنا المخالفون لأعدائنا فمن لم يكن كذلك فليس منا .

(الحديث الثالث) حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رحمه الله ، قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن محمد بن ابى عمير

عن ابان بن عثمان عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام انه قال لادين لمن لاتقية له ولا إيمان لمن لاورع له .

(الحديث الرابع) حدثنا محمد بن على ماجيلويه رحمة الله عليه ، قال حدثنى عمى محمد بن ابى القاسم عن محمد بن على الكوفى عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال قال الصادق عليه السلام : كذب من زعم انه من شيعتنا وهو متمسك بعروة غيرنا .

(الحديث الخامس) ابى رحمه الله ، قال حدثنى عبد الله بن جعفر عن احمد بن محمد عن ابن ابى نجران ، قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول : من عادى شيعتنا فقد عادانا ومن والاهم فقد والانا لأنهم منا خلقوا من طينتنا من أحبهم فهو منا ومن ابغضهم فليس منا ، شيعتنا ينظرون بنور الله ويتقلبون فى رحمة الله ويفوزون بكرامة الله ، مامن أحد من شيعتنا يمرض إلا مرضنا لمرضه ، ولا اغتم إلا اغتممنا لغمه ، ولايفرح إلا فرحنا لفرحه ، ولايغيب عنا أحد من شيعتنا اين كان فى شرق الأرض أوغربها ، ومن ترك من شيعتنا دينا فهو علينا ، ومن ترك منهم مالا فهو لورثته ، شيعتنا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويحجون البيت الحرام ، ويصومون شهر رمضان ، ويوالون أهل البيت ، ويتبرؤن من أعدائهم ، (من أعدائنا خ ل) اولئك أهل الايمان والتقى ، وأهل الورع والتقوى ، من ردّ عليهم فقد ردّ على الله ، ومن طعن عليهم فقد طعن على الله ، لأنهم عباد الله حقاً ، وأولياؤه صدقا ، والله ان أحدهم ليشفع فى مثل ربيعة ومضر فيشفعه الله تعالى فيهم لكرامته على الله عز وجل .

(الحديث السادس) حدثنا ابى رحمه الله ، قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابى عمير عن محمد بن عمران عن ابى عبد الله

عليه السلام قال من قال لا آله إلا الله مخلصا دخل الجنة ، واخلاصه بها ان يحجبه (أن يحجزه خ ل) لا اله إلا الله عما حرم الله تعالى .

(الحديث السابع) حدثنا ابى رحمه الله ، قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد والحسن بن على الكوفى وابراهيم بن هاشم ، كلهم عن الحسين ابن يوسف عن سليمان بن عمرو عن مهاجر بن الحسين عن زيد بن ارقم عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال من قال لا اله إلا الله مخلصا دخل الجنة واخلاصه بها أن يحجزه لا اله إلا الله عما حرم الله .

(الحديث الثامن) حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله ، قال حدثنا محمد بن جعفر الحميرى ، عن احمد بن محمد بن على عن الحسن بن محبوب عن على بن رئاب عن ابى عبيدة الحذاء قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لما فتح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مكة قام على الصفا فقال يابنى هاشم يابنى عبد المطلب إنى رسول الله اليكم وانى شفيق عليكم لا تقولوا إن محمداً منا فوالله ما أولياؤى منكم ولا من غيركم إلا المتقون ، ألا فلا أعرفكم تأتونى يوم القيامة تحملون الدنيا على رقابكم ويأتى الناس يحملون الآخرة ، ألا وانى قد أعذرت فيما بينى وبينكم وفيما بين الله عز وجل وبينكم ، وان لى عملى ولكم عملكم .

(الحديث التاسع) حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رحمه الله ، قال حدثنا سعد بن عبد الله ، عن ابراهيم بن هاشم عن ابن ابى نجران عن عاصم ابن حميد عن محمد بن قيس عن ابى جعفر محمد بن على الباقر عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام مجالسة الاشرار تورث سوء الظن بالأخيار ، ومجالسة الأخيار تلحق الاشرار بالأخيار ، ومجالسة الفجار للأبرار تلحق الفجار بالأبرار ، فمن اشتبه عليكم امره ولم تعرفوا دينه فانظروا

الى خلطائه فان كانوا أهل دين الله فهو على دين الله ، وان كانوا على غير دين الله فلاحظ له فى دين الله ، إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يواخين كافراً ، ولا يخالطن فاجراً ، ومن آخى كافراً أو خالط فاجراً كان كافراً فاجراً .

(الحديث العاشر) حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى بن عبيد عن ابن فضال قال سمعت الرضا عليه السلام يقول : من واصل لنا قاطعا أو قطع لنا واصلا أو مدح لنا عايباً أو أكرم لنا مخالفا فليس منا ولسنا منه .

(الحديث الحادى عشر) حدثنا محمد بن موسى المتوكل ، قال حدثنا على بن الحسين السعد آبادى ، عن احمد بن محمد بن خالد عن ابن فضال عن الرضا عليه السلام انه قال : من والى أعداء الله فقد عادى أولياء الله ، ومن عادى أولياء الله فقد عادى الله تبارك وتعالى ، وحق على الله عز وجل أن يدخله فى نار جهنم .

(الحديث الثانى عشر) حدثنى محمد بن موسى المتوكل رحمه الله ، عن احمد بن عبدالله عن ابى عبدالله عليه السلام يقول : والله ماشيعة علىّ صلوات الله عليه الا من عف بطنه وفرجه وعمل لخالقه ورجا ثوابه وخاف عقابه .

(الحديث الثالث عشر) ابى رحمه الله ، قال حدثنى محمد بن احمد عن على بن الصلت عن محمد بن عجلان قال كنت مع ابى عبد الله عليه السلام فدخل رجل فسلم فسأله كيف من خلفت من اخوانك فاحسن الثناء وزكى واطرى فقال له كيف عيادة أغنيائهم لفقرائهم قال قليلة قال كيف مواصلة أغنيائهم لفقرائهم فى ذات ايديهم فقال انك تذكر اخلاقا ماهى فيمن عندنا ، قال فكيف يزعم هؤلاء انهم لنا شيعة .

(الحديث الرابع عشر) حدثنا محمد بن موسى المتوكل عن الحسن بن علي الخزاز قال سمعت الرضا عليه السلام يقول : ان ممن يتخذ مودتنا أهل البيت لمن هو أشد فتنه على شيعتنـــا من الدجال فقلت له يابن رسول الله بماذا قال بموالاة أعدائنا ومعاداة أوليائنا انه اذا كان كـذلك اختلط الحق بالبـــاطل واشتبه الامر فلم يعرف مؤمن من منافق .

(الحديث الخامس عشر) حدثنا ابى رحمه الله عن العلاء بن الفضيل عن الصادق عليه السلام قال مَن أحب كافراً فقد ابغض الله ومَن ابغض كافراً فقد أحب الله ، ثم قال عليه السلام صديق عدو الله عدو الله .

(الحديث السادس عشر) حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رحمه الله ، قال حدثني غير واحد من أصحابنا عن جعفر بن محمد عليه السلام قال من جالس أهل الريب فهو مريب .

(الحديث السابع عشر) حدثنا محمد بن علي ماجيلويه ، قال حدثني عمي عن المعلى بن خنيس ، قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : ليس الناصب من نصب لنا أهل البيت لأنك لاتجد احداً يقول انا أبغض محمداً وآل محمد ولـكن الناصب من نصب لـكم وهو يعلم انكم تتوالونا وتتبرؤن من أعدائنا وقال عليه السلام : من أشبع عدواً لنا فقد قتل ولياً لنا .

(الحديث الثامن عشر) ابى رحمه الله قال : حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميرى جميعا عن أحمد بن محمد بن الحسن عن ابى عبد الله عليه السلام قال : ان شيعة على صلوات الله عليه كانوا خمص البطون ذبل الشفاه وأهل رأفة وعـلم وحـلم يعرفون بالرهبانية فاعينوا على ما أنتم عليه بالورع والاجتهـاد .

(الحديث التاسع عشر) حدثني محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله

قال : حدثنى محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد البرقى عن محمد بن الحسن بن شمون عن عبدالله بن عمرو ابن ابى المقدام عن أبيه عن ابى جعفر عليه السلام انه قال : يا ابا المقدام انما شيعة على صلوات الله عليه الشاحبون الناحلون الذابلون ، ذابلة شفاههم من القيام خميصة بطونهم مصفرة ألوانهم متغيرة وجوههم اذا جنهم الليل اتخذوا الأرض فراشا واستقبلوها بجباههم ، باكية عيونهم ، كثيرة دموعهم ، صلاتهم كثيرة ، ودعاؤهم كثير ، تلاوتهم كتاب الله ، يفرحون الناس وهم يحزنون .

(الحديث العشرون) ابى رحمه‌الله ، قال : حدثنى محمد بن احمد بن على ابن الصلت عن احمد بن محمد عن السندى بن محمد قال : قوم تبع امير المؤمنين عليه السلام فالتفت اليهم قال ما أنتم عليه قالوا شيعتك يا امير المؤمنين قال مالى لا أرى عليكم سيماء الشيعة ، قالوا وما سيماء الشيعة قال صفر الوجوه من السهر ، خمص البطون من الصيام ، ذبل الشفاه من الدعاء ، عليهم غبرة الخاشعين

(الحديث الحادى والعشرون) حدثنى محمد بن موسى بن المتوكل رحمه‌الله قال : حدثنى على بن الحسين السعدآبادى عن المفضل ، قال قال ابو عبد الله عليه السلام : انما شيعة جعفر من عف بطنه وفرجه واشتد جهاده وعمل لخالقه ورجا ثوابه وخاف عقابه فاذا رأيت اولئك فأولئك شيعة جعفر .

(الحديث الثانى والعشرون) ابى رحمه الله قال : حدثنى على بن الحسين السعدآبادى ، عن جابر الجعفى قال قال ابو جعفر عليه‌السلام : ياجابر يكتفى من اتخذ التشيع ان يقول بحبنا اهل البيت ، فوالله ماشيعتنا إلا من اتقى الله واطاعه ، وما كانوا يعرفون إلا بالتواضع والتخشع وأداء الأمانة وكثرة ذكر الله والصوم والصلاة والبر بالوالدين والتعهد للجيران من الفقراء وأهل المسكنة والغارمين والأيتام وصدق الحديث وتلاوة القرآن وكف الألسن

عن الناس إلا من خير وكانوا امناء عشائرهم فى الاشياء ، قال جابر : يابن رسول الله مانعرف أحداً بهذه الصفة فقال لى ياجابر لاتذهبن بك المذاهب حسب الرجل أن يقول احب عليا صلوات الله عليه واتولاه فلو قال انى احب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ورسول الله خير من علىّ ثم لايتبع سيرته ولايعمل بسنته مانفعه حبه إياه شيئا فاتقوا الله واعملوا لما عند الله ، ليس بين الله وبين أحد قرابة ، احب العباد الى الله واكرمهم عليه اتقاهم له واعملهم بطاعته ، ياجابر مايتقرب العبد الى الله تبارك وتعالى إلا بالطاعة ، مامعنا براءة من النار ، ولا على الله لأحد منكم حجة ، من كان لله مطيعا فهو لنا ولىّ ، ومن كان لله عاصياً فهو لنا عدو ، ولا تنال ولايتنا إلا بالعمل والورع .

(لحديث الثالث والعشرون) حدثنى محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله ، قال : حدثنى محمد بن الحسن الصفار عن ظريف بن ناصح رفعه الى محمد بن على عليه السلام قال انما شيعة على عليه السلام المتباذلون فى ولايتنا ، المتحابون فى مودتنا ، المتزاورون لاحياء أمرنا ، ان غضبوا لم يظلموا ، وان رضوا لم يسرفوا ، بركة لمن جاوروا ، وسلمٌ لمن خالطوا .

(الحديث الرابع والعشرون) ابى رحمه الله قال : حدثنى سعد بن عبدالله قال حدثنى محمد بن عيسى ، عن عمرو ابن ابى المقدام عن ابيه ، قال قال لى ابو جعفر عليه السلام انه قال شيعة على عليه السلام الشاحبون الناحلون الذابلون ، ذبلة شفاههم ، خميصة بطونهم ، متغيرة الوانهم .

(الحديث الخامس والعشرون) وبهذا الاسناد قال قال ابو جعفر عليه السلام لجابر ياجابر انما شيعة على عليه السلام من لايعدو صوته سمعه ، ولا شخناؤه بدنه ، لايمدح لنا قاليا ، ولا يواصل لنا مبغضا ، ولا يجالس لنا عائبا شيعة على عليه السلام من لايهر هرير الكلب ، ولا يطمع طمع الغراب ،

ولا يسأل الناس وان مات جوعا ، اولئك الخفيفة عيشتهم ، المنتقلة ديارهم ان شهدوا لم يعرفوا ، وان غابوا لم يفتقدوا ، وان مرضوا لم يُعادوا ، وان ماتوا لم يشهدوا ، فى قبورهم يتزاورون ، قلت واين أطلب هؤلاء ، قال فى أطراف الأرض بين الأسواق ، وهو قول الله تعالى عز وجل (أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين) .

(الحديث السادس والعشرون) حدثنى محمد بن الحسن بن الوليد رضى الله عنه ، عن المفضل بن قيس عن ابى عبد الله عليه السلام ، قال : كم شيعتنا بالكوفة ، قال قلت خمسون الفاً قال : فما زال يقول حتى قال . أترجو أن يكونوا عشرين ثم قال عليه السلام والله لوددت أن يكون بالكوفة خمسة وعشرون رجلا يعرفون أمرنا الذى نحن عليه ولا يقولون علينا إلا بالحق

(الحديث السابع والعشرون) حدثنا محمد بن على ماجيلويه رحمه الله ، عن ابى عبد الله عليه السلام قال قال له ابو جعفر الدوانيقى بالحيرة ايام ابى العباس : يا ابا عبدالله ما بال الرجل من شيعتكم يستخرج مافى جوفه فى مجلس واحد حتى يعرف مذهبه ، فقال عليه السلام : ذلك بحلاوة الايمان فى صدورهم من حلاوته يبدونه تبدياً .

(الحديث الثامن والعشرون) ابى رحمه الله ، قال حدثنى احمد بن ادريس ، قال حدثنى محمد بن احمد عن ابن ابى عمير ، يرفعه الى أحدهم عليهم السلام انه قال بعضكم اكثر صلاة من بعض ، وبعضكم اكثر حجاً من بعض وبعضكم اكثر صدقة من بعض ، وبعضكم اكثر صياما من بعض وأفضلكم أفضل معرفة .

(الحديث التاسع والعشرون) حدثنى محمد بن موسى المتوكل رحمه الله قال حدثنى محمد بن يحيى العطار ، قال حدثنى المفضل بن زياد العبدى عن

ابى عبد الله عليه السلام ، قال انا اهل بيت صادقون همكم معالم دينكم وهم عدوكم بكم ، واشرب قلوبهم لكم بغضا ، يحرفون مايسمعون منكم كله ، ويجعلون لكم اندادا ، ثم يرمونكم به بهتاناً ، فحسبهم بذلك عندالله معصية .

(الحديث الثلاثون) حدثنى احمد بن محمد بن يحيى العطار ، عن محمد ابن يحيى بن سدير قال قال ابو عبد الله عليه السلام اذا كان يوم القيامة دعى الخلايق بامهاتهم ماخلانا وشيعتنا فانا لاسفاح بيننا .

(الحديث الحادى والثلاثون) حدثنى الحسن بن احمد عن ابيه ، عن محمد بن احمد ، عن عبد الله بن خالد الكنانى ، قال استقبلنى ابو الحسن موسى ابن جعفر عليه السلام وقد علقت سمكة بيدى ، قال اقذفها إنى لأكره الرجل (السرى خ) ان يحمل الشيء الدنى بنفسه ، ثم قال عليه السلام انكم قوم اعداؤكم كثير يامعشر الشيعة ، انكم قوم عاداكم الخلق فتزينوا لهم ماقدرتم عليه

(الحديث الثانى والثلاثون) حدثنى محمد بن على ماجيلويه ، قال حدثنى عمى محمد بن ابى قاسم ، عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة ، قال سئل ابو عبد الله عليه السلام عن شيعتهم ، فقال شيعتنا من قدم ما استحسن وامسك ما استقبح وأظهر الجميل وسارع بالأمر الجليل رغبة الى رحمة الجليل فذاك منا والينا ومعنا حيث ما كنا .

(الحديث الثالث والثلاثون) حدثنى محمد بن موسى المتوكل رحمه الله ، قال حدثنى عبد الله بن جعفر الحميرى ، عن الأصبغ بن نباتة قال خرج علىّ عليه السلام ذات يوم ونحن مجتمعون فقال من انتم وما اجتماعكم ، فقلنا قوم من شيعتك ياأمير المؤمنين ، فقال مالى لأرى سيماء الشيعة عليكم ، فقلنا وما سيماء الشيعة ، فقال عليه السلام صفر الوجوه من صلاة الليل ، عمش العيون من مخافة الله ، ذبل الشفاه من الصيام ، عليهم غبرة الخاشعين .

(الحديث الرابع والثلاثون) ابى رحمه الله ، قال حدثنى سعد بن عبد الله ، عن ابى بصير عن ابى عبد الله عليه السلام قال قلت جعلت فداك صف لى شيعتك ، قال عليه السلام شيعتنا من لايعدو صوته سمعه ، ولاشحناؤه بدنه ، ولا يطرح كله على غيره ، ولا يسأل غير اخوانه ، ولو مات جوعا ، شيعتنا من لايهرهر يرالكلب ، ولايطمع طمع الغراب ، شيعتنا الخفيفة عيشهم المنتقلة ديارهم ، شيعتنا الذين فى أموالهم حق معلوم ، ويتوانسون ، وعند الموت لايجزعون ، وفى قبورهم يتزاورون ، قال قلت جعلت فداك فاين اطلبهم قال فى أطراف الأرض وبين الأسواق ، كما قال الله عز وجل فى كتابه (أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين) .

(الحديث الخامس والثلاثون) حدثنى محمد بن الحسن ، قال حدثنا على بن حسان الواسطى ، عن عمه عبد الرحمان بن كثير الهاشمى عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهم السلام قال قام رجل من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام يقال له همام - وكان عابداً - فقال له ياأمير المؤمنين صف لى المتقين حتى كانى انظر اليهم ، فتثاقل امير المؤمنين صلوات الله عليه فى جوابه ثم قال عليه السلام ويحك ياهمام اتق الله واحسن فان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون ، فقال همام ياأمير المؤمنين أسألك بالذى اكرمك وبما خصك به وحباك وفضلك بما أنالك وأعطاك لما وصفتهم لى ، فقام أمير المؤمنين صلوات الله عليه قائما على قدميه فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبى وآله وسلم ثم قال (١) أما بعد فان الله عز وجل خلق الخلق حيث خلقهم غنيا عن طاعتهم آمناً من معصيتهم

---

(١) أورد هذه الخطبة الشريف الرضى رحمه الله فى نهج البلاغة وشرحها ابن ابى الحديد المعتزلى ، أنظر (ج ١ - ص ٥٤٧) من شرحه المطبوع بمصر وايران ، وشرحها غيره أيضاً من شراح نهج البلاغة ، فراجعها

لأنه لاتضره معصية من عصاه منهم ولا تنفعه طاعة من أطاعه ، وقسم بينهم معايشهم ، ووضعهم من الدنيا مواضعهم ، وانما اهبط الله آدم وحواء من الجنة عقوبة لما صنعا حيث نهاهما فخالفاه وأمرهما فعصياه ، فالمتقون فيها أهل الفضائل ، منطقهم الصواب ، وملبسهم الاقتصاد ، ومشيهم التواضع : خضعوا لله بالطاعة فبهتوا غاضين ابصارهم عما حرم الله عليهم ، واقفين اسماعهم على العلم النافع لهم ، نزلت انفسهم منهم فى البلاء كالذى نزلت بهم فى الرخاء ، رضاً منهم عن الله بالقضاء ، ولولا الآجال التى كتب الله عليهم لم تستقر أرواحهم فى أجسادهم طرفة عين شوقا الى الثواب ، وخوفا من العقاب ، عظم الخالق فى أنفسهم ، وصغر مادونه فى أعينهم ، فهم والجنة كمن قد رآها فهم فيها منعمون ، وهم والنار كمن قد رآها فهم فيها معذبون ، قلوبهم محزونة ، وشرورهم مأمونة ، وأجسادهم نحيفة ، وحوائجهم خفيفة ، وأنفسهم عفيفة ، ومؤنتهم من الدنيا عظيمة ، صبروا أياما قليلة قصاراً اعقبتهم راحة طويلة بتجارة مربحة يَسرها لهم ربٌ كريم ، أرادتهم الدنيا ولم يريدوها ، وطلبتهم فاعجزوها ، أما الليل فصافون أقدامهم ، تالين لأجزاء القرآن يرتلونه ترتيلا ، يحزنون به أنفسهم ، ويستبشرون به (١) وتهيج أحزانهم بكاء على ذنوبهم ووجع كلوم جوانحهم ، وإذا مروا بآية فيها تخويف أصغوا اليها بمسامع قلوبهم وأبصارهم ، فاقشعرت منها جلودهم ، ووجلت منها قلوبهم ، وظنوا أن صهيل جهنم وزفيرها وشهيقها فى أصول آذانهم ، وإذا مروا بآية فيها تشويق ركنوا اليها طمعا ، وتطلعت أنفسهم اليها شوقا ، فظنوا أنها نصب أعينهم ، جاثين على أوساطهم يمجدون جباراً عظيما ، مفترشين جباههم وأكفهم وأطراف أقدامهم وركبهم ، تجرى دموعهم على خدودهم ، يجأرون الى الله فى فكاك

(١) ويستثيرون دواء دائهم (كذا فى نهج البلاغة وغيره)

رقابهم . واما النهار فحلماء علماء برره أتقياء قد براهم الخوف (برى القداح خ ل) فهم أمثال القداح ، ينظر اليهم الناظر فيحسبهم مرضى وما بالقوم من مرض ، أو يقول قد خولطوا فقد خالط القوم أمر عظيم ، إذا فكروا فى عظمة الله وشدة سلطانه مع مايخالطهم من ذكر الموت وأهوال القيامة فزع ذلك قلوبهم وجاشت حلومهم وذهلت قلوبهم (عقولهم خ ل) واذا استفاقوا بادروا الى الله بالأعمال الزكية لايرضون لله من أعمالهم بالقليل ولا يستكثرون له الجزيل فهم لأنفسهم متهمون ومن أعمالهم مشفقون ، أن زكى أحدهم خاف مما يقولون وقال انا أعلم بنفسى من غيرى ، وربى أعلم بنفسى منى ، اللهم لاتؤاخذنى بما يقولون ، واجعلنى خيراً مما يظنون ، واغفر لى مالا يعلمون ، فانك علام الغيوب ، وستار العيوب ، ومن علامة أحدهم انك ترى له قوة فى دين ، وحزماً فى لين ، وايمانا فى يقين ، وحرصا على العلم ، وكيسا فى رفق ، وشفقة فى نفقة ، وقصداً فى غناء ، وخشوعا فى عبادة ، وتحملا فى فاقة ، وصبراً فى شدة ، ورحمة للجهود ، واعطاء فى حق ، ورفقا فى كسب ، وطلبا للحلال ، ونشاطاً فى الهدى ، وتحرجا عن الطمع ، وبراً فى استقامة ، وإغماضا عند شهوة لايغره ثناء من جهله ، ولا يدع احصاء ما قد عمله ، مستبطأ لنفسه فى العمل ، يعمل الأعمال الصالحة وهو على وجل ، يمسى وهمه الشكر ، ويصبح وشغله الذكر ، يبيت حذراً ، ويصبح فرحا ، حذراً لما حذر من الغفلة ، وفرحا لما اصاب من الفضل والرحمة ان استصعبت عليه نفسه فيما تكره لم يعطها سؤلها فيما اليه ضره ، وفرحه فيما يخلد ويطول ، وقرة عينه فيما لايزول ، ورغبته فيما يبقى وزهادته فيما يفنى ، يمزج الحلم بالعلم ، ويمزج العلم بالعقل ، تراه بعيداً كسله ، دائما نشاطه ، قريبا أمله ، قليلا زلله ، متوقعا أجله ، خاشعا قلبه ، ذاكراً ربه ، خائفا ذنبه ، قانعة نفسه ، متغيبا جهله ، سهلا أمره ، حريزا دينه ،

ميتة شهوته ، كاظما غيظه ، صافيا خلقه ، آمنا منه جاره ، ضعيفا كبره ، ميتا ضره ، كثيرا ذكره ، محكما امره ، لايحدث بمايؤتمن عليه الاصدقاء ، ولايكتم شهادته للأعداء ، ولا يعمل شيئا من الحق رياءاً ، ولا يتركه حياءاً ، الخير منه مأمول ، والشر منه مامون ، ان كان فى الغافلين كتب من الذاكرين ، وان كان فى الذاكرين لم يكتب من الغافلين ، يعفو عمن ظلمه ، ويعطى من حرمه ، ويصل من قطعه ، لايعزب حلمه ، ولا يعجل فيما يريبه ، ويصفح عما قد تبين له بعيد (بعد خ ل) جهله ، لينا قوله ، غائبا مكره (منكره خ ل) ، قريبا معروفه ، صادقا قوله ، حسنا فعله ، مقبلا خيره ، مدبرا شره ، فهو فى الهزاهز وقور ، وفى المكاره صبور ، وفى الرخاء شكور ، لايحيف على من يبغض ولا يأثم على من لايحب (١) لايدعى ماليس له ولا يجحد حقا هو عليه ، يعترف بالحق قبل أن يشهد عليه ، ولايضيع ما استحفظ (لاينسى ماذكره خ) ولاينابز بالألقاب ، ولا يبغى على أحد ، ولا يهم بالحسد ، ولايضر بالجار ، ولا يشمت بالمصائب ، سريع الى الصلوات ، مؤد للأمانات ، بطىء عن المنكرات ، يأمر بالمعروف ، وينهى عن المنكر ، لايدخل فى الأمور بجهل ، ولا يخرج من الحق بعجز ، ان صمت لم يغمه صمته ، وان نطق لم يقل خطأ ، وان ضحك لم يعد صوته سمعه ، قانعا بالذى قدر له ، ولايجمح به الغيظ ، ولايغلبه الهوى ، ولا يقهره الشح ، ولايطمع فيما ليس له ، يخالط الناس ليعلم ، ويصمت ليسلم ، ويسأل ليفهم ، لاينصت ليعجب به ، ولايتكلم ليفخر على من سواه ، ان بغى عليه صبر ، حتى يكون الله هو الذى ينتقم له ، نفسه منه فى عناء ، والناس منه فى راحة ، اتعب نفسه لآخرته ، وأراح الناس من شره ، بعد من تباعد عنه بغض ونزاهة ، ودنو من دنا منه لين ورحمة ، فليس تباعده بكبر

(١) فى نهج البلاغة (ولا يأثم فيمن يحب)

ولا عظمة ، ولا دنوه بخديعة ولا خلابة ، بل يقتدى بمن كان قبله من أهل الخير ، وهو امام لمن خلقه من أهل البر (قال) فصعق همام صعقة كانت نفسه فيها فقال امير المؤمنين عليه السلام اما والله لقد كنت اخافها عليه ، وأمر به فجهز وصلى عليه وقال هكذا تصنع المواعظ البالغة باهلها ، فقال قائل فما بالك انت يا امير المؤمنين قال عليه السلام ويلك ان لكل اجلا لن يعدوه ، وسببا لايجاوزه ، فمهلا لاتعد فانما نفث على لسانك الشيطان .

(الحديث السادس والثلاثون) ابى رحمه الله ، قال حدثنا سعد بن عبد الله عن صفوان بن مهران قال قال ابو عبد الله عليه السلام انما المؤمن الذى اذا غضب لم يخرجه غضبه من حق ، والذى اذا رضى لم يدخله رضاه فى الباطل ، والذى اذا قدر لم يأخذ اكثر من ماله .

(الحديث السابع والثلاثون) ابى رحمه الله ، قال حدثنا سعد بن عبدالله عن على بن عبد العزيز ، قال قال ابو عبد الله عليه السلام ياعلى بن عبد العزيز لايغرنك بكاؤهم فان التقوى فى القلب .

(الحديث الثامن والثلاثون) حدثنا محمد بن موسى المتوكل رحمه الله عن عبد الله بن سنان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : أوصيكم عباد الله بتقوى الله ولا تحملوا الناس على اكتافكم فتذلوا ، ان الله عز وجل يقول فى كتابه (قولوا للناس حسنا) ثم قال عودوا مرضاهم ، واشهدوا جنائزهم ، واشهدوا لهم وعليهم ، وصلوا معهم فى مساجدهم ، واقضوا حقوقهم ، (ثم قال) أى شيء أشد على قوم يزعمون أنهم يأتمون بقوم ويأخذون بقولهم فيأمرونهم وينهونهم ولا يقبلون منهم ويذيعون حديثهم عند عدوهم فيأتى عدوهم الينا فيقولون لنا ان قوما يقولون ويروون كذا وكذا فنقول نحن نتبرأ ممن يقول هذا فتقع عليهم البراءة .

(الحديث التاسع والثلاثون) حدثنى محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله . عن ابى الخطاب عن عبد الله بن زياد ، قال سلمنا على ابى عبد الله عليه السلام بمنى ، ثم قلت يابن رسول الله انا قوم مجتازون لسنا نطيق هذا المجلس منك كلما اردناه فاوصنا (قال عليه السلام) عليكم بتقوى الله وصدق الحديث وأداء الأمانة وحسن الصحبة لمن صحبكم وافشاء السلام واطعام الطعام صلوا فى مساجدهم وعودوا مرضاهم واتبعوا جنائزهم فان ابى حدثنى ان شيعتنا أهل البيت كانوا خيار من كانوا منهم ، ان كان فقيه كان منهم ، وان كان مؤذن كان منهم ، وان كان امام كان منهم ، وان كان صاحب امانة كان منهم ، وان كان صاحب وديعة كان منهم ، وكذلك كونوا حببونا الى الناس ولا تبغضونا اليهم .

(الحديث الأربعون) ابى رحمه الله ، قال حدثنا على بن ابراهيم ابن هاشم عن ابيه عن اسماعيل بن مهران عن حمران بن اعين عن ابى عبد الله عليه السلام ، قال كان على بن الحسين عليه السلام قاعدا فى بيته اذ قرع قوم عليهم الباب فقال ياجارية انظرى من بالباب فقالوا قوم من شيعتك فوثب عجلان حتى كاد ان يقع فلما فتح الباب ونظر اليهم رجع وقال كذبوا فاين السمت فى الوجوه اين اثر العبادة ، اين سيماء السجود ، انما شيعتنا يعرفون بعبادتهم وشعثهم قد قرحت العبادة منهم الآناف ودثرت الجباه والمساجد ، خمص البطون ، ذبل الشفاه ، قد هبجت (١) العبادة وجوههم ، وأخلق سهر الليالى وقطع الهواجر جثثهم ، المسبحون اذا سكت الناس والمصلون اذا نام الناس والمحزونون إذا فرح النـــاس ، يعرفون بالزهد ، كلامهم الرحمة ، وتشاغلهم بالجنة .

(١) هبجت - أى ورمت

(الحديث الحادى والأربعون) على بن احمد بن عبد الله عن ابيه عن جده عن ابى عبد الله البرقى عن ابيه عن عمرو بن شمر عن عبد الله قال قال الصادق عليه السلام : من أقر بستة أشياء فهو مؤمن ، البراءة من الطواغيت والاقرار بالولايه ، والايمان بالرجعة ، والاستحلال للمتعة ، وتحريم الجرّى وترك المسح على الخفين :

(الحديث الثانى والاربعون) ابى رحمه الله ، قال حدثنا عبد الله ابن جعفر الحميرى عن مسعدة بن صدقة عن الصادق عليه السلام انه قيل له مابال المؤمن احدّ شيء ، قال عليه السلام لأن عز القرآن فى قلبه ، ومحض الايمان فى قلبه ، وهو يعبد الله عز وجل ، مطيع لله ، ولرسوله عليه السلام مصدق (قيل) فما بال المؤمن قد يكون أشح شيء (قال) لأنه يكتسب الرزق من حله ومطلب الحلال عزيز فلا يحب ان يفارقه لشدة مايعلم من عسر مطلبه وان سخت نفسه لم يضعه الا فى موضعه (قيل) ماعلامات المؤمن (قال) عليه السلام أربعة نومه كنوم الغرقى ، واكله كاكل المرضى ، وبكاؤه كبكاء الثكلى ، وقعوده كقعود المواثب (قيل له) فما بال المؤمن قد يكون انكح شيء (قال) عليه السلام لحفظه فرجه عن فروج ما لا يحل له ولكى لاتميل به شهوته هكذا ولا هكذا ، واذاظفر بالحلال اكتفى به واستغنى به عن غيره وقال صلوات الله عليه : ان فى المؤمن ثلاث خصال لم تجتمع الا فيه ، علمه بالله عز وجل ، وعلمه بمن يحب ، وعلمه بمن يبغض (وقال عليه السلام) ان قوة المؤمن فى قلبه ، ألا ترون انكم تجدونه ضعيف البدن نحيف الجسم ، وهو يقوم الليل ويصوم النهار (وقال عليه السلام) المؤمن فى دينه أشد من الجبال الراسية وذلك لأن الجبل قد ينحت منه والمؤمن لايقدر أحدان ينحت من دينه شيئاً وذلك لضنه بدينه وشحه عليه .

(الحديث الثالث والأربعون) وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ألا أنبئكم لِمَ سمى المؤمن مؤمناً لائتمان الناس اياه على انفسهم وأموالهم ، ألا أنبئكم مَن المسلم ، المسلم من سلم الناس من يده ولسانه ألا أنبئكم بالمهاجر ، من هجر السيئات وما حرم الله عز وجل .

(الحديث الرابع والأربعون) وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من ساءته سيئة وسرته حسنة فهو مؤمن .

(الحديث الخامس والأربعون) ابى رحمه الله ، قال حدثنا سعد بن عبد الله عن حباب الواسطى عن ابى عبد الله عليه السلام قال ما أقبح بالمؤمن أن تكون له رغبة تذله .

(الحديث السادس والأربعون) وبهذا الاسناد ، قال قال ابو عبد الله عليه السلام البرص شبه اللعنة لايكون فينا ولا فى ذريتنا ولا فى شيعتنا .

(الحديث السابع والأربعون) وبهذا الاسناد عن احمد بن ابى عبدالله عن حصين بن عمر ، قال قال ابو عبد الله عليه السلام : ان المؤمن أشد من زبر الحديد ان الحديد اذا أدخل النار تغير وان المؤمن لو قتل ثم نشر ثم قتل لم يتغير قلبه .

(الحديث الثامن والأربعون) حدثنا الحسن بن احمد رحمه الله عن المفضل ، قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله تبارك وتعالى خلق المؤمنين من أصل واحد لايدخل فيهم داخل ولا يخرج منهم خارج ، مثلهم والله مثل الرأس فى الجسد ومثل الأصابع فى الكف ، فمن رأيتم يخالف ذلك فاشهدوا عليه بتاتا انه منافق .

(الحديث التاسع والأربعون) حدثنا محمد بن على ماجيلويه رحمه الله ، عن محمد بن سليمان الديلمى ، قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول الشتاء

ربيع المؤمن يطول فيه ليله فيستعين به على قيامه .

(الحديث الخمسون) وبهذا الاسناد ، عن محمد بن احمد عن معاوية ابن عمار ، قال قال ابو عبد الله عليه السلام : ان الله لم يؤمن المؤمن من بلايا الدنيا ولكن آمنه من العمى فى الآخرة ومن الشقاء يعنى عمى البصر .

(الحديث الحادى والخمسون) وبهذا الاسناد عن محمد بن احمد ، عن سعيد بن غزوان قال قال ابو عبد الله عليه السلام المؤمن لايكون محارفا (مجازفا خ ل) .

(الحديث الثانى والخمسون) وبهذا الاسناد عن احمد بن محمد عن الصالح بن هيثم (ميثم ظ) عن ابى عبد الله عليه السلام ، قال ثلاث من كن فيه استكمل خصال الايمان ، من صبر على الظلم فكظم غيظه واحتسب وعفا كان ممن يدخله الله الجنة وشفع فى مثل ربيعة ومضر .

(الحديث الثالث والخمسون) وبهذا الاسناد عن محمد بن احمد ، عن زيد ، عن ابى عبد الله عليه السلام قال لن تكونوا مؤمنين حتى تكونوا مؤتمنين وحتى تعدوا نعمة الرخاء مصيبة وذلك إن الصبر على البلاء أفضل من العافية عند الرخاء .

(الحديث الرابع والخمسون) وبهذا الاسناد عن محمد بن احمد عن رجل عن ابى عبد الله عليه السلام ، قال صف لى المؤمن (قال عليه السلام) قوة فى دين ، وحزم فى لين ، وايمان فى يقين ، وحرص فى فقه ، ونشاط فى هدى ، وبر فى استقامة ، وعلم فى حلم . وشكر فى رفق ، وسخاء فى حق ، وقصد فى غنى ، وتجمل فى فاقه ، وعفو فى قدرة ، وطاعة فى نصيحة ، وورع فى رغبة ، وحرص فى جهاد ، وصلاة فى شغل ، وصبر فى شدة ، وفى الهزاهز وقور ، وفى المكاره صبور ، وفى الرخاء شكور ، ولايغتاب ولا يتكبر ،

ولا يقطع الرحم ، وليس بواهن ولا فظ ولا غليظ ، ولا يسبقه بطره ، ولا تفضحه بطنه ، ولا يغلبه فرجه ، ولا يحسد الناس ، ولا يقتر ولا يبذر ولا يسرف ، ينصر المظلوم ويرحم المساكين ، نفسه منه فى عناء ، والناس منه فى راحة ، لا يرغب فى الدنيا ولا يفزع من مهائل الناس ، للناس هم قد اقبلوا عليه ، وله هم قد شغله ، لا يرى فى حلمه نقص ، ولا فى رأيه وهن ، ولا فى دينه ضياع ، يرشد من استشاره ، ويساعد من ساعده ، ويكيع عن الباطل والخنا والجهل ، فهذه صفة المؤمن .

(الحديث الخامس والخمسون) وبهذا الاسناد عن محمد بن احمد عن ابى العلاء عن ابى عبد الله عليه السلام قال : ان المؤمن من يخافه كل شيء وذلك انه عزيز فى دين الله ولا يخاف من شيء ، وهو علامة كل مؤمن .

(الحديث السادس والخمسون) وبهذا الاسناد عن محمد بن احمد عن صفوان الجمال ، عن ابى عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ان المؤمن يخشع له كل شيء (ثم قال عليه السلام) اذا كان مخلصا قلبه لله اخاف الله منه كل شيء حتى هوام الأرض وسباعها وطير السماء .

(الحديث السابع والخمسون) ابى رحمه الله ، قال حدثنا سعد بن عبد الله ، قال حدثنا احمد بن الحسن بن على بن فضال عن عمار بن موسى عن ابى عبد الله عليه السلام ، انه سئل عن اهل السماء هل يرون أهل الارض (قال عليه السلام) لا يرون إلا المؤمنين لأن المؤمن من نور كنور الكواكب (قيل) فهم يرون أهل الأرض (قال عليه السلام) لا يرون نوره حيث ماتوجه (ثم قال عليه السلام) لكل مؤمن خمس ساعات يوم القيامة يشفع فيها .

(الحديث الثامن والخمسون) ابى رحمه الله ، قال حدثنا سعد

ابن عبد الله عن الحارثى عن زياد القندى عن ابى عبد الله عليه السلام قال كفى المؤمن من الله نصرة أن يرى عدوه يعمل بمعاصى الله .

(الحديث التاسع والخمسون) ابى رحمه الله ، قال حدثنا سعد بن عبد الله عن الحارثى عن ابى عبد الله عليه السلام قال : لايؤمن رجل فيه الشح والحسد والجبن ، ولا يكون المؤمن جباناً ولا شحيحاً ولا حريصاً .

(الحديث الستون) حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ره ، قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن بعض اصحابه عن ابى عبد الله عليه السلام ، قال المؤمن أصدق على نفسه من سبعين مؤمناً عليه .

(الحديث الحادى والستون) ابى رحمه الله ، عن محمد بن يحيى العطار عن سهل بن زياد عن الحارث بن الدلهاث مولى الرضا عليه السلام قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول لايكون المؤمن مؤمناً حتى تكون فيه ثلاث خصال سنة من ربه ، وسنة من نبيه ، وسنة من وليه ، فالسنة من ربه كتمان سره قال عز وجل (عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احد إلا من ارتضى من رسول) وأما السنة من نبيه فمداراة الناس فان الله عز وجل أمر نبيه بمداراة الناس فقال (خذ العفو وأمر بالعرف واعرض عن الجاهلين) وأما السنة من وليه فالصبر على البأساء والضراء فان الله عز وجل يقول (والصابرين فى البأساء والضراء) .

(الحديث الثانى والستون) ابى رحمه الله ، قال حدثنا سعد بن عبد الله عن على الناسخ عن عبد الله بن موسى بن جعفر عليهما السلام ، قال سألته عن الملكين يعلمان الذنب اذا أراد العبد أن يفعله أو بالحسنة قال فقال عليه السلام افريح الكنيف والطيب عندك واحدة قال قلت لا قال عليه السلام العبد اذا هم بالحسنة خرج نفسه طيب الريح فقال صاحب اليمين

لصاحب الشمال قف فانه قد هم بالحسنة فاذا هو فعلها كان لسانه قلمه ، وريقه مداده ، فيثبتها له ، واذا هم بالسيئة خرج نفسه منتن الريح فيقول صاحب الشمال لصاحب اليمين قف فانه قد هم بالسيئة فاذا هو فعلها كان لسانه قلمه وريقه مداده فيثبتها عليه .

(الحديث الثالث والستون) حدثنى محمد بن صالح عن ابى العبـــاس الدينورى عن محمد ابن الحنفية قال لما قدم امير المومنين عليه السلام البصرة بعد قتال اهل الجمل (١) دعاه الاحنف بن قيس واتخذ له طعاما فبعث اليه صلوات الله عليه والى اصحابه فاقبل ثم قال : ياالحنف ادع لى اصحابى فدخـــل عليه قوم متخشعون كانهم شنان بوالى ، فقال الاحنف بن قيس ياامير المؤمنين ماهـذا الذى نزل بهم أمن قلة الطعام او من هول الحرب ، فقال صلوات الله عليه لا ياالحنف ان الله سبحانه أحب اقواماً تنسكوا له فى دار الدنيـا تنسك من هجم على ما علم من قربهم من يوم القيامة من قبل أن يشاهدوها فحملوا انفسهم على مجهودها وكانوا اذا ذكروا صباح يوم العرض عـلى الله سبحانه توهموا خروج عنق يخرج من النار يحشر الخلائق الى ربهم تبارك وتعالى وكـتاب يبدو فيه على رؤس الاشهاد فضايح ذنوبهم فـكادت انفسهم تسيل سيلانا او تطير قلوبهم باجنحة الخوف طيرانا وتفارقهم عقولهم اذا غلت بهم من اجل التجرد الى الله سبحانه غليانا فـكانوا يحنون حنين الواله فى دجى الظلم ، وكانوا يفجعون من خوف ما اوقفوا عليه انفسهـم فمضوا ذبل الاجسام ، حزينة قلوبهم ، كالحة وجوههم ، ذابلة شفاههم ، خامصة بطونهم ، تراهم

(١) روى المجلسى رحمه الله فى المجلد الخامس عشر من البحار الحديث المذكور عن هذا الـكتاب وشرح بعض الفاظه الغريبة ، أنظره فى باب صفات الشيعة ص ١٤٨ من طبع ايران القديم .

سكارى سمار وحشة الليل ، متخشعون كانهم شنان بوالى قد اخلصوا لله اعمالهم سرا وعلانية فلم تأمن من فزعه قلوبهم بل كانوا كمن حرسوا قباب خراجهم فلو رأيتهم فى ليلتهم وقد نامت العيون وهدأت الاصوات ، وسكنت الحركات من الطير فى الركود وقد فهنههم هول يوم القيامة والوعيد كما قال سبحانه (أفامن اهل القرى أن يأتيهم بأسنا بياتاً وهم نائمون) فاستيقظوا اليها فزعين وقاموا الى صلاتهم معولين ، باكين تارة واخرى مسبحين يبكون فى محاريبهم ويرنون يصطفون ليلة مظلمة بهماء يبكون ، فلو رأيتهم ياحنف فى ليلتهم قياما على اطرافهم منحنية ظهورهم يتلون اجزاء القرآن لصلاتهم ، قد اشتدت اعوالهم ونحيبهم وزفيرهم ، اذا زفروا خلت النار قد اخذت منهم الى حلاقيمهم ، واذا أعولوا حسبت السلاسل قد صفدت فى اعناقهم ، فلو رأيتهم فى نهارهم اذاً لرأيت قوما يمشون على الارض هونا ويقولون للناس حسناً (فاذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما) (واذا مروا باللغو مروا كراما) قد قيدوا اقدامهم من التهمات ، وابكموا ألسنتهم أن يتكلموا فى أعراض الناس ، وسجموا اسماعهم أن يلجها خوض خائض وكلوا ابصارهم بغض النظر الى المعاصى وانتحوا دار السلام التى من دخلها كان آمناً من الريب والاحزان ، فلعلك ياأحنف شغلك نظرك فى وجه واحدة تبدى الأسقام بغاضرة وجهها ، ودار قد اشغلت بنقش رواقها وستور قد علقتها والريح والآجام موكلة بثمرها ، وليست دارك هذه دار البقاء فاحمتك الدار التى خلقها الله سبحانه من لؤلؤة بيضاء فشقق فيها انهارها وغرس فيها اشجارها وظلل عليها بالنضج من ثمارها وكبسها بالعواتق من حورها ثم أسكنها اولياءه واهل طاعته ، فلو رأيتهم ياأحنف وقد قدموا على زيادات ربهم سبحانه فاذا ضربت جنائبهم صوتت رواحلهم باصوات لم يسمع السامعون باحسن منها ، واظلتهم غمامة فامطرت عليهم المسك والرادن ، وصهلت خيولها

بين اغراس تلك الجنان ، وتخللت بهم نوقهم بين كثب الزعفران ، ويتطأ من تحت اقدامهم اللؤلؤ والمرجان ، واستقبلتهم قهارمتها بمنابر الريحان ، وهاجت لهم ريح من قبل العرش فنثرت عليهم الياسمين والاقحوان ، وذهبوا الى بابها فيفتح لهم الباب رضوان ، ثم يسجدون لله فى فناء الجنان ، فقال لهم الجبار إرفعوا رؤسكم فانى قد رفعت عنكم مؤنة العبادة واسكنتكم جنة الرضوان ، فان فاتك ياأحنف ما ذكرت لك فى صدر كلامى لتتركن فى سرابيل القطران ، ولتطوفن بينها وبين حميم آن ، ولتسقين شرابا حار الغليان ، فى انضاجه ، فكم يومئذ فى النار من صلب محطوم ووجه مهشوم ، ومشوه مضروب على الخرطوم ، قد اكلت الجامعة كفه ، والتحم الطوق بعنقه ، فلو رأيتهم ياأحنف ينحدرون فى اوديتها ويصعدون جبالها ، وقد ألبسوا المقطعات من القطران ، واقرنوا مع فجارها وشياطينها ، فاذا استغاثوا باسوأ أخذ من حريق شدت عليهم عقاربها وحياتها ولو رأيت مناديا ينادى وهو يقول ياأهل الجنة ونعيمها وياأهل حليها وحللها خلود فلا موت ، فعندها ينقطع رجاؤهم وتغلق الابواب وتنقطع بهم الأسباب فكم يومئذ من شيخ ينادى واشيبتاه ، وكم شباب ينادى واشباباه ، وكم من امرأة تنادى وافضيحتاه ، هتكت عنهم الستور ، فكم يومئذ من مغموس ، بين اطباقها محبوس ، يالك غمسة ألبستك بعد نباس الكتان ، والماء المبرد على الجدران ، واكل الطعام الواناً بعد ألوان ، لباساً لم يدع لك شعراً ناعماً كنت مطعمه الا بيضه ، ولا عيناً كنت تبصر بها الى حبيب الا فقأها ، هذا ما اعد الله للمجرمين وذلك ما أعد الله للمتقين .

(الحديث الرابع والستون) حدثنا الحسن بن الوليد رحمه الله ، قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، قال حدثنا احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن مسلم وغيره عن ابى جعفر محمد بن الباقر عليهم السلام ، قال سئل رسول الله صلى الله عليه

وآله وسلم عن خيار العباد ، قال الذين اذا احسنوا استبشروا ، واذا أساؤا استغفروا ، واذا اعطوا شكروا ، واذا ابتلوا صبروا واذا غضبوا غفروا .

(الحديث الخامس والستون) حدثنا محمد بن القاسم الاسترابادى رحمه الله قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلى بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن على بن محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على ابن ابى طالب عن ابيه عن آبائه عليهم السلام ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لبعض اصحابه ذات يوم ياعبد الله حب فى الله . وأبغض فى الله ، ووال فى الله وعاد فى الله ، فانك لا تنال ولايته الا بذلك ، ولا يجد رجل طعم الايمان - وان كثرت صلاته وصيامه - حتى يكون كذلك وقد صارت مواخاة الناس فى يومكم هذا اكثرها فى الدنيا ، عليها يتوادون ، وعليها يتباغضون ، وذلك لا يغنى عنهم من الله شيئاً . فقال له عليه السلام كيف لى ان اعلم انى قد واليت وعاديت فى الله عز وجل ومن ولى الله عز وجل حتى اواليه ومن عدوه حتى اعاديه فاشار له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى على عليه السلام فقال أترى هذا فقال بلى ، فقال صلى الله عليه وآله وسلم ولىّ هذا ولى الله فواله وعدو هذا عدو الله فعاده ، ووال ولىّ هذا ولو انه قاتل ابيك وولدك ، وعاد عدو هذا ولو انه ابوك وولدك .

(الحديث السادس والستون) حدثنا الحسن بن احمد بن ادريس رحمه الله عن أبى بصير عن ابى عبد الله عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام ان لاهل الدين علامات يعرفون بها ، صدق الحديث واداء الامانة ، والوفاء بالعهد ، وصلة الرحم ، ورحمة الضعفاء ، وقلة المؤاتاة للنساء ، وبذل المعروف ، وحسن الخلق ، وسعة الخلق ، واتباع العلم ، وما يقرب الى الله عز وجل ، طوبى لهم وحسن مآب ، وطوبى شجرة فى الجنة اصلها فى

دار النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وليس مؤمن الا وفى داره غصن منها لا يخطر على قلبه شهوة شيء الا اتاه ذلك الغصن بر ولو ان راكباً مجداً سار فى ظلها مائة عام لم يخرج منها ، ولو طار من اسفلها غراب ما بلغ اعلاها حتى يسقط هرماً ، ألا فى هذا فارغبوا ، إن المؤمن نفسه منه فى شغل والناس منه فى راحة ، اذا جنه الليل افترش وجهه وسجد لله عز وجل بمكارم بدنه ، يناجى الذى خلقه فى فكاك رقبته ، ألا هكذا فكونوا .

(الحديث السابع والستون) حدثنا احمد بن محمد بن يحى العطار رحمه الله قال حدثنا ابى عن عبد الله بن مسكان عن ابى عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى خص رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بمكارم الاخلاق فامتحنوا انفسكم فان كانت فيكم فاحمدوا الله عز وجل وارغبوا اليه فى الزيادة منها ، فذكرها عشرة اليقين . والقناعة . والصبر . والشكر . والحلم . وحسن الخلق . والسخاء . والغيرة والشجاعة والمروة .

(الحديث الثامن والستون) حدثنا على بن احمد بن عمران رضى الله عنه ، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى قال دخلت على سيدى على بن محمد بن على بن موسى بن جعفر الصادق عليهم السلام فلما أبصرنى قال لى مرحبا بك يا ابا القاسم انت ولينا حقا ، قال فقلت يابن رسول الله انى اريد ان اعرض عليك دينى فان كان مرضيا أثبت عليه حتى القى الله عز وجل ، فقال هات يا ابا القاسم ، فقلت انى اقول ان الله تبارك وتعالى واحد ليس كمثله شيء خارج من الحدين حد التعطيل وحد الابطال وحد التشبيه ، وانه ليس بجسم ولا صورة ولا عرض ولا جوهر ، بل هو مجسم الاجسام ، ومصور الصور ، وخالق الاعراض والجواهر ، ورب كل شيء ، ومالكه وجاعله ومحدثه ، وأنه حكيم لا يفعل القبيح ولا يخل بالواجب ، وان محمداً عبده ورسوله خاتم النبيين فلا نبى بعده

الى يوم القيامة وان شريعته خاتمة الشرايع لا شريعة بعدها الى يوم القيامة ، واقول إن الامام والخليفة ووالى الامر بعده امير المؤمنين على ابن ابى طالب ثم الحسن ثم الحسين ثم على بن الحسين ثم محمد بن على ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم على بن موسى ثم محمد بن على ثم انت يامولاى (فقال عليه السلام) ومن بعدى الحسن ابنى وكيف الناس بالخلف من بعده . قال فقلت وكيف ذلك يامولاى ، قال عليه السلام لأنه لا يرى شخصه ولا يحل ذكره باسمه حتى يخرج فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا . قال فقلت أقررت ، وأقول إن وليهم ولى الله وعدوهم عدو الله ، وطاعتهم طاعة الله ، ومعصيتهم معصية الله واقول إن المعراج حق والمساءلة فى القبر حق وإن الجنة حق ، والنار حق ، والصراط حق ، والميزان حق ، وإن الساعة آتية لا ريب فيها وإن الله يبعث من فى القبور ، وأقول إن الفرائض الواجبة بعد الولاية الصلاة والزكاة والصوم والحج والجهاد والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر وحقوق الوالدين فقلت هذا دينى ومذهبى وعقيدتى ويقينى قد اخبرتك به ، فقال على بن محمد عليه السلام يا ابا القاسم هذا والله دين الله الذى ارتضاه لعباده فاثبت عليه ثبتك الله بالقول الثابت فى الحياة الدنيا وفى الآخرة .

(الحديث التاسع والستون) حدثنا احمد بن الحسن القطان رحمه الله قال حدثنا محمد بن عمارة عن ابيه قال قال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام ليس من شيعتنا من انكر اربعة اشياء المعراج ، والمساءلة فى القبر ، وخلق الجنة والنار ، والشفاعة .

(الحديث السبعون) حدثنا محمد بن اسحاق الطالقانى رحمه الله ، قال حدثنا على بن الحسن بن على بن فضال عن ابيه عن ابى الحسن على بن موسى

الرضا عليهم السلام انه قال من كذب بالمعراج فقد كذب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

(الحديث الحادى والسبعون) حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار النيسابورى رضى الله عنه ، قال حدثنا على بن محمد بن قتيبة عن الفضل ابن شاذان قال قال على بن موسى الرضا عليه السلام : من أقر بتوحيد الله ونفى التشبيه عنه ونزّهه عما لا يليق به ، وأقر بأن له الحول والقوة والارادة والمشيئة والخلق والامر والقضاء والقدر ، وأن افعال العباد مخلوقة خلق تقدير لا خلق تكوين ، وشهد أن محمداً رسول الله وأن علياً والائمة بعده حجج الله ووالى أولياءهم واجتنب الكبائر ، واقر بالرجعة ، والمتعتين وآمن بالمعراج والمساءلة فى القبر والحوض والشفاعة ، وخلق الجنة والنار والصراط والميزان والبعث والنشور والجزاء والحساب فهو مؤمن حقا ، وهو من شيعتنا اهل البيت .

تم استنساخ هذا الكتاب على يد الشريف العسكرى
نجم الدين ابن الحجة المرحوم الشيخ ميرزا محمد
الشريف العسكرى الطهرانى قدس سره
فى ليلة السبت ٢١ ذى القعدة
سنة ١٣٨٠ هجرية
فى سامراء
وصلى الله على محمد وآله الطاهرين

جدول الخطأ والصواب

ص	س	الخطأ	الصواب
٤	١٩	والأجوبة	والأمر به
٨	٦	أبولهم	أبو لهب
٩	١	ثم اسقهم	ثم قال اسقهم
١١	١٤	منزلة هارون	منزلته منزلة هارون
١٢	٤	لر	لمن
٣٦	١٣	نحار	بحار
٤٠	٢١	وهدا	وهذا
٦٩	٨	على عبادة	على عباده
١٤٨	٤	حضره	حصره

ولعله قد وقعت بعض الأغلاط الطفيفة وهي لا تخفى على القراء الكرام

(بعض آثار المؤلف)

١ ـ نبينا صلى الله عليه وآله وسلم يقرأ ويكتب : عن مؤلفات علماء السنة والامامية (مخطوط)

٢ ـ علي والقرآن عن كتب علماء السنة فقط : (مخطوط)

٣ ـ علي والسنة . عن كتب علماء السنة فقط : (طبع بغداد)

٤ ـ علي والشيعة عن كتب علماء السنة فقط (وهو هذا الكتاب)

٥ ـ علي والوصية عن كتب علماء السنة فقط (وسيمثل للطبع قريباً)

٦ ـ علي والخلفاء : فى خمسة أجزاء (طبع منه الجزء الأول في النجف الأشرف وفى ايران ، وترجم بالفارسية وطبع في ايران) .

٧ ـ علي وأولاده المعصومين عليهم السلام فى تاريخ حياتهم فى خمسة أجزاء عن كتب علماء السنة والامامية (مخطوط)

٨ ـ الشهاب الثاقب أو إيمان أبي طالب (رض) عن كتب علماء السنة فقط مخطوط

٩ ـ الدرة البيضاء فى أحوال فاطمة الزهراء عليها السلام ، جزءان عن كتب علماء السنة فقط (مخطوط)

١٠ ـ المهدي الموعود عليه السلام : عن كتب علماء السنة فقط (مخطوط)

١١ ـ الهادى الى بعض أحوال الامام الهادى عليه السلام ، عن كتب علماء السنة والامامية (مخطوط)

١٢ ـ الوضوء في الكتاب والسنة ، عن كتب علماء السنة . طبع بمصر

١٣ ـ فتى آخر الزمان عن كتب علماء السنة ، (مخطوط)

١٤ ـ فتح الأقفال عن صلاة القفال ، عن كتب علماء السنة فقط (مخطوط)

ومجموع ما برز من آثار المؤلف يربو على خمسين مؤلفاً وفقه الله لطبعها

893.796
As473

OCT 28 1965

COLUMBIA LIBRARIES OFFSITE
CU58836527
893.796 As473 Ali wa-al-Shiah : ya